تاج الملوك

المسمى

بدرة الأنوار في صنائع الأبرار

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
٩٤٩

تاج الملوك

المسمى

ببدرة الأنوار في صنائع الأبرار

تأليف

محمد بن الحاج السكيو

رحمه الله آمين

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

عَلَّمَ الإنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
[قرآن كريم]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين

قال محمد بن الحاج الكبير   مبتد باسم الإله القدير
الحمد لله الذى علمنا   سرّ الكنوز وبه قدّرنا
ثم الصلاة بدوام الأبد   على الرسول المصطفى محمد
وآله وصحبه الأخيار   ذوى التقى والمجد والأسرار
وبعد ، فالعون من الله على   ما قصدنا فى ذا الرجز موصلا
لمعلوم الصنائع محققا   مطرّزة فى ذا الكتاب موثقا
لكل كهل اوشيخ اوصبيان   أو من أراد علم هذا الشان
منظومة مفصلا مبوّبا   لكي يعن المبتدى مرتبا
أحدا وأربعين بابا فى التدريج   لكلّ باب مفصلا ولا حرج
سميته بدرة الأنوار   عمقا صنائع الأبرار
لقبته تاج الملوك أجمع   لما حوى من كل شئ أنفع
والله أسأل جودة التصميم   لعل أنجى بها حرّ الجحيم

الباب الأول

في معرفة الاشتغال بالصنائع والتوصل إليها بالسياسة والرياضة والمحبة

القول فى الاشتغال بعلم المعرفه   فهاكها منظومة على الصفه
تحتاج للعقل مع الرياسه   وطوع الأعضاء مع الكياسه
وتحقيق المسائل يا قارى   من أشرف الإرشاد لاتمارى
فى الاشتغال حاذقا محققا   على سبيل الفهم حاز الطرقا

عارفاً بالألفاظ فيما يرسم   إذا تأمل الناظر فيما يفهم
وحاذقاً من شرطه يكون   وناقص العقل فلنا مجنون
لكن ما ذكرته يا صاح   يوفق ربنا لذى الصحاح
وليس للخلق خيار لا ولا   لنفسه يكن مسيراً عاقلا
فالأمر للخالق بالتحقيق   يفعل ما يريد فى الخلائق

الباب الثانى : فى تركيب الاشتغال

تركيب الاشتغال فى المسائل   فهاكها إن كنت عنها سائل
فسكن الأعضا من الحركه   يكن جلوسك على المتكه
وحضر العقل وثبت الجسد   وجنب الريح وموضع الرعد
كذا التراب والرمال والحجار   ومتلف وما يعين كالغبار
وموضع العمل إن كان ذا عوج   دعه وما عليك فيه من حرج
وسكن الفؤاد والجوارح   وعفة البدن من القبائح
وانظر بعينيك ورتب العمل   فيما تريد من هذا العمل
فهذه طريقة التعليم   خذها وكن لعلمها فهيم
وابحث عن المسائل الخفيه   عليك فى الأمور خذ توصيه
وكن لشيخك مطيعاً كالأب   تفز بما تريد بالتأدب
وطاعة الأشخاص قل يا عاقل   كالشيخ والأب والأم حاصل
من أسرار العلوم قد يصيب   هذا الذى تحتاج يا لبيب

الباب الثالث : فيما يبتدئ به من الصنائع

القول فى تبرك البدايه   إلى تمامها مع النهايه
فتبتدى بالبسملة ثم النيه   وتعتقد بها بلوغ العصمه
من الشيطان رجيم للمهالك   ولسبيل الصانع أيضاً سالك
أول ما يجب فى التعليم   معرفة الإله يا عظيم
ثم الرسل والكتب المنزلات   وجميع الأملاك بذى الصفات
وتعليم القرآن بالحروف   حتى يتم به على المعروف

ثم علوم الدين والصلاة   بالأركان المفروضة المعلومات
وتعليم الأدب والصواب   ذكرته فى أول الكتاب
لأنه أصل العلوم كلها   وتفتقر له جميعها بأسرها
فمن خلا من الأدب فقد خلا   من جملة المكاسب فاعقلا

الباب الرابع

فى تعليم أصناف الطعام ، وأوصافه ؛ وألوانه

هاك الطعام وله أصناف   تأتى بها جميعها فلا يخاف
اعلم بأن أصناف الطعام   من الحبوب تأتى فى النظام
من أصلها لريكها يا قارى   لكى تفيدك فى الاختبار
فمنها برّ وشعير وقطان   فروعها شتى صفات وألوان
تقوّم كالجنين بالتربيه   سبحان من صفاته أبديه
يخلق ما يشاء بالألوان   من صنف واحد تجد صنفان
علمنا ما لم نعلم يا صاح   سبحانه الموصوف بالفتاح
علم آدم الأسما كلها   من ذاك شرحت لنا بأسرها

فصل فى الحرث

القول فى حرث حبوب الأطعمه   وتربيتها وحسن الأمتعه
وأزمنتها وكذاك الأمكنه   لأنها طبائع مختلفه
منها حرارة برودة رطيب   كلها يبوسة على الترتيب
ويحتمل بزمن البروده   من الشتاء فربيع فصوله
والرطب لاتنقصه البروده   سوى الحرارة له منسوبه
فى البرّ والشعير قل حرثهما   من الشتاء للربيع علما
ومثلها بعض من القطانى   كالفول والعدس وحبة الباقى
لأنها معادن قويه   تحرقها الهواجر الحميه
ومن سواها من ذوى الحبوب   معادن لطيفة الحبوب

فصل فى الأمكنة

القول فى الأمكنة الأرضيه   البرّ والشعير والقطنيه

فالبرّ يصلح على الحبوب   ويسقط فى بقاع ذا الشبوب
وللشعير قوّة المكان   يصلح معها فى مرّ الزمان
والفول والعدس وحبّ الباقى   يصلح لك فى جملة المكاتى
سوى الرمال والحصى مع الحجر   فهذى المواضع لهذا ضرر
(القول) فى التربيه والأطعمه   وما يحتاج من شرب وأطعمه
اعلم بأن تربية ما ذكر   كتربية الطفل مهما صغر
رطبة البطن ولطف الجسد   كالعظم ذا العروق ثم الكبد
فلقوّة الماء تضع والمائده   إذا كان فى الإبان خذها فائده
حتى إذا تكمل العروق   وتبلغ نهاية الفروق
فعند ذاك فاسقه معدّلا   من غير تفريق ولا ميدلا
فدعه فى حرارة البروده   مثل الشولة والذابح معدوده
ومثلها ممزوجة بليع   وإفراد الليالى مثلها معى
والسبعة المعلومة المحسومه   فكلٌ ذا قبائح منسوبه
لفساد الغلال بالتحقق   كالريح إن هبت من المشرق
واسقه فى أضداد كل ما ذكر   من الشولة إلى هنا وإن علم
ثم الشراب يتلوه الطعام   طعامه فى إبانه يقام
مقاما مرضيا على الإكمال   ويبلغ نهاية الوصال
ومثل ذاك عند البدايه   فى أوّل الصفر إلى النهايه
وإن تمنعه يوم الإبان   فعندنا هو العهد بالإحسان
فتل هذا قد يطول ذكره   وبالحقيقة قد ذكرنا نصه

الباب الخامس : فى صفة الطعام

القول فى العيش وفى الثريد   والحريرة وخبز مجيد
فالعيش صنف وله أركان   نصٌ بها الديوان والإخوان
أركانه الدقيق والمونه   وصفة جيدة محسونه
دقيقه معتدلا يكون   بين الرقوقة نصفا مسنون
ويبرم بالكفين المساويه   والأصباع لها تزداديه

فان بدأت باليمين مبرما   فرد إلى اليسار وامض عكسا
وقلل الماء وطل الدلق   بمعونة البنان يأتى بمرتفق
وإن بدأت باليسار فى العمل   فاعكسه أيضا باليمين لا تمل
تجد الطعام مثل الجوهر   لم تكن فيه كورة ولا وبر
وحشد تضويره فى آوكه   اتركه حتى يأتى مع أكله
يشرب الك الماء على الهيئات   بيان نصفا ثلث مع الإنصات
يحكم إحكاما بلا تفريق   كذا الرطوبة على التحقيق
وابرده عند رشه بالماء   إياك أن ترشه فى الحماء
ودعه مرشوشا على التأويل   حتى يجف الماء عند تفصيل
واردد الكسكاس أيضا يا فتى   حتى ترى البياض فيه قد أتى
تكمل لك الأغراض بالأعمال   هكذا مقامه على التوالى

فصل فى الملح والماء

القول فى الملح والماء الركيد   فى جملة القدور خذ يا مريد
ثلثى القدر للماء يكونا   وثلثها يعمها ولا تهونا
وإن كان فيها لحم أو عضاد   لا ينفع فى جسمها الإفساد
وتغل بالبهالة فتفضى   وتحترق بجهلها والبعض
والملح والماء على ذى المهيع   إن ماله عنه إذا من مدفع
فذقه باللسان لا بالشفتين   وإن تحصل اللذة تلحاق يبين
فذاك ملحه ولا تزيد   وإن قصدت اللذة المزيد
فى نعمة اللسان ذاك يحصل   زيادة النحال فى قول وعمل

فصل فى النار والحطب

القول فى النار مع الأحطاب   فى جملة العمل من نصاب
فالنار إن تحمل على القدور   فحكمها الإفساد بالمأمور
فى كل ما تريد نارا لينه   فى الطيب والسخن وقطر المائنه
فليس مطلوبا سوى الحراره   فى كل ما تريد يا ذا التبصره

فصل فى الثريد

القول فى الثريد يا خليل   اعجن دقيق القمح بالجميل

يلتيه من ماء ذا العذب الفرات   يكون دقيقا حيث الحياة
واعجنه عجنا بالغا مفيدا   حتى يصير الكل مفردا وحيدا
بغسلة الباقى المقصوده   وأبدله فى الإناء للمسعوده
حتى تقيسه صعودا وافقا   بذاك أعجنه ولا تخالفا
وقرصه فى آنية من عود   بزيت او سمن من الموجود
واحم صلايتك بالحراره   إياك أن تشطط لها الحمايه
مقدار ما تطيقه باليدين   إذا طرحت قرصا على علين
واجعله على الحرارة المذكوره   مما تدرك من نارك المفيده
يحمى بها اللينة المعلومه   من فوق حرّ خمسنا المفهومه
واطرحهم واحدة فوق أخرى   إلى تمام عشرة لاتدرى
لكلّ طرحة لها تقليب   وتبديل إلى تعلم الكل يا لبيب
ثم الثريد ثمّ والخبوز   لعلك بأوصافه تفوز
(القول) فى الخبز على الإطلاق   فى جملة المدن والآفاق
الخبز صنف واحد معلوم   من جملة الحبوب قد يقوم
فليس فى عجن له مشقه   من ثلثى ماء يقوم حقه
وإن ترد حكم العمل غضا   امزج فيه خميرة وبيضا
من النهار ساعة زمانيه   وصفة الخميرة مرويه
واحد يضاف للعجين   هذا هو المعلوم فى الطحين
وملحه مثل الخميره على   وقف عمله فلا تبدلا
ثمّ الكلام فى الطعام واتبعه   ما جاء فى الأكل فضله وافيه

آداب الأكل

الأكل معلوم له صوابه   نصّ به الحديث لاتشابه
فيبدأ بسم الله فى ابتدائه   ويختم بالحمد فى انتهائه
ويستحب الغسل له أولا   وسنة غسلك أن تكملا
وتبدأ بالسبابة ثم الوسطى   وتعقد الثلاثة الموطا
ولقم اللقمة بالمهل على   مقدار الفم ولا تعجلا
وزحزح الأسنان بالمضغ كما   تفيد به لذة ما تقدما

السرف فيه حرام وبدعه   تسقط به بركة وقنعه
وابتدئ من أمامك ولا تزيد   إلى اليمين واليسار لمن تريد
ولا تهجم فيه بالتغليه   وانظر لمن خلفك فى الآنيه
وعضم الخدود والصمت اجتنب   لأنه فعل اليهود يجتنب
وفضلة من الطعام تستحق   لمن معك وافقا لما يحق
ومقدار الأكل على الترتيب   تناول مايحصل يا لبيب
الأكل من مائدة مفيد   وتخليط الموائد ليس بالحميد
لأن المصران بها العقادى   وإن تأتى يفسد العقادى
وتمرى المعدة بالإطلاق   فذاك علة الآفاق
ثلث البطن فخذ بيانى   الثلث للطعام يا إخوانى
والثلث للماء على التوانى   وثلث النفس فخذ مقالى
ولا تأكلن واقفا وراقدا   واجلس على المقعدة لفخذك مسندا
وعجل اللحم فى الأمام   وجنب الماء فوق الطعام

فصل فى الحريرة

وصفة الحريرة للقدما   عملها وكن لطعمها مفهما
حريرة معلومة لاتختفى   عليك من بعد الطعام تقتفى
وهى من ربعك الدقيق   والربع منه ثلاث يحيق
واعجنها عجنا ثانيا مقيا   حتى تصير بعدما معلوما
وفضلها قبل الفطور عجلا   وبعده ضرورة مسجلا
قبل طلوع الشمس يا إخوانى   وإن تأخرت فالبيان
وكلما أتاك منها فاكتفى   به سوايا لا تقتفى

الباب السادس : فى اللحم والخضرة

اللحم أصناف من جميع الماشيه   ضأن ومعز وبقر بلانيه
ثم الإبل والجواميس مع   بعث إلى الإبل صنف وقع
كذلك الجواميس من الأبقار   أبدلت منها فلا تمارى
ثم الوحوش والطيور يا فتى   أجناسها مختلفات فاثبتا

فمنها ذو الحرارة والبروده   ومنها ممتزجة معلوده

فصل فى الضأن والمعز

الضأن لايضرّ فى الزمان   أكله صحة مع الإتقان
لأنه ممتزج الطباع   فى كلّ وقت وزمان يا واعى
فى الصيف والشتاء والربيع   ثم الخريف حاله منيع
والإناث منها لها أوقات   فى الصيف قد عينها الرواة
واتركها فى الأزمنة الثلاثة فى   الشتاء والربيع والخريف
والمعز إن يكن ذكرا مفحلا   فاتركه فى كل زمان أقولا
(أزمان الذبح المكروهة   أيام العجوزة المعهودة)
وإن تكن إناثها صغيره   فلحمها فى صيفها مصيره
كذا الخريف والشتاء والربيع   ومثلها فى الفصول يا بديع

فصل فى الإبل والبخت

الشفا للبخت والإبل ليس خافى   فهو دواء كله بالأوصاف
فيها أتى آيات بالنافع   من كل وحش فى انهياق واقع
سوى التى مامنسوب للفساد   تسعة رهط من فأر وجراد
آياتهم فى سورة النمل وقع   مشهورة بالفساد نصا متبع
أكل لحوم الوحش يا قراء   لها منافع بلا امتراء

فصل فى البقر والجواميس

ثم البقر والجواميس لها   فصل واحد ممتنع لقتلها
أكلها فيه أصل الآفات   هو الشتاء موجب العلات

فصل فى النعام

لحوما النعام وهى أشرف   خواصها فى النفع حقا يعرف
فلحمها يشفى العليل من سقم   إن طبخت مع عسل بالزكى
ودو العدى فالفطار منه يا فتى   حتم من الأيام خمسا ثابت
والقدر فى الأكل على المفطور   إلى الضحى وقبل الظهور
وزبلها لكل حرق منتصر   يخرج أو عقد وبول حصر
وجلاء الأورام فى الأبدان   يطبخ لحمها مع الجبان
فيأكل اللحم ويدهن الورم   بالماء والجبان فى الحين تسلم

كذا الصبر على القلب يقع   فالصمغ يطبخ مع الزيت يقع
وسبعة يقطر من الأيام   بالزيت والورد على التمام
كذا إذا المحروق تحرق الجسد   فالسمن يطبخ مع الشمس وزد
حتى يصير الكلّ شيئا واحدا   فيقطر به ثلاثة مقصودا
كذا البرد في ظهره مسكن   أو الكلّ يطبخه في الدهن
حتى يزول المظلم منه في البدن   وقيل في الزيت والأوّل حسن
وليجعل عليه طعام الشعير   سكن قديما حائلا يسير
واقطر على الريق بتلك الثالثه   من الأيام سبعة لازالته
كذا إذا يصفر خروج البول   اصنع طعاما من دقيق الفول
وإن يأت دم في إثر بوله   اطبخه في الحليب مع لبنه
وكلما يصفرّ في العينين   من رمص أو عمش أو حمين
ثم الشعر والحبوب والنزله   تصابح بذلك كله لمراره
أحقى بها مرارة النعائم   مع شعر الزعفران القائم
فطيب وزعفران يعتصر   فيها سبعة من الأيام مشتهر

فصل في حمار الوحش وخواصه ومنافعه

القول في الحمر الوحشيه   خواصها مشهورة مرويه
أوّل ما ينفع للسموم   يذهب بها السمّ بالعموم
فإن تقع وأخذه في المنزل   خلا من السموم ذاك المنزل
ولحمها وشحمها يا صاح   منفعة البرد لاسحاح
ونهشة الحيات والعقارب   وعلة السموم والمصائب
كذا للمعتر من المفلوج   يعمه بقطرة الموجود
ومثل ذاك عاقر النساء   تحمرّ عروقه بلا امتراء
وإن بشحمها دلكت الذكرا   تنعظه نعظا شديدا مبترا
وتنكح الزوجة في الفور حتى   قيامها من الناس حصلا
كذا الحنين الزائد في البطن   شحومها مع جوزة الضأن
يخلطان بالعسل والسرج   على نار بينة مثل السرج
وتقطر به العينين سبعة   من الأيام وقيل ثلاثة

يقوم جبنها في السمين كما يقوم النبات في بزر الملكا
وورقها خمـــلة الأبراص وبيضها للعزّ إلزم الإحراص
وحبها السـخون للبياض ذاك الذى فى العين باعراض
ولسواد الشعر والقيام فى رءوس النساء على التمام
مرارتها تصلح للأشعار إن دهنت بها مع الكبار

فصل فى الأدوية وخواصها ومنافعها

ينفع لحم الأرد قل يا قارى بجملة الأبدان والأضرار
كالبرد والجوف مع الطحال وعصبة البطن من الإسهال
فان ترد للبرد فاقليـه مع زيت الزيتون والعسل معه
جزء من كل واحد مساويا بالكيل لا بالوزن خذ راويا
من بعد إفلاك الطعام وقطع اللحم على المرام
واقطر به على حليق المفصل لكلّ برد فى الجسد عجيل
وإن ترد للجوف خذها فاتله اطبخه فى النحل يطيب بجيله
واقطر به مع السوج والريحان ثلاثة أيام لترك الألباب
وإن ترد ضعف الطحال اطبخى شحمها فى الشيح مع القراصين
واقطر على الريق ثلاثة ولا من الأيام والفطور عجلا
وإن ترد عصبة البطن فخذ شحومها مع البصل والقنفذ
أعنى به جلده يا خليل واحرقه بالمهب يا عليل
واسحقه واعجنه مع الشحم كما تجمعهما مع البصل إن تما
وكرّر العسل سبعا واقطر بهم على الريق ولا تعسر
ومن يكن محصور راس بول الذكر وخالط بطبخه بماء حضر
مع تيوكه حتى وهى الرجله يقطر بها ثلاثا مرتبه
وروثه للبرص يا إخوانى يخرجه من جسد الصبيان
وبوله لسواد الوجوه مع بياض الوجه يا نبيه
وقلبه شربة للصبيان لمن كان يقرأ فى القرآن
يقطر به مع العسل والزبيب أعنى به الأسود خذه يا لبيب
مرارته تنفع للأبصار مع الشاهر وقعب الفار

ثلاثة من الشاهتر ومثلها من الذهب مذكور في وزنها
وواحد من زيت تلك المراره واجعلوهما في جعبة مختمره
في كسكاس من طوم الفضان وعيش قمح كلها صيبان

فصل في الثاني وهو الغزال والآدمي والنسر

فالطيبان أسماء حاويسله خنزيرها مشهورة جميله
هي الغزال والآدميّ في أقال والنسير واحها في الأعمال

خواصّ الغزال

والغزال خواصّ مفيده خواصه لحمة الغاليه مجيده
إذا أضيف كلها من البوره وثاني من شحوم القدوره
لحمها في النفع كمثل الأدويه فيما ذكرنا أولا مساويه
في اللحم والشحم وما معهما من أدويات وعلل منتظما
سوى الطحال والبطن محالفان لما ذكرنا أولا مؤالفان
فسمه كبدتها والحوصلا لعلة الطحال حمد وصلا
جففهما في الظل ليس الشمس واسحقهما ناعما بعد اليبس
وقطـر بهم ثلاثة يا قاري مع صادق الخلّ لا تماري
وثانيها للبطن في الرطوبه مع السنوج حلته مصبوبه
كما مست بالكيفية تفصل في الكتب والعقاقير لا تجهل
فهذا بعده يكون عملك عند الأمور لا خلاف لك
ودمها للفمام في العسين أعمى به مرارة في الحسين
قرن عند السالح لما عتقته تصفى بها العين من المضرّة

فصل في الذئب وخواصه ومنافعه والأرنب والضب

الذئب مكروه له منافع لمداواة الأضرار والأوجاع
عنسه عبق كبرود يأتي في الطهور والسكل مهما أتى
فلحمه إذا أكلته مع دريحة الخروع الابرة تقطع
ومنه أسنانه للمحموم إن علقت عليه يا قوم
ومقلة عينه لكثرة المنام أعمى به اليسرى وعكسه القيام
ومنه أنيابه للقبوب إن علقت للشخص بالقصيل

ومسه للرمد على المشهور   مرارته فى الكحل على المأثور

فصل فى الأرانب وخواصها ومنافعها

دماغها لقلة الولاده   يعقر النساء حسب العاده
إن شربته حائض على الدم   عقيبه إلى يوم الرحم
وقلبها علقه للخوف كذا   حرارة البطن فعلها غذا
جبينها لكحل نفع يا قارى   مع الشاهر كذا التذكار
وزنا مساويا بلا زياده   من كل واحد وزنا مساويه

فصل فى الثعلب وخواصه ومنافعه

خواصه قليلة معينة فى الزجر   عسلنا قل ثلاثة بلا وجر
مرارته للجنين إن رقد   فى بطن أمه ولا حس لزد
تسقى لها بعد صلاة الفجر   عند قيامها فذاك ظاهر
ومثلها الخصية العظيم   مع العسل والاوز فى المسموم
وزنا مساوى على التوالى   بالميزان المعلوم مثله مثقالى
تعطى به الفطيم صبيه لا حرج   مولدها بعد ذلك بنفرج
وثالث المنافع المنظومه   شحومها لعقود الذكر عقيمه
يدهن به الذكر فينعظه   نعظا شديدا لادوا سواه فاحفظه

فصل فى القنفد ومنافعه وخواصه

فى أكل شئ من ذكر القنفود   يهيج وحلّ المعقود
وإن يشحمه دلكت الذكرا   ينعظه نعظا شديدا مبطرا
يورم البدن به خصيل   شحم القنفد ودقيق الفول
والسعال كله يسترى   فى قدرة جديدة لا يفترق
واسحقه بعد بلغا ناعما   مع العسل خلط منهم
واجعله حبا عن قدر العمل   وافطر منه كل يوم بالعجل
مرارة القنفد عند الناس   تصبح لصداع الراس
إن خلطت مع القطران يا فتى   يطلى بها العليل الله أثبتا
وكبدة القنفد والطحال   لمن به الحمرة بلا إطال
تجفف فى الظل ويسحق ناعما   مع الخميرة والعسل كن فاهما

وجبهة القصد والدماغ   لمن به الخنزير كالسباع
تخلط بالبول والدخان   وتعلق للخنزير يا إخوانى
وحنكه لمن يفزع فى المنام   من الصبيان علقه يا غلام
ويده النفس قد تعلق   فلا تضرّ معها وتلصق

فصل فى الأسد وخواصه

القول فى الأسد بالاتفاق   واحد الأنبع بلا شقاق
لحمه الكبدة والمرارة   وما بقى كله صرارة
مرارته تنفع للأبصار   وكبده القلبه والحبار
تقطر مرارته فى الأجفان   وهى مخلوطة فحسنة بيانى
وكبده القلب قل يا صاح   يقطر بها سمها ولا جناح

فصل فى الفهد ومنافعه

الفهد فيه صحة الأبدان   لكهل أو شيخ أو صبيان
فأكله من أشرف الأدويه   للقلب والصدر كذاك الناحيه
وجعه البطن بجوف ومعده   كذلك برد الظهر والكليه
وبرد الكلا وحصر وباسورى   تمضى له شحمة لاكسرى
فكل هذا شحمه فادهن   ولحمه للأكل ثم البطن
يبريك من جملة الآفات   فهذه الأوصاف بالصفات

(شرح الأبيات) يعنى أن الفهد وهو النمر بالعربية ، وبالعجمية آخلس ، فإنه يصلح كله لبدن سوء كان كهلا ، وهو الرجل المتوسط ، أو شيخا ، وهو الرجل الكبير ، أو الصبىّ ، ويعنى به أنه يشمل الذكور والإناث فى هذه المعانى يعنى أن من أكل لحمه ينفع بدنه ، ومن ادهن بشحمه ينفع جسمه (قوله فأكله) المراد للمحبوب من أشرف الأدوية أى من خواص الأدوية كلها والمنافع (قوله للقلب) أى مرضه وكل علة فيه كالحسرة ، وضيق القلب بالحرارة وترك الأكل إن كان القلب يضيق بالأكل ولا ينفعه الأكل ولا طاقة به ، فإنه يفطر بلحمه سبعة أيام متواليات ، يبرأ من علة القلب كلها (قوله والصدر) يعنى أن من كانت به ضيقة الصدر والكحة والسعال وأحوال الصدر كلها فليأكل لحمه ويعالج به صدره سبعة أيام متواليات ، فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى من علة

العلل التى فى الصدر (قوله كذا الخصية) أى من به وجع الخصيتين ، وهما الأنثيان أى القصدة وزنات الذكر ، فانه يعالج أيضا بأكل لحمه سبعة أيام ، ويدهن بشحمه يبرأ باذن الله تعالى (قوله بجوف) أى حرارة الجوف مثل الصفراء أو السوداء يعالج بأكل لحمه (قوله مقعدة) يعنى أن من خرجت له المقعدة يعالج أيضا بأكل لحمه ، ويدهن بشحمه يبرأ باذن الله تعالى (قوله كذلك برد الظهر) يعنى أن من به برد الظهر ، فانه يعالج أيضا بأكل لحمه ، ويدهن بشحمه يبرأ باذن الله تعالى (قوله والنبولة) بضم النون والباء على وزن سبولة يعنى أن من كان به برد النبولة يعالج بأكل لحمه ، ويدهن بشحمه يبرأ باذن الله تعالى (قوله وحجر) يعنى أنه إذا كان البرد فى الحجر ، وكان يبول الدم أو ينضح الحجر ، فانه يعالج بأكل لحمه ويدهن بشحمه (قوله وباسور) يعنى أنه إذا كان يخرج له الباسور ، وهو المقعدة أى الدبر ، فانه يعالج بأكل لحمه ، ويكمده بشحمه على السخون يرجع إن شاء الله تعالى (قوله يمضى له) أى يمضى مع شحمه ولا يضر الدبر عليه (قوله وكل هذا شحمه الدهن ولحمه للأكل) نبه به على أن الشحم كله فى هذه الضرورات كلها يدهن به واللحم يؤكل (قوله ثم البطن) يعنى أن علل البطن كلها كالمغص وما يكون فى البطن فانه يصلحه باذن الله تعالى (قوله يبريك من علة الآفات) أى الفهد يبرى من أكله من جميع الآفات وهى العلل ، فهذه الصفات ؛ يعنى أن هذا هو نص

مرارته تبرى للأبصار   من علة الآفات والأضرار
إن مزجت مع الإثمد الأسود   مستويات حقق الأرشد
ثم العناب والإعراق منتحب   إلى الثلاثة بوزنه يصيب

يعنى أن مرارته تصلح البصر من علة الأضرار كلها ، كالبياض ، والقتام ، والرمد ، والنوازل الباردة ، والعمية ، والشعر ، والحبوب ، والرطوبة ، والحمرة وكل مضرة تضر العين (قوله إن مزجت) معناه أنه يخلط مع الكحل الأسود وهو الإثمد (قوله مستويات حقق الأرشد) يعنى أن وزنهما واحد مستويا فحققه ، وكن رشيدا أى عاقلا فى الوزن ، ثم العناب مسحوق على الأركين وهذا المرارة والكحل فى وزنه والتراتبه (قوله والإعراق) مسحوق أيضا ، والعناب

هوّ الشاعر المصرى ، والإعرابى هو الزجلو متشعب تسيم البيت ، ومعناه مضموم إلى الثلاثة الأولى فى وزنه (قوله يحب) أى كل

فصل فى الخضرة

فجملة النبات للمنافع   فى حد الأبقال والبقائع
فيها كلها منظومة كما أتت   فجملة الحكماء عنها عيت
ولم أر لأحد أن يحوى   فوائد المشموم إلا الأبهل
له كنية ولقب وفروع   وأسماؤه مختصة شروع
حالة فروجه بلا إشكال   على النساء معا والرجال

(شرح الفصل) الفصل هو الحاجز بين الشيئين كالباب لما فرغ رحمه الله تعالى من الحيوانات أراد أن يبين الخضرة والمشموم ، وإليه أشار بقوله (فصل فى الخضرة) أى حالة النبات جمع خضر ، ثم قال فجملة للمنافع النبات أشار إلى ما يقع وينبت على وجه الأرض من النباتات كلها (قوله فى حالة البقائل والبقائع) كالأجنة وغيرها (قوله فيها كلها منظومة) النبات إشارة إلى النبات المذكور (قوله كما أتت) أى كما جاءت فى الأوصاف (قوله فجملة الحكماء عنها عيت) يعنى أن كل من ادّعى الحكمة بحث عن ذلك ولم يستفد منها شيئا سوى الأبهل رحمه الله وهو من أهل الفنون والصنائع ، وألف فيها كتبا عديدة ، فسقطت تلك الكتب وانقطعت حكمتها ، ولم يتصل بها أحد من المتأخرين (قوله له لقب وكنية وفروع) الإشارة إلى النسب (قوله وأسماؤه) معطوف على اللقب والكنية (قوله مختصة) أى يختص ذلك النبات بتلك الأشياء ، وسيأتى إن شاء الله تعالى (قوله شروع) شرحت فيها تلك الأسماء أى ظهرت به (قوله حالة فروجه) تنبيه لفروع المشموم المذكورة (قوله بلا إشكال) أى بلا تأمل ولا ريب (قوله لاتنوب عن أحد) ذكر أو أنثى ، والله أعلم

فصل فى الورد ثم السوسان

الورد حقا أشرف النبات   كما أتى عن جملة الرواة
له بركة على الإطلاق   لأنه من عرق البراق
فيه اتصال والمنافع التى   قد ذكرت فى الكتب والسنة
أوقفنا الله لكل حبيب   وهو فى المسح ثم الكتب

وصفة طله على التطهير   فهاكها يا أخى لا تمارى
حط بطفل الواحد الملاء   واجعله فى خرقة قرب الماء
مزجج وفوقه النار على   صلاية من فخار يصلصلا
عرقه يقطــر فى الإناء   مثلا الذى من حلة القراء

(شرح الأبيات) ذكر فى الفصل منافع الورد وأصله وخواصه وبركته ، ثم قال (الورد حقا أشرف النبات) أى هو أنفس النبات كله (قوله كما أتى من حملة الرواة) والدليل أن أصله من عرق النبى ، وله بركة عظيمة على الإطلاق ، أى ليس شيء مثله فى بركته إلا تقيد ببعض المسائل وبعض المنافع ، فلا نعد المنافع التى ذكرت فى الكتب بالسنة . أول منافع الماء الذى يقطره المقيد عند الورد ، فانه يصلح جميع ما يكتب به حرزا أو حجابا أو غير ذلك كالنسخ والكتب جميع نسخه وجميع كتاب ، ثم ذكر صفة تقطير ذلك الماء وكيف يعمل به فى التقطير دربة منه بقوله (على التطهير) أى على الطريقة الكاملة التى يصح بها تقطيره (قوله لا تمارى) أى لا تشك (قوله حط بطفل الواحد الملاء) يعنى أنك تأخذه على بركة الله تحت الواحد الذى يمر له على الوابل الذى من حلب وطلبك بتعليم التى كنت فيه جاهلا أن تأخذ بقبضة ما شئت من الورد يابسا أو طريا ، فتلك أصله فخذ منه ما تريد واجعله فى خرقة نظيفة جديدة بين الرقة والغلظة مربوطة ، وتجعل الخرقة فوق آنية مرجية كالقطانية ، وتجعله فوق صلاية وطابق مصبوغ من الفخار جديد ، وتجعل النار فى الصلاية ، وتتركها حتى يقطر الماء مثل العرق ، ثم خذه واجعله فى زجاجة لئلا يفسده الرياح وتشربه ، وعمله سنته والله أعلم ، ثم قال

وله أيضا لعلل القلب   مع الحس فالكه تحسب الطبيب
كالصفرا أو السودا وحرق الفؤاد   وعلـة الأحشاء فى الأكباد

(شرح البيتين) يعنى أن الورد له منافع كثيرة لكلّ من يشتكى القلب والصمم ، وهى المرّة ، والسوداء وهو ما يحيض به الخوف على القلب بالحبوب وحرق الفؤاد يصلح له أيضا ، وعلة الأحشاء أى الموضع الذى سكنه الأحشاء فى الجنب كغلاف القلب والمعدة ، وكلّ موضع تسكنه ، وكذا وجع الكبد وآلامه ، فانه يصلح هذه العلل كلها إذا أخذته وعالجته نافعا وعسله

مع العسل وتقطر به سبعة أيام ، فهو أحسن من كلّ طبّ لكلّ هذه العلل المذكورة انتهى

كذاك صاحب النوازل إذ كانت حرارة فليس باردا
مع بياض البيض سحقا يمتزج وهو جميعا لعينيه يخرج
يشفي الله الرمد والنوازل وكلّ داء في العين نازل
سوى الشعر والحبوب لاحرج له عليهما من غير ذا شرج

(شرح الأبيات) يعني أن من كانت به النوازل الحامية يبس الوردة ، فيأخذ الورد ويسحقه ناعما ويخلطه مع بياض البيض ، ويجعل منه لبائخ ، ويجعل تلك اللبائخ على عينيه ويعصبهم عليه سرج اللبائخ أي لصقا من غير عصر فانه يشفي ثلث كلّ داء وعلة وقعت في العين من النوازل الحامية ، والرمد ، والعمش ، والبياض ، والقمام ، والحمرة ، والأكلة ، والبهرية سوى الشعر الذي ينبت في العين ، والحبوب ، فليس له سبيل على هذين ، لأنه نبات ، وهي الذين تخرج من العين من جملة المصائب كلها داخلة وخارجة ، والله أعلم .
ثم قال رحمه الله تعالى .

ولصداع الرأس والشقيقة ووجع الأذنين ذا [illegible]
ورائحة الأفواه والإبط مع نبات سكنات القهط
كسبرزان واحد في الوزن ويسقيان غدايق ال[illegible]
ويطليان فيه القصرون التي مذكورة فيه ثلاثة الأ[illegible]

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات وجع الأذنين ووجع الرأس والشقيقة ورائحة الفم والإبط يعني أن من كان به صداع الرأس ووجعه ، والشقيقة ووجع الأذنين ، فمن فيه رائحة الإبط ورائحة الفم ، فانه يخرج الورد مع حوزة الطيب ، وهي التي أشار إليها بنبات سكنات القهط يخرجهم بالسمن مستويان في الوزن وزنا واحدا ، ويعجنها بالسمن الخانق أي العاقل ، ويطلى به الرأس بعد قلع الشعر للاصداع والشقيقة ، وكذلك وجع الأذنين . وأما رائحة الفم فيتمضمض فاه به كل يوم مدة سبعة أيام . وأما رائحة الإبط ، فانه يطلى الإبط بالسمن ويذرّ عليه الغبار المذكور والله أعلم ثم قال

وحلة الرأس وحكة الصماخ مع السنوح ثم حبة الصماخ

يجتمعن في ميزان الاتفاق من كلٍّ واحد بلا فراق
ويسحق بالخل ناعما ويعطانهم صبحا مليا
من الخياشم كمثل الشمّ تهبط به حرارة الخيشوم

(شرح الأبيات) يعني أن من كانت تضرّه الشمامة وخفة الدماغ ، فليأخذ الورد والسورنج العصيه ، وهي حبة الدماغ وزن واحدا ، ويسحقهم سحقا بالغا ، ويشمهم في مناخيره ، فانه نافع إن شاء الله تعالى

فصل في حبق

حبق ورقه مطوية شهيره فيه خصائل اتوى العجيبه
حملة الجراح في الآدمي والبهائم وقوّة الجماع والعقائم
وبركة السمن والطعام ونفعة السموم حية عقارب

(شرح الأبيات) تكلم الناظم رحمه الله تعالى في هذه الأبيات على الحبق ومنافعه ، وهي شجرة صغيرة أنوارها دوّة ورائحتها طيبة ، ولها خصائل عند أهل المعرفة تنفع لجميع الجراحات كلها في الآدمي والبهائم ، وإليها أشار بقوله
حملة الجراح في الآدمي والبهائم وينفع لقوة الجماع والعقائم
من الذكور والإناث ، والبركة في السمن والطعام ، ولمن لسعته حية أو عقرب أي لدغته وسيأتي مفصلا إن شاء الله تعالى (ص)

أي إذا كانت جراحة الحديد فيجتمع مع شيء لا تزيد
سوى الآدميّ والبهائم وفي اللتي ذكرت للعقائم
مع العسل يخلط بالتي ويلعقانه على الريق أتى
ومثل هذا الجمع قاله من جملة الفوائد قد حكى له

(شرح الأبيات) يعني إذا كانت جرحة الحديد في البدن لا جراح غيره، واحترز به عن الرصاص والحجر وغيرهما ، فانه يدقّ الحبق ويخلط بعد دقه بالسمن ويفرغه على الجرح ، فانه يبرأ إن شاء الله تعالى سواء كان الجرح في الآدميّ أو البهائم ، وسواء كان ذكر أو أنثى ، صغيرا أو كبيرا ، وكذلك البهائم مطلقا لجروحاتها وأدبارها ، فانه يطبخ السمن ويفرغ على الدبر والجروحات تبرأ بإذن الله تعالى (قوله وفي اللتي ذكرت العقائم) البيت يعني أن ما ذكر أولا للعقائم من الرجال والنساء ، فانه يخلطه مع العسل المصفى ، ويلعقه على الريق

سبعة أيام متواليات ، وكذلك لتقوية الجماع يجعله عند رأسه وقت الجماع ، وحيث أراد الجماع يجعل شيئاً في فمه ، فإنه ينعظ الذكر ويقوّى المنى ويزيد في الظهر بإذن الله تعالى ، فإن هذا ما حكاه الشيخ من جملة الفوائد المصححة والبركة في السمن والطعام يخمر في بياض البيض ويجعل في الدقيق ، والشكورة ولسعة السم يشرب مع الماء

فصل في السوسان ومنافعه

هاك السوسان عند أهل العلم   كنيته حبقة القــلام
خصاله أربعـــة مشهوره   حاكيها في الرجز منظومة مشهوره
أولهـــا الجرب والخنــازير   وكثرة الورم كالمــزوّر
الرابعـــة للأكلة المتفشيـــة   تنفع كالثلمّ من القرطوبة

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل خواصّ السوسان ومنافعها وكنيتها عند أهل العلم ، فإنهم يكتبونها بحبقة بضم الحاء والباء الموحدة وفتح القاف أي زهيرة القلام ، لأنها محبوبة عند الناس كالملوك وأشراف الخلق ، ولها أربعة خصال لا زيادة لها على ذلك ، وذكرها في النظم لكي تفهم أول خصلة تنفع الجرب مع الزيت ، وسحقها مع الزيت بضرورة الورس ، وتنفع أيضاً الخنازير وسحقه أيضاً بالورس ، وتنفع أيضاً لورم البدن وهو النفع المعلوم مع العسل ، وسحقه أيضاً ونبه عليه بالتشبيه حيث قال كالمزوّر وهو العدس وأيضه للمتفشية ، وهي التي تمشي على الإنسان وتتركه مخشياً ، فإن من وقع به ذلك الأمر فيسحقها مع مثلها من القرطوبة ، وهي زهيرة تعرش عروقها على الأرض ولونه بعض منه أحمر والآخر أبيض ، فالذكر أبيض والأنثى صفراء حلوة الطعام في اللسان ، فإنها تصلح مع الرطوبة يتمضمض بها صاحب العلة من خيانتيه كالثلم يبرأ بإذن الله تعالى والله أعلم ، ثم قال

فصل في الرخام ومنافعه

الرخام المعلوم في النبات   خواصه كثيرة صـــافى
خصلة الأشيه جاه الأثر   تصلح هذه الحشية لما يدّعر
من الآدم والبهائم وما   يطلق عليه اسم حيّ قائما

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل الرخام وهو الكبار ، وهو شجرة

تنبت فى الأحجار وموضع الأوعار كالجبال والأوصاف ، ورقها مدور ، ونوارها أبيض ، ونوارها كصنوبر العجم ، وهو الذى يسمى بالدبال مثل صنوبر العجم وله منافع كثيرة ؛ يصلح لكل شئ كان آدمى أو بهيمة من أجل أن قوته تؤثر فى كل شئ ، وتسكن بمواضع الأوعار ، والله سبحانه وتعالى أعلم

تنفع للأجواف والأبدان   خصلة السل خصلة يافى
فطرانه مع العسل يعتبرا   أوصى به ياطالبا ذاك القرا
كل ما يضرّ فى الأجساد   يصلحـــه ياقارى الإنقاد
حرارة برودة معـــلومه   وســـالم وحمة مســـمومه

(شرح الأبيات) يعنى أن هذه العشبة المذكورة تنفع لكل ضرورة تضرّ الآدمىّ فى الجوف والبدن يعنى بالجوف داخله كله مطلقا ليس الجوف المعلوم وبدنه مطلقا أيضا من أنواع المضرات كلها والمهالك بأسرها ، إذا أخذها ودقها دقا ناعما وخلطها مع العسل وكان يفطر بها كل يوم ويعتبر أيام الضرورة ؛ ومفهومه أن ثمار الكبير هو الذى جمع المنافع ، وعليه نبه بقوله « أوصى به يا طالبا ذاك القرا » والمقصود به من الورق والعود والعروق (وقوله كل ما يضرّ فى الأجساد) جمع جسد مطلقا على الضرورة سواء كانت حرارة أو رطوبة ، فالحرارة كالصفراء ، والسوداء ، والحمى ، وفياضة الكبد ، وحرارة الجوف ، والرطوبة ، كسهك البطن ، وخروج للقحلة ، وخروج الدم من المقعد ، وكثرة البول والغائط ، والريح كالسلس ، ورطوبة البواسير ، ورطوبة المعدة ، ونفخ الطحال وورمه ، وخروج الطلب من الفم ، وكثرة الدود فى البطن وغيره ، فكل هذا حرارة ورطوبة ، وتصلح دواء للكبار أعنى الشار وكذلك الأسقام ، وهى علة تكون بين العظم والجلد ، وجميع البرودة فى أىّ موضع كانت من المفاصل والعروق والعصب ، وكذلك الحمة أى حمة حوت بشم السلم ، وتأكل اللحم ، وتشرب الدم ، أعاذنا الله وإياكم مما ذكر ، والله أعلم اه

ويصلح خصلة المعادن   تلق فى بابه بلفظ بانى

(شرح البيت) يعنى أن العشبة تصلح أيضا خصلة المعادن كلها سحرا أو رطبا ، ويأتى الكلام عليه إن شاء الله تعالى

وتعدل اللحم عن الطبيب   فخذها يا أخى وكن لبيب

(شرح البيت) يعنى أنها تعدل اللحم عن الطبيب إن جعلت فيه بطيب حسنا جيدا (وقوله فخذها) أى حققها وافهمها ، وكن عاقلا ولا تفرط فى وصيتها

فصل فى الرخاف ومنافعه وهو الصلاح

القول فى الرخاف يا ابن سيده   كتبته عند ذوى النصاره
له مسائل من المنافع   فى علمهم وليس فيهم واقع
يعرفه بصحة الفوائد   ولا فى برئهم عما داووا
قطرانه البرد والسقام   وطعمه للصفراء والأورام
يدهن بذلك جميع الجسد   ويطعم الدقيق للفؤاد
وكثرة الدم فى النساء   يشفى بالعسل للنساء

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل عن الرخاف ، وهو الصلاح عند العرب ، وعند البرابرة أكتود ، وعند الروم الرخاف ، لأجل جلوسه لايقوم فى الأرض كالشجر ساكن أبدا ، وهو شجرة ساكنة كأنها حجر ، وله منافع عند الروم ، وليس فى بلادهم من يعرفه بالحكمة والمسائل وهم يعدوه ، ولو وجدوه لكان الذهب والفضة عندهم كالماء فمن منافعه قطرانه يصلح لكل برد فى المفاصل والعروق والأعصاب وجملة الأسقام جمع سقم (قوله وطعامه) أى دقيقه يصلح الصفرة وغيرها من أنواع الحرارة كلها ، والأورام التى تكون فى البدن وهى الدود الذى يكون فى البدن كدود البطن والجروحات ، يدهن بالقطران الجسد كله ، ويفطر بالدقيق للفؤاد أى للوجع (قوله وكثرة الدم فى النساء) البيت يعنى أنه إذا كان فى النساء دم العلة والفساد تلعق دقيق الرخاف مع العسل سبعة أيام تبرأ بإذن الله تعالى والله أعلم ، ثم قال

ويصلح الطحال مع الكابده   وعسل فحقق له فائده
والقروح مع الشبة الأبيض   ثلث مثاله ولا تبغض

(شرح البيتين) يعنى أنه يصلح الطحال إذا امتزج مع الكابدة والعسل ، ويفطر بهم صاحب الطحال سبعة أيام متواليات ، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى ، وينفع أيضا لجملة القروح التى تخرج فى الجسد سواء كان من الكبد ، أو من

الرقة ، أو من أي شيء كان ، والدماميل التي تخرج في ظاهر الجسد ، وهو أصله من الدم الفاسد إذا وقع القروح في الجسد ، فإنه يعالج بالزعاف المذكور مع الشب اليماني ، ويؤخذ من الزعاف ، ويعجن بالقطران ، ونزله بالورق ، والله أعلم .

فصل في الدياج وهو الحرمل

هذا الدياج من قوى المشروب   يصلح للأبدان والمخضوب
والحسّ والأرياح ذه شيئان   بجملة ماشية الحيوان
من لابن آدم يا صاح   وما يصلح للجسد بالصحيح
مما يكون فيه من هوام   ويدهن الأبدان بالسقم
تأتي بلحم الضأن لاغيره   واطبخ رياحتك عن مشواه
واطليها الدياج والدم موجود   إياك تفارقه أو لاموجود

(شرح الأبيات) تكلم في هذا الفصل عن الدياج وهو الحرمل ، وهو شجرة كثيرة في الفيافي ، والقفار ، والصحارة ، والأودية ، والجبال ، والسواحل ، وهو شجيرة صغيرة ، وله حب كالحمص ، وله تربة سوداء مثل الصنوبر ، وله منافع كثيرة ، يصلح للأبدان والجروب ويطلى به الحسّ والأرياح (قوله ذه شيئان) إشارة إلى أقرب مذكور أي الحسّ والأرياح ، وسيأتي مستوفيان فيه لآدمي والبهائم ، وكل من تضره النفس وعين السوء كالنقلال وغيره ، وأشير إلى ما يصلح للآدمي منه أي من الحرمل لجميع ما يكون فيه من الهوام ، وهي الدودة في أيّ موضع كانت جميع الأصابع أيا كان ، والأسقام جمع سقم ، وتقدّم تفسيره أي من كانت به هذه العلل المذكورة ، فليأخذ الحرمل ويطحنه ناعما ، ويعطر به على الريق ، لكن إذا كان عدم اللحم حاضرا فلا يعيبه لأجل قوّته ، ويصلح أيضا لتطهير النفس والعين والعلة في بعض الأوقات كالصرعة ، ويحمل مع الإنسان لضرورة الحسّ والأرياح ، ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في تفاح الجنّ ، وهو الفيجل عند العرب ، وعند البرابرة أورم

مسألتي التفاح معلومه   في نفعنا هذا مفيدة مفهومه
للجنّ والبرد ولا زياده   هذا الذي وجدته بالفائده

تحيا الجنّ فخذه مثلي   وكطلائه للبرد يا خليلي

(شرح الأبيات) تكلم في هذه القصيدة على تفاح الجنّ، وهو الفجل عند العرب، وعند البربر تفزرت، وهي شجرة تنبت على الأرض كالزرع في النبات، وفي الكورة، ولم تختلف عليه إلا برودتها وحرارتها، ومنها ما يطيب في أول الصيف، وما يطيب في الخريف وتصلح للبرد إن كان الظهر، فيدهن بها من الزيت المرحي، وهو زيت الكتان، وكذلك إن كان في المفاصل أو في الكلى وإن كان في حجر والنبولة يحوزها، ويجعل في شيء من الزيت والحليب، ويجعل في حرة الرماد السخون حتى تسخن ويضع قدمه فيه، حتى يبلد فيجعل ذلك سبع مرات، فإنه يخرج منه البرد بإذن الله تعالى، وليس فيها منفعة سوى ما ذكرت، والله سبحانه وتعالى أعلم

حصن في الدقمة بضم الدال، وهي التي تسمى بالفرطاوية

فالدقمة نفعها جليلة   يفيدها ذو البحث والبصيرة
منها المنافع العجيبة   أربعة للآدمي معينة
أولها القلب ثم الطحل   ومعدة تحميه والأكل
أربعة منها مصونة   مع العسل فاخبر الفائدة
تطورها عند طلوع الفجر   هذا هو الصحيح منه نادر
ونفسير الآدمي فيها فوائد   كثيرة من غير شك زائد
تأتي في باب الفوائد آخره   مع بعض الحبوب الأخرى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى خواص الدقمة بضم الدال وفتح القاف وضم وكسر الفاء، وهي المسماة عند العرب بالفرطاوية، ولها منافع كثيرة، وخصائل لكل شيء، واختصر منها بعض المنافع، وأشار بها إلى باب الفوائد يأتي إن شاء الله تعالى، وذكر أربعة منها التي تصلح للآدمي. ثم ترك خصائلها التي تصلح لغير الآدمي. الأولى منها لوجع القلب تخلط مع العسل ويفطر بها الموجوع سبعة أيام عند طلوع الشمس. الثانية للطحل مطلقا سواء كان محصورا أو جيريا يفطر بها كما ذكر مع العسل على الريق سبعة أيام. والثالثة للمعدة إن كانت حامية يفطر بها أيضا كما ذكرنا. الرابعة لجميع الأكل

كاعتراض الشعر فى الحلق والوليس الذى يكون تحت اللحن كالبحوحة وأنواع الهلاك ، والله أعلم ثم قال .

فللكركة من منافع أربعة للآدمى نافع
ثلاثة للبطن وربعها لعلل الرأس إذا فيها
تصلح البطن إذ كانت مغربه مع الزيت والعسل تصححه
وصحة البطن مع الكرويس تنقيها من ضرورة البوس
كذلك التخم مع الماء هذا الذى له بلا امترء

(شرح الأبيات) ذكر فى الفصل عواص" فالكركة بفتح الكاف الأولى والثانية وسكون الراء وفتح الميم وكسر الهاء ، وهى التى تسمى بالشنذكورة ، وهى حشيشة عطرية تنبت فى الشمال ، ولها ورق دقيق ونوارها تارة يصفر ، وتارة يبيض ، وهو على التخصيب إن كانت الأرض خصبة يصفر ، وإن لم تخصب يبيض ، وذكر ما لها من المنافع للآدمى فقال ، لها أربعة منافع منها ثلاثة للبطن إذا كان البطن معربه أى صغيرا جاريا ، فإنها تصححه إذا خلطت مع العسل والزيت ، ويفطر بها على الريق سبعة أيام يبرأ بإذن الله تعالى .

(الثانية) إذا كان البطن مغصوصا تخلط أيضا بالكرويس المعلوم عند الناس بالتبى بيس الكرويس الأخضر ، فإنه يبرأ من كل علة ومن الغصصة بإذن الله تعالى

(الثالثة) للتخمة تسحق ويفطر بها مع الماء على الريق ثلاثة أيام فإنه يبرأ بإذن الله تعالى (الرابعة) لوجع الرأس كله مطلقا سواء كان صداعا أو شقيقة أو ما كان من ضرورة ، فإنه يسحقها ويشمها والله أعلم ، ثم قال

فصل فى المقليسه

منفعة المقليسه حققا واحدة للآدمى حقا
وشبهه فروعها كثيره للمصاد المعادن ملسوبه
لصداع الرأس لاغيرمنافع هذا الذى عند ناقيه واقع

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل منافع المقليسة بفتح الميم وسكون القاف ، وهى التى تسمى شمشت عند العرب ، ولها للآدمى منفعة واحدة لاغيرها ، وهى لصداع الرأس إذا كان الإنسان مصدوعا ، فليأخذ من المقليسة ويدقها ناعما أعنى به ورقها وعروقها ويشمه يبرأ بإذن الله تعالى ، والله أعلم

فصل فى الجدرة ومنافعها ، وهى التى تسمى بشرصطت عند العرب

الجـــدرة نعلة الصـــدر   هذا الذى وجدت فى قادرى
مثل سواعى الأبدان المسلوم   تشرب فى الحرارة والظلم

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل منافع الجدرة بضم الجيم والدال ، وهى نبتت فى كثرة المياه بالأمواج والسواق والوديان ، وها ورق رطب ملود ذكر فيها، ينفع للأدمى ، وبه فيامنفعة واحدة فقط تنفع الصدر وعلله كرواح البدن تشرب فى الحريرة أو تؤكل فى الطعام ، والله تعالى أعلم ، ثم قال

فصل فى الكرطة ومنافعها ، وهى التى تسمى بازركنى عند العرب أى الصعتر

كرطة معلومة سكنيه   فى بلده البرد لا الحريه
لها منافع كلّ الرأس   لكلّ ما يضرّ فى الأجناس
كالرأس والبطن مع الفؤاد   وبعض ظاهر الأجساد
فالفؤاد مع مح البيض   أعنى به الأصفر ليس الأبيض
والبطن مشهور مع العسال   سبعة أيام على التوالى
والذى للجسد جانا الأثر   مع الزيت يادهن لكل صرد

(شرح الأبيات) نتكلم فى هذا الفصل على منافع الكرطة بضم الكاف وسكون الراء ومنافعها ، فذكر أنها نصلح لكثير من المنافع ، ونختصر منها ما ذكر فى الأبيات ، وهى التى تسمى بازركنى عند العرب ، تنبت فى بلد البرارة ، وهذه تنفع لضروره الرأس إذا كان الرأس مكدا نلصق له مع العسل يبرأ بإذن الله تعالى ، ولمرض البطن كله ، واكتفى عن عدد فيه أولا من العلل ، وكذلك تصلح لوجع الفؤاد ، وتنفع لبعض ظاهر الجسد ، فأما ما ينفع الفؤاد فيجعل مع مح البيض الأصفر ويفطر به على الريق سبعة أيام متواليات ، والبطن مع العسل يفطر به أيضا سبعة أيام متواليات ، وكذلك الجسد فيدهن به مع الزيت لكل علة فى ظاهر الجسد كالجروب وغيرها من المهالك كلها والله أعلم

الباب السابع

فى غير المنافع كلها كالباك من الوحوش الدوابة والمشب

هذا الذى عن من الوحشيه   عن التى ذكرت فى الأدويه

يصلح للأرواح والأنفاس   من السلحف لحمـه تواسي
أركنا في النساء والآدمي   ضرورة قاصمة القيم
صغيرة الوحوش كل مفسده   اقتل بها في السر والعلانيه
كحية وعقرب كلب عقور   وحية مكسوبة ذات الشرور
إذا مزجت عقرب مع الغم   كذلك الكبريت إليها يضم
وأطعمت لحملة النساء   حرمت عنه وبلا امتراء
ختبها يفرق بين الزوج   إن وقع في الذكر أو في الفرج
وتنتف الشعر للنساء   إن وضعت في الزيت والحناء
وتسود الألوان والعروق   وتكثر القروح والشقوق
هذا خواص العقرب المقصوده   وها أنا أتبعها بأخته المعهوده

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل أنواع الفساد من الحيوان والنبات ، لأنها تفسد في الأرض ولا تصلح إلا بالمعارف الملهمة كالزيجراج وهو الزواق ، والعجزا وهو القنفس وغيرهما من الطوائف ، وتفسد الآدمي والبهائم ، وذكر العقرب لأن خلقها من النار ، وهي أكبر المفسدات كلها ، ولا تصلح لشيء من الأشياء ، سواء كان لنفس أو غيره ، وعنى بها حيث كانت أصل الفساد ، وإليها أشار بقوله (صغيرة) البيت جعلها أصلا الباقية من الصغائر (قوله اقتل بها في السر والعلانية) أي اقتلها في السر والعلانية لأنه لا راد لك من قتلها ، والدليل عليه أنها تقتل في الإحرام ، وفي المحرمات كالمسجد وغيرها ، وذكر ضرورته لجميع النساء ليتقيها لئلا يقع لأحد في ذلك ويصله ضرره وهو فساد ، وإليه أشار بقوله (إذا مزجت مع الغم) البيت أي اختلطت مع الملح وهو الزرنيخ مع الكبريت أجزاء متساوية وأطعمت لأحد من النساء يحرق حملها ، وإن رفع ذلك لا تبرأ إلا إن شربت السمن فإنها تبرأ والثاني خنبها يعني شركتها إن وضعت في ثوب زوج أو زوجته افترقا ولا يجتمعان ، وكذلك إن وقع شيء منها في أي فرج من الفروج ، فإن صاحبه تكرهه الخلائق كلها ويفترق مع الناس الثالثة إن وضعت في الحناء أو في الزيت ودهنت به امرأة شعرها ، فإنه ينتف شعرها ويسقط كله ويسود لونها وتسود عروقها وتكثر القروح في الجسد ، وتورث البرص والتشقق في الرجلين ثم

أشار إلى الحية والكلب العقور ، والجبة بضم الجيم وفتح الحاء ، وهى الزمبية بالعربية ، وهى العسكرية ، لأنها كانت فى زمانها صاحبة الفجور والزنا والمعاصى ونحوها ، وسيأتى الكلام عليها إن شاء الله تعالى ، ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل فى الحية وما لها من النافع والضار

الحيـة المسمومة المعلومه   القاتله فى مواضع المحرومه
لأنها من أكبر السـموم   تورث الفصوم والهموم
لسعتها مهرومة بالقتـل   إن سلطت مع حلول الأجل
وتنفع لقتل عبـد آبق   تأتى على النوى [illegible] بقى
هذا الذى ويجلب فى السموم   منفعة لأخيره معلوم

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل خواص الحية ، وهى الأفعى السوداء التى تضر ولا تنفع ، فشرع قتلها فى كل موضع سواء كان حرماً أو غيره ، وذكر لها منفعة واحدة لقتل العبد الآبق وهو الرواغ ، وسيأتى موضحاً له فى بابه والله تعالى أعلم ، ثم قال

فصل فى الكلب العقور

الكلب كلب وبما محموم   فى حالة الهيجان مهموم
إن ولسب الأسرة تحصل   فى الحل والحرم منه لا تحل
لأنه من أكبر المصائب   مشهور بالعلل والمطالب
يجانب من أرازة المزروعه   من بيوله تفرقة الزروعه
إن ولغت فى طعام مطعوم   لأحد هتكه السموم
رمنالها المكيدة التحيل   ذاك الذى يجرى بالعقيب
ومأوه يعقد كل إنسان   من قوة الجماع ثم الإنسان
ومن بول الفساد والذكور   نصحه يعقد بالمشهور
إذا أصبت حتى ذوى الأوصاف   جرت علاتها بلا خلاف

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل خواص الكلب العقور الذى يعقر كالأسد وغيره ، وشمل ذلك كل ما كانت صورته واحدة ، وليس فيه نفع سوى الضرورة ، ونبه على ضررته ، وعلى أنه يقتل فى الحل والحرم كمحرمات الله ولا يفتر فى قتله ولو كانت له تصبرة فى قتله لذكرها ، ولكن حض على قتله

لأن ضرورته أشد من منافعه ولا رأينا له منفعة قط سوى الضرورة ، والدليل على قتله في المحرمات ما ورد فيه ووصفنا ما فيه ضرورة الفساد كالفارة إن وقعت في الطعام وأطعمت لأحد ، فإنه يقع في جسمه السم القاطع ويضره ، وكذلك كبدته إن أطعمت لأحد تخبل عقله ولا يرجع إليه أبدا ، وكذلك ماؤه يعني بوله يعقد كل إنسان ويضعف قوة الجماع والنساء يقطعن من الولادة ، وإليه أشار بالقنسان أي الولادة ، وكذلك دمه من جعله في طعام أو شراب وأطعمه لأحد سواء كان ذكرا أو أنثى كهلا أو شيخا أو صبيا ، فإنه ينعقد من البول ، وإليه أشار بقوله " إن أطعمت البيت (قوله جرت ملاتى) أي بلغت عنها ، والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في الجمحة بضم الجيم وفتح الحاء ، وهي الزرمومية

الجمحة تسقط الجنين   في جوف الأرحام كذا البطون
ثم رائحتها في النار   إن أحرقت في جهة الجدار
ترمي بها العروق الشقيقه   في البر والبحر كذا الطريقه
تورث البرص والجذام   ومثلها الوضواح والسسام
إن وقعت للدهن في الجسد   أفسده بها الجسد
وتورث البغض بين الأحبه   من بعد مودة أو محبه
كذا إذا وقعت في المراح   أسكنته الدود ولا جناح

(شرح الأبيات) تكلم في هذا الفصل على خواص الجمحة بضم الجيم وفتح الحاء ، وهي الزرمومية وذكر ما فيها من الفساد من غير دواء الأول يسقط الجنين في تخوم الأرحام والبطون من حرّ له رائحتها إن أحرقت في الكانون أو غيره ، فكل حامل شمت رائحتها سقطت الثاني كل من شم تلك الرائحة ذكرا كان أو أنثى صغيرا أو كبيرا وقعت في رأسه الشقيقة وصداع الرأس مطلقا ، سواء كان في البر أو في البحر أو في طريق أو قاعدا كان أو قائما الثالث إذا وقعت في دهن زيت أو سمن أو غيرهما ، ووقع ذلك الدهن في الجسد تورث منه الجذام والبرص والوضوح وهو الضفدع الأسد وغواضة ، أي حياطة ، وكذلك السسام أي الفارة خداعة جبارة مفسدة الأشياء ، فإنها كالجمحة ، والوضاحة إذا وقعت في الدهن ووقعت في الجسد أسكنت الجذام والبرص ،

وذلك كله بعد الحرق ، وكذلك هذه الثلاثة إذا وقعت فى بيت قوم متحابين بعد الحرق والسحق وجرّ درّاً فى موضع الفراش فهما افترقا فى الحين ولا يجتمعان أبدا والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى السكوية ، وهى رضاعة البقر التى تسمى بورص أو أبو ابريص

مسكوية رضاعة البقر   تورث العمى والأمراض والضرر
إن وقعت فى الزيت والحناء   تحلق شعر رءوس النساء
ومثلها الفرق بين الزوجين   إن أحرقت فى البيت يا إخوانى

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل مال المسكوية بضم الكاف وهى رضاعة البقر وهى عند العرب أبو ابريص ، وعند البرابرة [illegible] يعنى أنها إذا وقعت فى الحناء أو فى الزيت [illegible] بها وجدتها أو حقيقتها سواء كانت يابسة أو محروقة فإنه يهدم بها شعر النساء ورءوس [illegible] ، وكذلك إذا أحرقت فى بيت [illegible] ، فإن أهل ذلك البيت يفترقون من حينهم ولا [illegible] ذلك البيت بهؤلاء القوم ما دام ذلك الرماد هنالك ، والله تعالى أعلم

فصل فى ذات التجيور ، وهى الورطة لأنها صاحبة التجيور

ذات التجيور حقا الفراق   [illegible] فى [illegible] الأوراق
إن أحرقت ووضعت فى البيت   والتجيود مثل ذلك النعت
بين الجماعة وقوم السوء   إن وقعت فى وسطهم مستويه

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل [illegible] ذات التجيور وهى الورطة ؛ لأنها كانت قبل مسخها امرأة تتهود بقتل الرجال ، وتتزين لزوج مقتها [illegible] معه ومسخت بتجيورها ، ولذلك سميت بذات التجيور ، أى صاحبة التجيور ، وذكر هنا أن أول مصائبها الفرقة بين المرء وزوجته وبين الأحبة من زوجية أو غيرها معلومة عند أهل العلوم كلها أنها مجربة الخبرة من أولها إلى آخرها إذا أحرقت أو يبست وسحقت ورميت فى الفراش أو البيت يفترق أهل ذلك البيت من حينهم ؛ وكذلك إذا رميت بين جماعة مجموعة فى موضع وقع الخلاف بينهم والبغض والمحاربة وغلاك فى الموضع ، وكذلك قوم السوء مثل الزنا ، وأهل الخلاعة ، وأهل الخمر ، وأهل السوء أنواع كلها إن وقعت بينهم افترقوا فى حين ووقع البغض والعداوة والتشتيت ، ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى الوضواحة وهى القضمعة

وضواحة ضمضعة يا صاح   فقتلها وما عليك من جناح
تقدّمت حالها فى الجمحة   وجلده منفعة لنا صبغة
جلدها إن يحكى على الرأس فلا   يبصر لحامله محصلا
ليست لها فائدة ولا نصب   سوى الذى ذكرته هنا ورد
وخصية السمامة تضعف البصر   فاصغى هذا القول واحمى النظر

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل خواص الوضواحة وهى القضمعة وقد تقدّم ذكرها وتفسيرها وحالها ، ونبه هنا على منفعة لها وقلة المنافع والضرورة ، وإليه أشار بقوله (جلدها) البيت يعنى أنّ من أخذ جلدها وجعل منه شاشية أو عرقية وجعله على رأسه فلا يراه ذو بصر سوى الله ، ويخفى عن جميع المخلوقات كلها والإنسية بأسرها ، ولا لها منفعة سوى هذه ، وإليه أشار بقوله ليست لها فائدة البيت إلا ما ذكر ، ونبه على خصية السمامة وهى الفأرة ، وقد تقدّم ذكرها ، وبقى علانية عنها وهى خصيتها أى فرجها يعنى أنه إذا وقع فرجها فى الكحل واكتحل به أحد ضعف بصره وقلّ نظره والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى ضرورة النبات وهى ثلاثة عشر

ثلاثة من النبات ضرورة   إن وقعت فى الطعام حريره
حنظلة وجعـدة دفيله   تحرق الأكباد كلا الجميعه
وما بقى سيأتى فى النظام   لبركات السمن والطعام
وجملة منافع الصنائع   من المضرة النازلة فى الوقائع

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل بعض ما يضرّ من النبات وهى ثلاثة معلومات بالضرورة إن وقعت فى الطعام مطلقا أو فى الحريرة أو بالماء وجميع الأطعمة كلها ، ونبه عليه بالبيت المذكور لئلا يقع الضرر بها لأحد فيهلك نفسه أو غيره ، وهى الحنظلة المعلومة ، وتسمى عند العرب بالحدجة ، وعند البرابرة تفرزنت وقد تقدّم وصفها وتفسيرها . الثانية الجعدة ، وهى شجرة صغيرة تنبت فى بلد الرمال وتسمى كثيرة الفروع والأوراق ، والخريزة يقال لها الخترج . الثالثة الدفلة المعلومة التى تنبت بشط الأنهر والسواقى ، ومنها ماينبت

في البور من غير ماء ، وله ورق طويل وبعضه تركيب من أربعة أوراق، وبعضها ثلاثة أوراق ، وهل نور أحمر كزهر الورد ويكثر فيه اللبن . يعني أن كل هذه العقبوب الثلاثة من أكلها ألقى بنفسه إلى التهلكة ومنافعهم تأتي في باب منافع الصنائع ، وقد تقدّم الكلام في النبات ومنفعة الآدميّ فيه وضروريته ، ونبه على إصلاحه لبركات الشمس والمعلم والطبع والصبغ في الصنائع كلها ، وسيأتي إن شاء الله تعالى ، ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الثامن

في الطيور وأصنافها ، ومنافعها ، وخواصها

يا سائلا عن جملة الطيور هاك بالمنافع على الظهور
أوّلها العقاب عند يأتي دماغه يشفي من النسيان
ورأسه للدمع والإعمش مختلطا مع رأس الخفاش
ومرارته على الإطلاق لمس العين بلا شقاق
وقلبه للحفظ والصبيان ومن أراد قراءة القرآن

(شرح الأبيات) تكلم في هذا الباب عن الطيور ومنافعها وأصنافها ، ثم نبه على العقاب وهو أشرفها كما مثله البوصيري رحمه الله تعالى في البردة بقوله العقبان والرخم ، ونبه الناظم عن منافعه أوّلها الدماغ ، وهو المخّ الذي يكون في الرأس يعني من أكله ذهب عنه النسيان ، ويحدّد عقله وذهبت عنه السنة والإرهاب . الثاني رأسه ، فإن من أخذه وأحرقه وجعله مع الإثمد واكتحل به فإنه ينفع من الدمعة التي تكون في العين والعمش الذي يخرج من العين وهو الخبث ، وذلك أن تخلطه مع رأس الخفاش ، وهو الوطواط الذي يكنى بسحت الليل : أي طير الليل ، لأنه لايظهر غالب إلا في الليل لا في النهار . الثالث مرارته أي مرارة العقاب إذا يبست في الظلّ وسحقت وخلطت مع مثلها من الإثمد الأسود واكتحل به أحد شفي من جميع المصائب التي تكون في العين وعللها : كالرمد، والعمش ، والدمع ، والغمام ، والبياض ، والجيوب ، والرطوبة ، والحمرة وما يضرّ العينين من المهالك ، والله أعلم .

فصل في النسر وهو المسمى بالأقرع

القول في النسر له مسائل صحيحة إن كنت ممن سائل
فرأسه عند جميع الحفظ من الشياطين وكل فظ
إن حمله صبي صغير حفظه من كل ما يضير
وعينه للفزع في المنام محبة للصبيان والقيام
يداه للنفس وحفظ السوء وحلة الأوهام والنساء
مرارته تحدق البصر يزيد في الشوق وقوة البصر
شحمه للسلك وسيأتيك إن كنت ذا لب أنا أريك

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل خواص النسر ومنافعه وأسمائه ، وليته لم يذكر من المنافع على ما كان هنا وما يأتي في بعض الصنائع ، وإليه أشار بقوله وسيأتيك يعني أنه مؤخر في باب آخر ويحتمل أن يريك إن شاء الله تعالى إذا كنت ذا فهم تستفيد منه ، وذكر في هذا الفصل ما ينتفع به الآدمي من الأدوية التي فيه وعلمها به بالأبيات . الأول رأسه أي إن رأس النسر إن علق على صبي أو صبية أمن وحفظ من الشيطان وكل جبار عنيد . الثاني عيناه أي عينا النسر إن علقتا على من كان يفزع في المنام أو يقوم فازعا فإنه لا يعود إليه أبدا ما دام ذلك عليه . الثالث يداه أي يدا النسر إذا أخذهما إنسان وعلقهما أو علق إحداهما عليه أو على إنسان أو بهيمة أو شاة أو غيرها لا تضرهم عين السوء ولا النفس ما دام ذلك عليه بإذن الله تعالى ، وكذلك لا يضره سم عقرب ولا هامة من الهوام . الرابع مرارته أي مرارة النسر تحد البصر أي تصفيه وتزيد في قوته إذا أخذها ويبسها في الظل وجعلها مع مثلها ثلاث مرات من الإثمد الأسود المصفى من الدنس ويسحق الجميع سحقا ناعما ، واكتحل بذلك فإن بصره يزداد قوة وصقلا ولا يضره شعاع الشمس ولا القمر إذا نظر فيهما ، والله تعالى أعلم

فصل في الغراب ومنافعه

يصلح ذا الغراب للإنسان في ثلاث مسائل يا إخواني
رأسه للشعر خضاب فائدة خاصة بها النساء قاصده
ومرارته هما الثان لمن أراد الطب والبيان

من أراد حب الزوجة في الجماع   يدهن ذكره به عند الوقاع
فلا تحب في الذكور سواه   ولا يأتي الذكر فيها تمنيا
ولعين العـــين خط تلقاني   يقطر ماؤها لذي الفطام

(شرح الأبيات) يتكلم في هذا الفصل على منافع الغراب ، وهو الطير الأسود ، عند العرب الغراب ، وعند البرابرة أكيور ، وبعضهم يقول له بغر ، فإن له ثلاث فوائد الأولى من أخذ رأسه وحرقها ودهن برمادها مع الزيت الرأس ، فإنه يسود الشعر ويقويه ، وكذلك النساء الثانية مرارتها من أراد أن تحبه امرأة ولا يجتمع بها في النكاح سواه ، ولا تشاء فليدهن ذكره بها أي بماء تلك المرارة عند وقاع الجماع فإنها لا تميل لغيره أبدا الثالثة العظم الذي يكون في العين ، من أخذ المرارة ، وهي صحيحة وتعلق في العين ذهب ذلك الفطام بإذن الله تعالى والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في البلبل ، والحمام ، والدجاج

خذ البلبل واجعله في القصعة   لمن أردت به المحبة
مع مني الذكر للأنثى   ويكن ذكرا سليما لا خنثى
ومثله دم اليمامة بطعم   لمن تريد المحبة يا معظم
كذلك قانصة الحمام   الهم رحمك الله ذا النظام
ودماغ الدجاج يسقط الولد   من بطن أمه فحيث ما ورد
ومرارته إذا مسحت   عانتها والزوجه حب يا ذكي

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل خواص البلبل وهو المسمى بالقبص ، وبه منفعة واحدة في القصعة وهي القصعة من أطعمها مع منيه لزوجته أو امرأة أجنبية أحبته حبا شديدا ، بشرط أن يكون الذكر ذكرا ليس بخنثى ، وكذلك دم اليمامة أيضا مع مني الذكور من أطعمه لزوجته كيفما كان أحبته ولو كان صبي أو نصرانيا أو واحدا من الأجناس المذمومات ، وكذلك دماغ الدجاجة إذا أطعمته امرأة ساقط جنينها من بطنها ولو كان على الوضع . ومرارة الدجاجة إذا وطئ الإنسان امرأة بذلك بعد أي عند مرارتها ، ويدهن به الذكر لا تميل لغيره ، والله أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل في الخفاش ، والقنفد ، والبومة ، والزنبور ، ومنافعهم

خواصّ الخفاش والزنبور   أربعة مشهورة يا قارى
ثلاثة الخفاش معلومه   ثم الزنبور خصّ بالرابعه
فالخفاش الرأس للمحبه   ودمه البقّ لايزيده
دماغه للقمل معلوم   هذه التي وجدت في المرسوم
قوة الجماع الزنبور   مخصص به فلا تمارى
منفعة البومة والقنفد   في الآفاق مواثبت معهود
كلها المنافع حقا   وها أنا آتيك بها مفصلا
في غير ذا الباب على التوالي   كما هي في الحكم العالي
قلها معلوم في هذا الباب   حيها التام مستطاب

(شرح الأبيات) يعني ليس في القنفد والبومة في هذا الباب سوى عينيهم اليسرى لمن أراد قلة المنام ، فليشويهما بالتأويل ويعلقان عليه فإنه لا ينام ، واليمنى بعكس ذلك ، ومنافعهم تأتي إن شاء الله تعلى في هذا الفصل . (خواصّ الخفاش) وقد تقدّم ذكره في ثلاث مسائل صحيحة الأولى الرأس من علق رأسه على رأسه تحت شاشية فإنه يحبه كل من يراه من الناس سواء كانت امرأة أو رجلا الثانية دمه . تصنع البق إذا مر به أحد مواضع البقّ أي يمسد الخفاش ارتحل سريعا الثالثة دماغه لمن كان به القمل وادهن به ذهب عنه القمل والزنبور وهو المسمى بشام بله خصلة واحدة من أكله مع السكر كان له قوة في الجماع ، والله أعلم

الباب التاسع

في خواصّ الآدميّ وطبائعه ، وأصناف كتبه وليونها وحياتها

الآدميّ له من الطبائع   أربعة حقا بلا منازع
نارى ترابى ثم ريح مائيه   كما أتت في نظمها مرتبه
فمن كانت طبيعته النار   حرارة القلب له آثار
ومن تكن ترابية ممتزج   من الرطوبة والحرارة خارج
ومن تكن ريحية يكون   كمن سكنت ذاته بطين

ومن تكن مائية معتدله   سهلة على القسم كانت عليه

(شرح الأبيات) يعنى أن الكلام فى هذا الباب على خواص الإنسان وطبائعه واحتماله ومعادنه وإصلاحه وفساده   ثم بدأ بطبائع الآدمى لأنها هى أركان خصاله ومنها يقرّ الإنسان وبها يعرف ، ثم ذكر له أربع طبائع الأولى منها النارى أى كانت طبيعته نارية لأنها حارة ، وهو الذى يكون كثير الحركة فى قلبه لايطيق الصبر فى أى شئ من الأشياء كلما سوله كان مع آدمى أو غيره ولو مع كسوته ، وذلك من معدنه وأصله ، لأن معدنه من الحديد وهو معدن أحرق أصله ترابى ، ثم قام حجرا ، ثم رجع حديدا ، ومثل ذلك من كان معدنه حديد من الآدمى أى من معدن الحديد . الثانية الترابى يعنى أن من كانت طبيعته ترابية لا يمكون إنسانا ممتزجا بين الحرارة والرطوبة مرارا سهلا طيبا ويصحب حارة لأنه معدنه نحاس ونجمه عطارد ويكون كثرة نظره فى التراب ، ويكون يحب النظمة فى التراب كالفلاح   الثالثة الريح يعنى إن كانت طبيعته ريحية ، فانه يكون كما نسميه كلامه كالريح ، لأن معدنه ورق ونجمه مقاتل لايجهر فى قوله ولا عمل وهو ماشيا أو جالسا ، ويكون عند الناس كالمكرود هناه . الرابعة المائى يعنى أن من كانت طبيعته مائية فانه يكون طيبا سهلا يوافق جميع المخلوقات ويكون كثير الصبر ، لأن معدنه فضة خالصة ، وهى التى تصلح من كل معدن سوى الزواق والمراد بقلة خلاصه وتصفيه وأصله ، ومعدنه هو القصدير لأن أصله منه ، لأجل ذلك هو ممتزج منه أيضا وجسده لايتغير منه لأن أصله ذلك ، وتقويه المرب من جده على أصله فلا سؤال عليه

فصل - فى حقيقة الإنسان على هذه الطبائع الأربع

قال من كانت طبيعته النار يكون آدمى محروما وكثرة صنعة النار قال الله تعالى (النار يعرضون عليها غدوّا وعشيا) الآية وإذا تكلم وهو مع جماعة سخط عليها وأراد الخروج منها ولو كسوته ، ولا يوافقه فى الآدمى إلا من كانت طبيعته مائية كالزوجة والعشير ، وأما من كانت نارية لا تقاربه . أى تأويه أبدا ، ومن كانت طبيعته ترابية فانه يكون طيبا معتدلا كما تقدم ، تارة تأوى الطبائع كلها ، وتارة تختلف مع الريح والنار ، وأما المائى فلا تختلف معه أيضا إلا أن الماء إذا سقى الأرض نجب وترعرعت وتزين بالحلل والأزهار ، وإذا مسها النار

محترقة ، وكذلك إذا هبت الريح من الشرق أفسدت لها مولودها ، وكذلك تارة تحب هذين وتارة تكرههما . قال الله تعالى (والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها) الآية . وأما من كانت طبيعته الريح فانه يكون سميا ممزق الأعراض مفسدا فى الأرض . قال الله تعالى (إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شىء أتت عليه إلا جعلته كالرميم) الآيه . وأما من كانت طبيعته مائية فانه يكون فيه الصلاح والفلاح والنجاح وكثرة العلم والعمل قال الله تعالى (وجعلنا من الماء كل شىء حى) أى من حقيقة الماء والله أعلم .

فصل فى خواص الآدمى ومنافعه

خواص الآدمى محررة   كالذى وردت به الرواية
فيها ماء الذكر النفساء   عجيبة جملة النساء
إن أطعمت مع الورد المطعوم   ثم السكر تلك بالتفهيم
ومثلها المرأة إن علقت   متى على نفسه قد أعشقت
يطعمها عسا مع العسل   تهيج به ملأه لاعصل
ومسح الذكر إن أطعمه   للمرأة ولم تدر مسقيه
هيجها بالحب الغالب   كما هاج الطالب للمطلوب
وشعر دبر المرأة إن اكتحلت   به قحبة ناكحها مستهتت

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على خواص الإنسان فى بعضه ببعض ثم ذكر ما تقع به المحبة بين الذكور والإناث مطلقا ، ثم ذكر المنى المطلوم ، وهو الذى يخرج من الإنسان فى اللذة الكبرى عند الجماع وغيره ، فان من أخذه وأطعمه للأنثى مع الورد والسكر أحبت ذلك الإنسان أى صاحب المنى حبا شديدا . وكذلك إذا أخذته الأنثى من الذكر وعلقته معها ، فانه يتعلق قلبه بتلك الأنثى ويعشقها عشقا بالغا لا يطيق صبرا عنها مادام الماء معلقا عليها ، وكذلك من أخذ شعر بطنه أى وسطه مع أظفاره كلهم ، ثم حرق الجميع وجعله مدادا ، وكتب به هذه الأحرف ليخم ، ليالمو ، ليافور ، ليااروث ، ليبدوخ ليااروش ، لياشنش فى يعقب وأطعمه لأحد أحبه حبا بالغا وليكن إطعامها مع العسل ، وكذلك من أخذ وسخ ذكره وأطعمه لامرأته ولم تدره ولم تره ، فانها تحبه حبا شديدا ، ولا تستطيع فراقه أبدا . وكذلك شعر

رأس امرأة إذا أعطته الذكر وحرقه وسحقه وسحبه بحبه وطلى به ذكره وجامع زوجته أيا كانت ، فإنه لا تحبل بغيره أبدا ولو كان يهوديا أو نصرانيا أو واحدا من الأجناس المذمومة وسبقت بينها وبينه محبة القلوب التى لا انفصام لها أبدا ، ولو مات أحدهما بقى الآخر على العهد الأول

مسّ الميت

ومسّ ميت على رأس نائم   إن سحبت تحته فإنه لا يقم
ومثل ذا عظمه إن جعلته   لرأس واجع الضرس أسكنا

(شرح البيتين) يعنى أن مسّ الميت إن سحبته تحت رأس نائم ، فإنه لا يقوم من ذلك النوم ما دام تحت رأسه ولو مدّة من السنين أو يوم أو ساعة وكذلك عظمه أى عظم الميت إذا وضعته على رأس من به وجع الضرس أسكنه بإذن الله تعالى .

فصل فى ضرورة الإنسان

وعرق الإنسان يا إخوانى   ضرورة كله للصبيان
ومثله البول يحمله الحامل   إن طعمت منه فلا تكن جاهل
ووسخ الأذن مع الرأس   إذا أطعمها إنسان من الناس
له من السم كذا العاصيره   تفرّق بين الأحبة جديره
وعظم الأموات للذى حياة   يقاتل الصحة إلى الممات

(شرح الأبيات) تكلم فى هذا الفصل على ما يضرّ الإنسان من الآخر ، ثم قال عرق الإنسان يعنى به الماء الذى يخرج من الإنسان من جسده إذا كان الجسد فى الحمام أو مقلوقا بشئ كالوجع والحمى وغير ذلك ، لأنه إذا وقع فى بطن صبىّ أو غيره ، واكتفى بالصبى لأن الآدمىّ كله يكون صبيا عند أهل الفن فإنه يهلك ويضرّه مطلقا كبير أو صغيرا ذكر كان أو أنثى ، سواء كان من ذكر للذكر أو من أنثى لأنثى أو بالعكس وكذلك البول لكل من كانت حملا وأطعمت البول فإنها تسقط وتهلك ، والإشارة فى قوله هذا أى العرق والبول ، وكذلك وسخ الأذن من الإنسان للآخر ووسخ رأسه ، فإنه يضرّ من أطعمهما ، أى أكلهما ، فلا محيد له من السم مسموم وذلك هو السم المعلوم وكذلك صرة الإنسان إذا أطعمت المحبّ فإنه لا يحبه أبدا ويفترق منه ويكون

منه كمثل تلك العلقة إذا نظره يتخيل له في نفسه أنه علق . وكذلك عظم الأموات للأحياء من أكله من المحبين لا يبرى محبته حتى يموت ، والله أعلم

شعر الإنسان

وشعره لكثرة النسيان يقصد الإنسان خذ بيانا
وسيأتي الشعر في بعض المقصد بول الإنسان ثم العلوه

(شرح البيتين) يعني أن شعر الإنسان من به النسيان يحرقه وينفخه فإنه يذهب منه النسيان ولا ينسى أبدا وكذلك شعر الإنسان وبوله وعذرته يصلح لبعض المسائل وستأتي في بابها إن شاء الله تعالى .

فصل في أوصاف الآدميّ

خذ أوصاف الآدميّ بالأثرى كالحسن والجمال والاقتدار
فللذكر خصلة جميله يمدحها ذو الفهم والبصيره
إقامة القدّ مع التجريد وصحة الطباع والتسليك
كجعد الوجه وسلب الشعر ولحية كثيفة كالبحر
والحاجبين رفيعين يا فتى وتهذيبا للأشفار طوقا ثابتا
بوصمة الأسنان والشفرتي بيض كجوهر في الطبقه
رقة الأشفار واللسان وسلبة العنق من الأغصان
كسبلة اليدين والرجلين وحسن مخصور محمرّ والخدين
هذه صفات الرجال المعلومه والنساء على هذا زيادة مفهومه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف في هذا الفصل صفة الإنسان ، وبدأ بصفة الرجال لأنها أشرف فقال صفة الآدميّ يعني به الذكر من غير الإناث ، وسيأتي الكلام على الإناث ، فذكر صفته كالحسن والجمال والقدّ والاعتدال ، فوصفه بهذا الوصف أن يكون معتدل القامة ، ليس طويل عوج ، ولا قصير حجيج ، ولا رقيق سمج ، ولا غليظ أعرج ، مربوع القامة ، معتدل الشكل والبهاء ، كامل الخلقة حسنه ، فمن كانت فيه هذه الأوصاف التي يأتي ذكرها هو قدر وعلوّ ورفعة ، وإليه أشار بقوله والاقتدار جمع قدر ، فمن كان موصوفا بجعودة الشعر ، وسلب الوجه ، واللحية الكثيفة ، والحاجبين الرفيعين ، وتهدّب الأشفار في العينين مطوّقة بها أي بالأشعار ، وكذلك بياض الأسنان

مغروس بالشعر طويل مدور رءوس البنان ، معتدل في القوام على النهاية ، وكذلك ألا يكون مسترخيا عنقه أي بدنه وأعضائه أي أعضاؤه كاليدين والرجلين ويكون رقيق المنحور مستويا أبيض وهو الأنعم ، ويكون فيه حمرة الخدين ، فهذه كمال الرجال في الحسن والخلقة ، ومثل هذا أوصاف النساء أيضا ، ويزدن على هذه الوصف أوصافا شتى ، وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى

وزينة الذكر طول القوام يحبه النسا عن التمام
وكثرة اللحى ذو قسوة عند المشي على الخطوه
حسن اللبس والطيبة من خصال الرجال بسعاده
ولا يكون مهموما مغموم بالوسخ والشعر واغموما
متقن وصاحب الشجاعه ذو الكرم والجود والبضاعه
تعرفه بالنسبة المرضيه أنه ذو الفضل والعطيه
يمشي بفعل الخير والتجمل هذه صفة الذكر المحمود

(شرح الأبيات) ذكر هنا زينة الرجال وما يليق بهم من المروءة والزينة كالصبر والجود والشجاعة ، وأنواع الخصال كلها وما يفتخر به الذكر . ثم ذكر أن له زينة عند النساء ، وهي يحبب النساء في الرجال ولها مسائل الأول من كان ذكره طويلا كبير اللحى والعمامة وكثرة اللحى ضرورة للذكورة محبة للقصد والثاني إذا كان يتدرج في مشيه أي خطوه فإنه تعجبه النساء على تلك الهيئة والثالث من حقه أن يكون مولعا باللباس الجميل من الثياب والبساطة والسلاح والحلي وحسن الهيئة ، فإن هذا كله من خصال الرجال وما يليق بهم الرابع أن يكون ذا فرح فلا يكون مهموما ولا يكون حقودا ولا مغموما سواء كان في الخير أو في الضر ، لأن الهم والغم يورث القلب التكدير ، وذلك كله من علامة الشقاء قال الله تعالى (فتقعد مذموما مخذولا) الآية ، ولا يكون صاحب وسخ وشعث ، لأن ذلك من علامات أهل النار ، ثم ينبغي له أن يكون متقنا في كل شيء فرحا في كل شيء ، ذا شجاعة في كل شيء ، فيجير المستجير ويجود إذا أجيد ، ويكون من أهل الأحوال المرضية المذكورة بالخير ، ويجري بسببه من أهل عند رؤيته ويوصف بوصف الخير من أجله ، لتشبه الأنفس وتلتذ به الأعين ، وتطيب به الخواطر ، وتحمد فيه الناس الخير والإحسان ، والله

يجعلنا وإياكم من أهل السعادة ، ولا يحرمنا وإياكم من الشفاعة وطيب المعيشة في الدنيا والآخرة

فصل في أحوال النساء وصفتهن وما يتعلق بما ذكرنا في الرجال

وكل ما ذكرت في الرجال   مثله في النساء خذه مقلي
ويزدن النساء على ما ذكر   أوصافا مختصة بهن شهر
فأحسن حسن وجمال في النسا   كما ذكرنا في الرجال أسسا
ويزدن النساء ذي الأوصاف   على الرجال حيثة الأعراف
كثيرة الشعر وسودة معا   ضيقة الفرق حيث وقعا
مقرونة الحاجب سودة العين   مبسوطة الأنف مبيضة الخطين
حمرا الشفتين رقيقه   والفم كالخاتم ليس شقيقه
مدور فيه أسنان يلوح   كحباب كيس حيث ما يجب
والسن كالجوهر والدر جرا   بين الصفوف غمر
مستويه الحنك طويلة الرقبه   مبسوطة الصدر صغيرة الثدي
مطوية الجيب مع البطن كذا   غليظة الأوراك ثم المقصا
رقيقة الحزام ثم الأصبع   مربوحة الأفخاذ ثم الأذرع
مستوية الساق والكعوب   ممسوحة الأقدام و العرقوب
صحيحة النسب وصيانة الفرج   بهذه الأوصاف حقا تدرج
عفونة الفرج فيهن كنه   والباردة عيب واستويه
ثم التي في فرجها تهريق   ووسعة عيبا يفرق
ورقة الشفة عيبة في الأسنان   كالبيوضة فيهن واللسان
وعكس ما ذكر في العيوب   الأولى من ذوي النعوت
لكل هذا عيبه مشهور   عند الأئمة كله مذكور

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات أوصاف النساء منظومة من الحسن والجمال وعيوبهن وما يفارقهن ، ثم ذكر أنهن كالرجال في الأوصاف المذكورة للرجال ، ويزدن على الرجال خصالا ، وهي التي ذكرها في هذه الأبيات الثمانية عشر الأولى كثرة الشعر في النساء ثم سواده ؛ فإن كانت فيهن هذه العلامات ، فذلك من علامات حسن النساء والثاني أن تكون

ضيقة الفرج وما بين المنخرين . والثالث : أن تكون مفروقة المنخرين ، أى متباعدة عنها . والرابع : أن تكون سوداء العينين ، أى سوادها ليس فيه حمرة ولا زرقة ولا صفرة ، لأن زرقتهما علامة كفر وحمرتهما كالأسد وصفرتهما علامة كالبومة ، وذلك عيب فى الفرس . والخامس : أن تكون مهيفة الأنف ، وأن تكون مليحة الخدين ، أى مدورة الخد بين لا خضراء ولا رمادية ، ولا صفراء لأنها كلون العقارب ، وأما إن كانت شقرة فاستعاذ منها النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وأما إن كانت رمادية فاستعاذ منها الملائكة ، والخضرة مستوحشة استعاذ منها ربنا . والسادس : أن يكون حرف الشفتين ومقدم الأسنان رقيقين أى الشفتين ؛ وأما رواء الشفتين مرفوعة الفرج والإبط وإلى المبارزة الشكائم الواسعة مائلة ويبوستها باملة كالبطيخ فى الشتاء لا خير عليه . السابع : أن يكون لها ضبة كالخاتم مدورا ليس فيه شروكة ، وأن يكون لسان أحمر يلتهب كالشهاب الثاقب ، وإن شروكة الفم يفسد اللسان خيطة الشفتين فهى التى تورث الفشل فى الرجال وهى لسس غير مليحة الفرج ، لأنه يكون فرجه واسعا عن قدر فيها ، ويكون داء لا دواء له . والثامن : أن تكون أسنانها كالجوهر فى البياض ، لا صفرة ولا زرقة ، ولا سواد ، وأن يكون شعره فى الصف الفم" والسعل يعلم الشفتين أحمر ، وأما زرقة الأسنان وصفرتها فهى مطرسة ، وتكثر الزبق فى الفرائس ، وبهما يرى الرجل فزع وتباعد . التاسع : أن تكون مستوية الأحناك عريضة الرقبة ليس فيها كبرا روائه ظاهرة ولا عصبه رقيب مركزته فى جسدها لا يعرف بين جسمها فكل ذا عيب . العاشر : أن تكون مبسوطة الصدر ، وأن تكون مستوية الشعب وإن البدن فلا فائدة فيها . الحادى عشر : أن تكون مسلوبة الجنب وهو ما بين الصدر والسرّة ، وأن يكون مستويا مع البطن ، وإن كان أحدهما خارجا عن الآخر فذلك عيب . الثانى عشر : أن تكون ضيقة الأوراك ، وهذا يتوسى الفخذين مع القصة ، وأن رقبتها تسمى مستوية . الثالث عشر : أن تكون رقيقة الأحزام ، وهو ما بين رأس الأوراك والأكلاء ، وكذلك تكون رقيقة الأصابع فى اليدين والرجلين معا . الرابع عشر : أن تكون مربوطة الفخذين والفرسين معا . الخامس عشر : أن تكون مستوية الكتفين والساقين معا فى اليدين والرجلين . السادس عشر : أن تكون ممسوحة الأقدام

أي يبست أفخاذها خارجة مسترية مع ساقيها وأن تكون ذات عرق في الأقدام . السابع عشر أن تكون مضجوجة الحلب مبسوطاً جنبها لا صعوة ولا عقبة الثامن عشر : أن تكون ضيقة الفرج لا واسعة ولا مشقوقة ، فهذه هي الأوصاف الملائمة في تفضيل النساء ، وضد هذا كله عيب ظاهر فتجنبه ودعه وباعده ، والله أعلم . ثم قال : ضيقة الفرج : أي المرأة التي يكون فرجها ضيقاً ، فإنها من أنواع أحسن في النساء ، فإنها تقطع البرد والبلغم والسوداء ، وإن كان بارداً فهو أصل هذه العلل كلها . ثم ذكر أيضاً أوصاف عيوبهن بالطول ، وهي البارزة الفرج ، ثم التي تهرق من فرجها ، وواسعته أيضاً . أي واسعة الفرج (قوله هي تفرق) أي من كانت فيه من النساء الأوصاف المذمومة التي ذكرها في هذه الأبيات ، فهي تفرق بين الزوج وزوجته . ثم قال (وزرقة شفة) البيت . يعني أن من كانت زرقاء الشفتين صفراء الأسنان ، فإنهما من أنواع العيب في النساء وفي الرجال . وكذلك بيضاء الشفتين وبيضاء اللسان ، فإن هذا كله عيب (قوله وعكس ما ذكر) أي عكس الذي ذكر أولاً ، فإنه كله فساد وعيب مشهور عند الأئمة الأولين العارفين ، والله تعالى أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى .

الباب العاشر

في الدخول في المعرفة والحكمة والصنائع كلها

قال الله تعالى (وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما)

القول في الحكمة يا ذا الفهم   لها شروط وصفات فاعلم
ذكرها الله بعض الذكر   شروطها محققات فادر
أركانها الزمان والإخوان   ثم خلوة وهي المكان
ثم لها الحرب في الحروب   ومعرفة الناصب والمنصوب
كذلك تعديل الأشياء وممتزج   في ظاهر وباطن بلا حرج
وتسكين الأبدان والتحقيق   كما أتاك أولاً مسروق
إذا أردت حكمة البيان   فهاكها بتصفية الأماني
ليس الخبر كالعيان يا أخي   وليس يستوي ناسخ ومنسوخ

معلومه ناسخ أو ممسوخ وثالث الأشياء قل ممسوخ
فالناسخ محض الأشياء والممسوخ يحص منها جاء
وثالثها تريك الكل فكل ذا باطل حصلنا قل
يكن عليه باب وطرقان إلا واحد كمثل الحيوان
يكفيك ما ذكر في الأحوال وأتوا البيوت حقق الإحسان
فما الذي نذكر بالتحقيق صنعته باليد والتصديق
على شيوخه روايته كما طرحته لحبر علم العلما
وسببهم قلة المعرفة من النساء في هذه الطريقة
يستبغ ما لا يجهل بالجهل وتركوا التحرى لأهل الفضل
من قلة الأفهام والعجز مع تجهل الأشيا حيث وقع
فنسأل النفع بها على الدوام وحلة الأشياء من ذي العلام
بجاه أحمد النبي الهادي الأمين صلى عليه ربنا في كل حين

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى ورضى عنه وأرضاه ونفعنا ببركاته في هذا الباب أوصاف الحكمة وشروطها وأركانها وما يحتاج إليه من المنافع والأزمنة والأمكنة ، وأسرار الصناعة والنية ، وتحقيق المسائل والمدارك في الأشياء ، والترتيب والسكانة ، والتحقيق ، ومحصور العقل والرياسة مما ذكر أولا ، فشرع يفسر ذلك بابا بعد باب وفصلا بعد فصلا إن شاء الله ، والله الموفق ، فالهم يرشد . رأيت حديث وعلامات على ما ذكر الناظم في الأرجوزة بتحقيقه ليس من سماع ولا من قول إلا ما عمل بيده من صدق أشياخه ، وحسن نيته ، وفضل ربه الذي تكرم عليه بهذا الفضل ، وأعطاه ما ذكر وما يذكر إن شاء الله تعالى ، وأسعدنا ببركاته وبطوله بمنه وكرمه ، حققه بيده وجمعه عن صدق نيته ، ولا يزيد منه شيئا ولا يخفي به عيب الأشياخ ما يزعم أهل التنوف في هذه الطريقة من قلة المعرفة ، ويسمع ما لا يجرب ولا يعرف بعضهم بالسمع وبعضهم بالنظر في الكتب وبالجهل ، وحقق ذلك من المتقدمين والمتأخرين وصار كتابه ممدوحا مشكورا ، لأنه لا تبديل فيه ولا تغيير كما علمه الله تبارك وتعالى ، وقصد بذلك رحمه الله لعباده وأهل التبصرة وغيرهم ، فذكر هذا بابا وفصلا ، فقال رحمه الله تعالى ورضى عنه

الباب العاشر

في الحكمة ، وهي الصنعة في علم النار وغيرها

أي هذا شرح الجزء العاشر ما ألف في ذلك، والذي يتكلم فيه على الحكمة وهي الصنعة في علم النار وعلم الأحجار والأوراق وغيرها ، فأشار بقوله للناسخ ومنسوخ وممسوخ معناه ما كان منه صحيحا فهو الناسخ ، وما كان بعضه صحيحا وبعضه فاسدا فهو منسوخ ، وأما ما كان باطلا فهو ممسوخ قال رحمه الله تعالى القول في ذي الحكمة أي النطق ، يا صاحب الفهم الفهم فوائد ما ذكرت لك من المعاني ، فها أنا أفصله لك واحدا بعد الآخر إن شاء الله تعالى ، ثم ذكر شروطها وصفتها تنبيه بغير عارفها لئلا يقع في غير الشروط ويفسد العمل ويخيل لا شيء فيها (قوله فاعلم) أي اعلم أيها السائل عن هذا أن له شروطا في الذكر الحكيم قال الله تعالى (ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم) الآية . قال الناظم (شروطها محققة نادر) أي أيها السائل ، من أهل معرفة نادر أي افهم أيها السائل الأول من شروطها الزمان ، وهو أن يكون الزمان معتدلا من غير ريح ولا سحاب ولا مطر الثاني الإخوان وهم أرباب الصنعة وأهل المعرفة من الرجال والنساء الثالث المكان من الخلوة وهو ما يخفيك عن العيون والكلام وما يشغلك عن مهمك كلها الرابع الآلات أي مصاحبتك من الآنية والمواعين كلها ، وتكون حاضرة معك في جنبك مصاحبة معك لا مفارقة عنك قال الله تعالى (والصاحب بالجنب) الخامس معرفة الناصب في العمل والمنصوب في الاشتغال السادس تعديل الأشياء والتزويج وامتزاج بعضها في بعض السابع تسكين الأبدان كالبيض والرجلين والجسد من المتحرك في الوزن والموزون كما ذكر ذلك في الباب الأول (قوله في ظاهر وباطن بلا عوج) تتمة البيت ، ثم قال إذا أردت جنة البيان يعني أنك أيها السائل عن هذه المسائل الراغب في تعليمها إن أردت معرفة الحكمة بالبيان ليس فيه إشكال بل مبينة ، فخلها من بتحقيق الأعيان ليس بقول قائل ، ولا مسروعة من تأليف مؤلف ، وإنما هي ما علمت بالتحقيق ولا ضمر بطلك ، والله أعلم (قوله ليس الخبر كالعيان) البيت يعني به أنه كالنظر مقال ذلك،

لأن من كان فى الطريق ماشيا ثم وجد فيها أرضا مخصبة فشرعها أهل الكسب ، ثم وجد فيها أرضا قليلة العشب وبشره من قوله مخصبة ، فقال وليس بكاذب ولكن يشير بما نظر ولم آمره فأخطئوا الطريق وتركوا البلد وساروا فى الخلاء ، مثاله أيضا من نقل بيده وعاين تلك الصنعة بعينه حتى رآها صحيحة أو غير صحيحة فهو يستوى مع من قال له قائل : أنا عملت كذا وكذا ، فقام وفعل كما فعل واستوى ، ويستوى أيضا نسخ الصنعة مع نسخ غيرها ، فافهم الإشارة فإنه مقسوم على ثلاثة أقسام طالب لا مطلوب ، وليس بطالب ولا مطلوب ، وصالح ومصرح وما يصح (قوله فكل ذا باطل) أشار إلى أن ما ذكر منه كله عنده باطل وليس عند أهل الحكمة إلا باب واحد ، فمن دخل منه بلغ إليها ومن لم يدخل منه فليس له باب إليه ، والدليل على دخول الأشياء من الأبواب قوله تعالى (وأتوا البيوت من أبوابها) فى الذكر وكذلك الحكمة من خصوص يقوم بها يقوم به جنس الحيوان من الماء والحمل والرضاع والتربية ، وقد تقدم ذكره أولا (قوله فلذا الذى يذكر بالتحقيق) البيت دل على أن كل ما يذكر إن شاء الله تعالى ، وسيأتى ذكره فقد صنعه بيده وحققه بعينه ما سمعه من غيره ولا نسخه من كتاب ، غير أنه رواه عن الأشياخ المتقين لهذا الفن العارفين به حق معرفة ، فى حفظه عن شيخه أبقاه فى كتابه فلا ينقص منه شئ لوقع فى الكذب والخيانة والكتمان ويحسده الناظرون له والمجربون له من أهل العلم ويسبونهم ، ولذلك فضله الله أهل الفهم فيه كما يفهمونه ويحسبونه ويثنون عليه وعلى أشياخه بالرحمة ، ويريه الله معرفة الناس وجهلهم وتعجيزهم على الشئ حتى يحسدوا علومهم ، ثم طلب من الله عز وجل النفع به على الدوام له بالثواب ، ولأشياخه بالمغفرة ، ولوالديه بالرحمة ، وللمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، ولمن أراد المعرفة به أنهضه بمعرفته حتى ينتفع به بأبه إن شاء الله بجاه نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمه الله تعالى .

الباب الحادى عشر

فى الأسماء والأوفاق والطلاسم والعزائم

الأسماء كلها من الاسم العظيم   مشتقة على مقال يا حكيم

أعني به المذكور في القرآن   هو الله الذي فخذ بياني
آياته في طه يا خليلي   مشهورة من غير ما تفصيل
هل تعلم له سميا يا قاري   عقلا نقلها ولا تماري
وله تسعة وتسعون من   أسماء مشتقة خذ بيانا يا فطن
فهذه القاعدة منظومه   وزجرها والفوائد منثوره
كذلك طلسم مرتب يا فتى   عدد العدد بالتحقيق ثبتا
واحمل به خمسا على القلب   على مثاله ما سيأتيك مرتب

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الأبيات تفصيل الأسماء أصلها وخصائصها ، والاسم العظيم ومنافعه وزجره ووفقه ودخوله في الأوفاق ، فنبه عليه أنه هو الاسم المذكور في قوله تعالى (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة) وقيل إنه (هو الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم) والأول أشهر لأنه لايضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، ويذكر في أيّ وقت وفي أيّ مكان وبأيّ لسان كافر أو مسلم وكل ذات يناجزه النجاسة ، أي حاملها أو طاهرة لأنه هو أول الأسماء ومنه اشتقت الأسماء وهو مختصّ بالجلالة والألوهية ، والدليل على ذلك قوله تعالى في مريم (هل تعلم له سميا) ولا يسمى أحد من الأسماء الحادثة والقديمة بهذا الاسم سوى الله جلّ جلاله ، وكان بعض الفجرة المنافقين اهتم بذلك وحدثه الشيطان والأمارة بالسوء ، ثم أراد أن يسمي ولده بهذا الاسم فخسفت به الأرض إلى الآن ، والله أعلم .

فصل في أول منافعه

من واظب به وفقا خمسه على الوسط والزجر دائر به يتلو عليه الزجر عدده مضعف بالمائة في عدد الاسم المذكور بالمائة اسمه تعالى ، ومثال ذلك هكذا عدد ٦٦ وهو ستة وستون تضعفها ، أي الستة بستمائة ، والستين بستة آلاف ، وضيف عليها أصل الاسم وتبخره بالعود وما يناسبه مثل المسك والكافور والورد والميعة والعنبر ومثل الأزرق ، وهو يتلو الزجر في خلوة طاهرة أول مرة حتى يكمل ويقرمه مطويا لكل بيت وهي خمسة وعشرون وهو هذا الزجر : اللهمّ بعظمة الألوهية ، وبأسرار الربوبية ، وبالقدرة

الأزلية ، وبالعزة السرمدية ، وبحق ذاتك المنزهة عن التكييف والتشبيه ، وبحق ملائكتك أهل الصفة الجوهرية ، وبعرشك الذى تغشاه الأنوار أن تسخر لى روحانية الأسماء فيأتونى بكل ما أريد فى أقل من لمحة البصر ، وبحق أسماء الله الله الله ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم ، ثم الوسم ، ثم يليه التصريف ؛ وذلك أن تأخذ العدد المذكور عدد ٦٦ وتسقط منه واحدة ، وتدخل بواحد من بابه على صفة أبجد بى غاية تسقطها وتضع الستة عشر تمشى به إلى ثمانية عشر تسقطها ، وتضع التسعة عشر وتمشى إلى آخره يتم لك الوفق بجملته ويأتى لك بجد فى كل قطر وفى كل ضلع ما عندك من العدد ، وفى ذلك السر ، وتنظر البيت الخالى ، وتطرح فيه السكون وتبخر ، وهو هذا الجدول المذكور

٢٦ كو	١٢ يب	١ ا	١٠ ى	١٦ يو
٣ ج	١٣ يج	١٩ يط	٢١ كا	٩ ط
٢٥ كه	١٤ يد		١١ يا	١٥ يه
٧ ز	٢٤ كد	٢٣ كج	٦ و	٥ ه
٤ د	٢ ب	٢٢ كب	١٧ يز	٢٠ ك

وكذلك إذا دخلت به فى مثلث فانه البركة فى كل شئ بحيث تأخذ العدد المذكور وتسقط منه اثنى عشر ، وتدخل بالباقى فى الوفق أعنى تقسم الباقى على الثلاثة أقسام وهو ثمانية عشر الثلث ، فتدخل بالثلث فى المثلث عدد ٦٦ على طريقته وتمشى بزيادة الواحد حتى يتم الشكل تجد العدد فى كل قطر ، وفى كل ضلع كاملا وذلك السر أيضا ، وهو هكذا

١٩	٢٦	٢١
٢٤	٢٢	٢٠
٢٣	١٨	٢٥

وأيضا من تدخل به فى مربع على طريقة أخرى ربما المحبوبة بقيمة النيل . وسيأتى إن شاء الله تعالى وعلقته على من يجرح فى المنام أو به الأرياح فانه يبرأ بإذن الله تعالى ، وهو هكذا على هذه الرموز حسب حجج ، وزاد بحيث تبدأ بالألف فى البيت الأول من الضلع الأول والهاء آخر الضلع والواو فى السادس والجيم فى السابع والزاى فى التاسع والباء موسطة فى الثانى عشر والدال فى الرابع عشر والحاء فى الخامس عشر يتم

ثم تسقط الوفق بحروف مخرج ربعه ، ثم تبدأ بالعدد الباقي أي عدد الاسم من البيت العاشر ، وتسير بزيادة الاثنين أي تزيد الاثنين على ما دخلت به من العدد في ذلك البيت ، وتدخل به في البيت الثالث من الضلع الأول وتزيد اثنين على ذلك ، وادخل به في البيت السادس عشر وزد عليه اثنين وادخل به في البيت الخامس وزد عليه اثنين ، وادخل به في البيت الثامن وزد عليه اثنين وادخل به في البيت الرابع عشر وزد عليه اثنين ، وادخل به في البيت الثاني وزد عليه اثنين ، وادخل به في البيت الحادي عشر يتم لك التشكيل ويوضع . مثال ذلك اسمه تعالى الله ، عدده ستة وستون تسقط منه للمضعف يبقى منه ثلاثة وثلاثون ، وأخذنا منه واحدا وهو كما وضعت لك والفق الوفق ؛ والذي وجدناه صحيحا في المربع وتكون أضلاعه كلها سواء وأقطاره كلها سواء ، وهو أن تأخذ عدد اسم المطلوب توفيقه وتطرح نصفه وتطرح من النصف الباقي ثمانية ، وهي عدد العدد من مخرج ربعه لأنها أكبر حروفه عددا ، ثم تنزل الباقي على ترتيب الوفق لكي يكون واحد فقط الخ ، وكذلك تنزيل أعداد مخرج ربعه يكون على نصف ما تراه في هذا المربع إن شاء الله تعالى ، فانه يأتي صحيحا من جميع أضلاعه وجميع أقطاره ، فانا جربناه وامتحناه فوجدناه على الوجه المذكور ، ويأتي صحيحا إن شاء الله تعالى ، والله أعلم . ويقول إن هذه الفائدة من تداول أيدي الأشياخ القاصرين في الفن ، فله لاحد من المؤلف ولا تخفيه

وهذا مثاله في اسمه تعالى الله ، وهو هذا المربع كما تراه إن شاء الله تعالى ، وهو هذا

١	٣١	٢٦	٨
٢٨	٦	٣	٢٩
٧	٢٥	٣٤	٢
٣٠	٤	٥	٢٧

فصل في تسخير الأسماء وكيفية ربطها

(اسمه تعالى الرحمن) من وضعه في مخمس خالي الوسط كما تقدم ودور به الزجر المذكور وبخره بالصندل والعود الأزرق وعلقه على عضده الأيمن وتلا عليه الزجر كما ذكرنا أولا ودخل به على قوم عاديه كما يهاب الأسد والأمير وكذلك إذا كتبه بماء ورد وزعفران وبخره أيضا بما ذكر وحمله معه للبيع والشراء وكذلك إذا كتبه أيضا بمسك وزعفران وكافور وماء معطر وعلقه معه بعد

التسخير والمحبة ويدخل به على قوم لايراه أحد إلا الله تعالى (اسمه تعالى الرحيم) من كتبه في رقّ غزال بماء ورد وزعفران في شمس خالى النحس أي الوسط وبخره بالميعة السائلة واللبان وعلقه على عضده الأيمن أمن من الحديد والرصاص والنشاب وكلّ مضرّة من المضرّات وكذلك من حمله على الخيل أو نخيل أو أشجار أو زرع أمن من الآفات كلها كالريح والجراد والطيور والهوام وأنواع المفسدات وكذلك من كتبه في مثلث بماء مسكوب وهو الماء العذب أي الفرات الذي يخرج من الآبار يوم عاشوراء أو من بئر زمزم وتلا عليه الرحيم عدده به سبع مرات ويجعله في كفن ميت أمن من شرّ منكر ونكير ومن ضمة القبر ومن عذابه وكذلك من كتبه في زلافة بماء ورد ويمحوه به الرحيم ويتلو عليه عدد ما ذكرنا أولا ويخلطه بماء المطر ويسقاها لمن يقرأ القرآن فانه يكون له حفظ إن شاء الله تعالى ، وله منافع شتى (اسمه تعالى المؤمن) من كتبه بماء ورد وزعفران خمس كما ذكرنا أولا وسقاه لحامل وضعت من بطنها مؤمنا عابدا سواء كان ذكرا أو أنثى وكذلك من كتبه ومحاه بعسل مصفى وسقاه أيضا لصبيّ حفظ العلوم باذن الله تعالى وكذلك من كتبه في خرقة حرير أبيض وعلقه على عضده الأيسر ويدخل به على قوم أحابهم وأطاعوه وكذلك من كتبه في رقّ غزال بمسك وزعفران وبخره أيضا بالمسك والعود وعلقه على من به الأرياح عوفى باذن الله تعالى (اسمه تعالى المهيمن) من وضعه في وقت شمس خالى القلب وأطعمه لزوجه أحبته حبا شديدا وكذلك من كتبه بماء ورد وزعفران وعلقه على عضده الأيمن فانه يحبه كلّ من يراه من الخلائق ولو بهيمة وكذلك من كتبه في خرقة من حرير أبيض أو أخضر وبخره بالطيب والميعة والعود وجعله على رأسه كان من أهل الرفعة ما دام عليه وكذلك من كتبه في مثلث بماء المطر والزعفران ومحاه بماء بئر وعسل وشربه على الريق عافاه الله من الأسقام ولو كان مفتوحا ينحلّ باذن الله تعالى وكذلك من كتبه في يوم جمعة في ساعة الزهرة والقمر في وقت مريح على قاعدة لمزج ريحه كما ذكرنا أولا وجعله معه ويدخل به على الملوك والجيوش نصرا باذن الله تعالى وكذلك من كتبه في جلد أسد في وقت شمس خالى الوسط بماء ورد وزعفران وعلقه على ذراعه الأيمن لم يقف أمامه أحد من اللصوص كلها

كالأسد والثعبان في الحروب وغيرها . وكذلك من كتبه على حافر بهيمة متوقفة مشت وانطلقت بإذن الله تعالى . (اسمه تعالى القدّوس) من كتبه في صحيفة في فطار غير مسقاة بصمغ أو مداد ومحاها بماء المطر أو ماء البئر وسقاه للمريض عوفي بإذن الله تعالى . وكذلك من كتبه في مثلث بماء ورد وزعفران وعلقه على كتفه وبخر باللبان والميعة وجعل قضيبا من الطرفاء في يده اليمنى وهو يطير فيزجر حتى يكل ويشير بالقضيب لأيّ ناحية يريد فإنه يطوى الأرض . وكذلك من كتبه يوم الخميس عند طلوع الشمس في رقّ غزال بماء ورد وزعفران وبخره بالعود وجعله على رأسه ودخل على قوم أحبوه . وكذلك من كتبه في مربع بماء العطر والزعفران وعلقه على عضده الأيمن كان له قبول عند الخلائق أجمعين طول الأيام (اسمه تعالى الملك) من كتبه في لوحة من الفضة وعلقها على عضده الأيمن في وقت خالي الوسط ملك كل ما مر عليه . وكذلك من كتبه في وفق خمس أيضا خالي الوسط في رقّ غزال بماء ورد وزعفران وبخره بالطيب كالعود وأصنافه وعلقه عليه كان له عطف عند كل من رآه . وكذلك من كتبه في مربع على قاعدة أحرف رسمه المعروفة بأيام القبض وعلقه على شقه اليسرى وسافر به لسفر أو غاب وحمل كل ما يريده لم يره أحد إلا الله تعالى وكذلك من كتبه في مثلث ووضعه في علبة صمت الضفادع فيها . وكذلك من كتبه في خمس خالي القلب بماء الورد والزعفران وبخره بالطيب وحمل به بلدا لم يعرفوه ولا الزمن المحدد المذكور أولا ملك تلك البلاد . وكان كبير القوم وأسندوا إليه الأمر كله . وكذلك من كتبه في مثلث في كتف حمار ودفنه في منزل تولى أمره (اسمه تعالى السلام) من كتبه في رقّ غزال بماء مطر وزعفران ومحاه بماء يوم عاشوراء أي بماء الأمطار ورش به بدنه داخلا وخارجا سلم من جميع الأسقام والأمراض والأوجاع كلها . وكذلك من كتبه في صحيفة أيضا ومحاها بماء وسقى به مقثاة أو زرعا كالأشجار ومحل سلم من الآفات كالبرد والطيور وأنواع المهلكات كلها . وكذلك من كتبه وعلقه على بهيمة أو دابة أو صبيّ أو صبية أمن من شرور الإنس والجن والعيون . (اسمه تعالى العزيز) من كتبه في مربع على طريقة أحرف زيجه المعروفة بأيام الفيل بماء ورد وزعفران وبخره بالعود والند والميعة وعلقه على نفسه أورثه الله تعالى العزّ عنده

وعند الطلاق كلها . وكذلك من كتبه يوم مؤنس في ساعة الزهرة وهو يوم
الخميس في وقت نحس خلف الوسط كما هو مذكور أولاً بماء الورد والمسك
والسمر وبخره بالعود والقل الأزرق كان في منزلة الملوك عند الله وعند الناس
محبباً . وكذلك من تلاه على العدد المعلوم بالذكر ، وهو هكذا عدد ٦٦٦٦
ستة وستون وستمائة وستة آلاف في بيت خال أدركه الله تعالى بأمر مما لا يحتمله
وكذلك من داوم على قراءته مع الوحدة سبعة أيام دبر كل صلاة سبع مرات
كان من أهل العز والرفعة . وكذلك من كتبه ومحاه بماء مطر وسقاه لمحقور
بين الناس أعز . ومن كتبه أيضاً في صحيفة من نحاس ومحاه بمسك وسكر وسقاه
لرضيع تلك الساعة لم يبق لبطنه حليب ولا طعام كان عالماً قارئاً القرآن إن شاء
الله تعالى . وكذلك من كتبه له في مربع وعلقه عليه كان من أهل الأسرار ومن
أهل المعرفة ، ويكون كبير عصره إن شاء الله تعالى (اسمه تعالى الجبار) من
كتبه في حرير في وقت مربع على القاطع المذكور وحمله على عضده الأيمن
عند دخول السفينة أو الحرب لنجاه الله من غرق السفينة ومن شر الحرب
وكذلك من وضعه في نحاس خلف الوسط بماء ورد وزعفران وعلقه على عروس
أسير من حينه . وكذلك من كتبه في رق غزال على الهيئة المذكورة أو الصفة
المتقدمة المذكورة ومن صنعه لمحوج وبانه المعروفة ببيام الخيل مد وبه الزنجبيل
دائر بالورق بماء ورد وزعفران ووضعه في موضع السرقة أو نائبة أصيبت بإذن
الله تعالى . وكذلك من كتبه يوم الخميس في ساعة القمر على أو بئر ومحاه
في ماء بخور . وكذلك من كتبه في ورقة حمراء أو لوح في أمر في وقت
نحس على الهيئة الأولى وبخره بالعود واللبان ، ويعزم عليه بقوله تعالى (إليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وقوله تعالى (هذان خصمان اختصموا
في ربهم — إلى قوله تعالى أو تهوي به الريح في مكان سحيق) وتبخره بالجاوي
والميعة واللبان وهو بطر العزيمة ، فإن الورقة تقوم من موضعها إلى موضع النجوم
ملساء وتنزل عليه ولو كان في أقصى البلاد . وكذلك من كتبه في رق غزال
على هذه الصفة وبخره بالجاوي والقزبور وعلقه على عضده الأيمن عند دخوله
الكهوف أمنت موانع تلك الكهوف . وكذلك من كتبه في صحيفة كما هو بالصفة
المذكورة وبخره بالجاوي واللبان وحمله معه عند حضر كثير من المكتوب فلا يضره

مانع ولا يحسد له ذلك الكثر باذن الله تعالى (اسمه تعالى المتكبر) من كتبه
فى رق غزال بمسك وزعفران فى يوم الخميس فى الشمس خالى الوسط والزحل
ماثر به وبخره بالمقل الأزرق والزنبور وعلقه على عضده الأيمن كان من
أهل الكبرياء وكذا من كتبه على خبز أو تمر أو تين أو طعام من الأطعمة
وأطعمه للمتباغضين تحابا باذن الله تعالى وكذلك من كتبه فى مثلث وحمله على
من به الحمى المعروفة باذن الله تعالى وكذلك من كتبه فى صحيفة من النحاس ووضعه
فى حانوته أو دكانه أو جعله أمن من الجبابرة والمارقين وكذلك من كتبه فى خاتم
أسد وحمله معه يوم الحرب انهزم الأعداء واختفوا أمامه وكذلك من كتبه
فى مربع على القاعدة الأولى المذكورة لتقويم الجن مضروبة ووضعه على عضده
الأيمن ويحمل قضيبا من الطرفاء فى يده وهو يعزم بالزجر وقوله تعالى (وذا
النون إذ ذهب مغاضبا) إلى آخر السورة ، ويضرب بالقضيب الأرض التى يريدها
انطوت له الأرض باذن الله تعالى (اسمه تعالى الخالق المصوّر) من
كتبهما فى وقت الشمس مضمر القلب وجعلهما فى ماء المطر ووضع فيه عسلا وسقاه
لعاقر من النساء حبلت باذن الله تعالى (اسمه تعالى البارئ) من كتبه فى وقت
الشمس ساعة القلب بماء المطر والزعفران وبخره بالجاوى وبخور السودان وعلقه على
من كانت منقطعة والحيض فى بطنها لم تسقط أبدا (اسمه تعالى الفتاح
الرزاق) من كتبهما فى رق غزال فى وقت الشمس وجعله فى الزرع كالخاتم وجمع
ملحوب وبخر ذلك المكان بالجاوى والبخور باذن الله تعالى فى تلك المزروعات
وكذلك من كتبهما أو نقشهما فى أرض طاهرة والزجر مستور بالوقت ويعزم
عليه العدد المذكور أولا ويحمل الحكى فى البيت الخالى ويبخره بالعود والعنبر
وأمثاله فيخرج منه خمسة وعشرين مثقالا من الذهب باذن الله تعالى وكذلك
من كتبهما فى رق مربع مختلف الشكل بحيث على قاعدة أسرع زيادته
لك وبل لقلم الرسل المعروفة وحرفه متساوى وما يناسبه ، ويكون الدخول
فى الساعة المناسبة لذلك الاسم ، وإن أمكنك أن تأخذ العدد كله وتسقط منه التصحيف
كما ذكرنا أولا على القاعدة المعروفة ويحمل الوفق معه يكثر رزقه باذن الله
تعالى . وكذلك من كتبهما فى مدة الحكى كما ذكرنا وأزجر ذلك بالعود وتلا
الزجر على عدده ويحمل ذلك الذى على الطهارة من عود القلقة أو الصرفة

ويكمل به عدداً ويكون على كل عدد النبي صلى الله عليه وسلم ويطرحه في منزل مظلم ، ولا يدخل ذلك المنزل أحد سواه ، ويغتسل كل يوم اثنى عشر عدداً على طهارة ويكتم السر ، فإن الإفشاء بالسر يبطله ، ويقول عند خروجه من المنزل (إن هذا لرزقنا ما له من نفاد) ويقول عند الدخول (وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين ـ رب اللهم ـ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) فإنه لايشبع ذلك الروح وأثر مطعم ذلك الملك فيه بإذن الله تعالى .

وكذلك من كتبهما في مربع على الطريقة المتقدمة المعروفة أي المذكورة في الصحفة وجعل فيها الطعام فإنه لايفرغ الطعام حتى يمحى الوفق ولو أكلته عدة الألوف المعدودة بإذن الله تعالى (اسمه تعالى الوهاب) من كتبه في مخمس وألبسه لزوجته عند الدخول بها أول مرة وهب له منها ذرية صالحة حاملة القرآن والعلوم وكذلك من كتبه في يوم الجمعة في ساعة الزهرة ومحاها بماء المطر وأطعمه لصبي أو صبية وهب الله لهما الذكاء والفطنة بالعلوم وغيرها وكذلك من كتبه ومحاه بماء بئر يوم عاشوراء وأطعمه لعقيم أو عقيمة وهب الله لهما الذرية من صلبهما وكذلك من كتبه في مخمس خالي الوسط بماء ورد وزعفران في أي يوم من الأيام ، وفي أي ساعة من الساعات وبخره باللبان وعلقه عليه في طلب حاجة من الحوائج وقصدها وهبها الله له إن شاء الله تعالى دنيوية كانت أو أخروية من طلب رزق أو علم أو قرضة أو حكمة أو غير ذلك (اسمه تعالى القوي) من كتبه في صحيفة بماء ورد وزعفران في مربع وأطعمه لصبي أو صبية وأفطر به على الريق الصائم قواه الله على الطاعة والزهد والقناعة وكذلك من كتبه أيضا ومحاه بالماء واغتسل وقطر منه في بصره قواه الله به وكذلك من كتبه في رق غزال والقمر دائر بالمنزل وعلقه على عضده الأيمن قواه الله تعالى على النفس والشيطان وجميع الأعداء والجبابرة (اسمه تعالى الواسع) من كتبه في خرقة من حرير أخضر في وفق مخمس على القاعدة المذكورة وبخره بالعود واللبان الأخضر وحمله عليه وسع الله عليه الدنيا وكذلك من كتبه في صحيفة على تلك الهيئة ومحاه ورش بها كفن ميت وسع الله عليه ضيق القبر واللحد وكذلك من كتبه في لوحة ورش بها مكانا قبل البناء وسع الله رزقه في ذلك المكان (اسمه تعالى الشكور) من كتبه بماء ورد وزعفران ومحاه بماء المطر

والغسل وأطعمه لصاحب العصبية أطلقه الله منها إن شاء الله تعالى . وكذلك من كتبه وعلّقه على كلب حيث حضر الله له . وكذلك من وضعه في قبر معذّب خفف الله له . (اسمه تعالى الحكيم) من كتبه في رق مقطع على صفة ما تقدّم أولا وحمله صبي فإنه يحكم في كبره كالأمير . وكذلك من وضعه في مربع على ما تقدم ذكره وبخره ببخاري وعلقه معه ودخل به على سلطان أو جبار كان له مهيبا . وكذلك من كتبه لامرأة في رق غزال على ما ذكرنا وعلقته على عضدها حكمت في زوجها وأهل منزلها وكانت عندهم كالأسد والأمير . وكذلك من كتبه في خرقة من حرير أبيض أو أخضر على الصفة المذكورة وبخره بالميعة واللبان وحمله عليه وكان ينظر فيه في كل يوم عدده وعدده ٦٦٦ ستة وستون وستمائة وستة آلاف ويأمر به الجنّ فإنه يمسكه مسكا شديدا ، ولكن يجيب الجنّ المذكور عند رأس كل مائة بقوله فإن لم تطع فعليك ما على العصاة من العذاب (يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين) (اسمه تعالى العدل) من كتبه في رق قصص على ما ذكرنا أولا وأطعمه لأهل البغض والفاحشة ولّى الله عنهم ولو كانوا أقواما ومسلمين وكذلك من كتبه في رق مقطع بماء مطر وزعفران ومحاه وسقاه لمن أراد الفراغ والصنعة قويت جسده ونشطت أعضاؤه إليه بإذن الله تعالى . (اسمه تعالى المعزّ) من كتبه في رق غزال في مربع وعلقه على عضده الأيمن أعزه الله بالعزّ عند الناس حيا وجعله من أهل العزّ . (اسمه تعالى المذلّ) من كتبه في صحيفة في وفق مربع على الهيئة المذكورة أولا على تمام الليل ومحاها بماء مستقرّ فيه الضفدع وأطعمه لقوم باغضين وولاة يهم الضعفاء والفقراء في الفتن وكذلك من كتبه في جلد فأر في مقطع ويكون الجلد منبوشا جعله في بيت خرب ذلك البيت . وكذلك من كتبه في صحيفة من نحاس أحمر ووضعها في حانوت خلت منه سلعة ذلك الحانوت ولا تكن فيه سلعة . وكذلك من كتبه في صحيفة ومحاها بماء يوم السبت ورشّ به زوجا أو بكرا أو بابا يفسد . (اسمه تعالى اللطيف) من كتبه في صحيفة من النحاس الأحمر مع اسم شخص أو من أراد إهلاكه وبخره بالحلتيت والكبريت والثوم وجعله حول النار الموقد يهلكه . وكذلك من كتبه

في أنبوبة ثم تسد مع اسم من أراد في يوم السبت ويدفن تلك الأنبوبة ويعزم عليها بالزجر المذكور فإن جسد المطلوب ينفتح وكذلك من كتبه على قضيب من الرمان الحامض ويقرأ عليه الزجر بالقضيب فإن الخصام يضرب المطلوب (اسمه تعالى الباسط) من كتبه في رق غزال بماء ورد وزعفران في مربع كما تقدم والزجر دائر به ويبخره أيضا بالطيب ويعلقه عليه في السفر بسط الله عليه النعم في ذلك السفر ورجع سالما على حسب المراد وكذلك من علقه على صاحب القراحة أو الحصبة يسعطه الله له إن شاء الله تعالى (اسمه تعالى الخافض) من كتبه في صحيفة ومحاها بماء المطر وسقاها للمحموم برأ بإذن الله تعالى وكذلك من كتبه في وفق مخمس خال الوسط وجعله في أرض خربة أحياها الله تعالى بالعمارة وكذلك من كتبه بماء ومحاه بماء ورد وزعفران وغسل بسقائه السقي لأهل العلم أحبهم بإذن الله تعالى (اسمه تعالى المجيب) من كتبه في مخمس خال الوسط والزجر دائر به وجعل اسم المطلوب في البيت الخالي وعزم عليه بالزجر سبع مرات والبخور مباح الجن ويعطيه المطلوب ويضعه على النار ما فيه منه ومن عروقه وعظامه حتى تبقى صورته بلا دم ولا عروق ولا لحم ولا عظم ويلحق صورته أعاذنا الله وإياك يا أخي أن تكون من الجبابرة وإن تكون من أهل الظلم في تصريف الاسم المذكور (اسمه تعالى الباعث) من كتبه في خرقة من حرير أبيض وجعله في البيت كان به بركة في ذلك البيت وكذلك من كتبه في صحيفة ومحاها بماء ورش به وجه من أراد أن يروعه فإن الله تبارك وتعالى يجعل فيها الخير وكذلك من كتبه في صحيفة جديدة لم تستعمل ومحاها بماء مطر والعسل وألقمها للعقيمة بعث الله منها الوارث والحارس بإذن الله تعالى (اسمه تعالى المحصي) من كتبه في صحيفة ثم محاها بماء المطر وسقاها من جرأ القرآن والعلم كلا على حفظه بإذن الله تعالى (اسمه تعالى القاهر) من كتبه في لوح من الرصاص في وفق مخمس وجعله مع تبر من أقبل عليه من عدو أو جبار عنيد وكذلك من كتبه في مربع على ما ذكر من قاعدة الحروج ويشده على لجام الفرس ينعكس قيام الخيل على طريقة حسب جميع مراده وجعله حرز اللواء دمر الله من كاتب له وكذلك من تلا الزجر والاسم على عدده الأول على الظالم دمره الله (اسمه تعالى القائم) من كتبه في حرز مخمس كما تقدم وحمله لمن أراد أن يجهر في الكلام

ووضعه تحت رأسه ونام على طهارة أبصر ما شاء إن شاء الله تعالى . وكذلك من كتبه بماء ورد وزعفران ومحاه بماء المطر وأطعمه لصاحب القرآن دام له حفظه (اسمه تعالى اللطيف) من كتبه في رق حين ما ذكر بالزعفران ذاكر بالورق ومحاه بماء ورد وسقاه لصاحب الفالج شفاه الله بقوته إن شاء الله تعالى . وكذلك من تلاه مع الزجر في موضع خالي العدد المذكور أولا كان له حصن من كلّ ما يخاف . وكذلك من تلاه في جوف الليل ليلة الجمعة أربعة آلاف مرة نصره الله له صاحبه في كلّ ما أراد إن شاء الله تعالى (اسماه تعالى الحقّ المبين) من كتبهما في ربع وزن دائرة بجنب على القاعدة أخرج ربعه القمرية التمام القرص بعكس تمام الليل وتلا عليه الزجر مع هذا البيت سبعا

وأنت وكيل يا وكيل عليهم وحسبي إذا كان القويّ موكلا

أمده الله الحقّ فيهم أمنا كاملا (اسمه تعالى المقسط) من كتبه في صحيفة بمحلبة ومحاه بماء بئر أو عين وقال البئر أو العين يغور ماؤها بإذن الله تعالى (اسمه تعالى الرافع أو الرفيع) من كتبه في خمس خطوط الوسط ووضع اسمه في البيت الخالي بماء ورد وزعفران والبخور بالعلوي وعلقه عليه كانت له رفعة عند أهل الزمان كالأمراء والقوّاد والوزراء (اسماه تعالى السميع البصير) من كتبهما بماء يوم عاشوراء في زلابة جديدة لم يخلطها طعام ، ثم أكلها بماء المطر والعسل وداوم بها من قلّ سمعه وبصره يرى بإذن الله تعالى . وكذلك من كتبهما في ورق مثلث للمعرس عرق بإذن الله تعالى (اسمه تعالى الكريم) من كتبه في خرقة لم تغسل ووضعها للصبيّ قبل رضاعه من أمه كان من أهل الكرم . ومن كتبه في ورق مربع من القاعدة المذكورة أولا على تمام الليل وحمله معه أعطاه الله الكرم في حسن خلق مع الناس والرب والبركة في كلّ شيء (اسماه تعالى الحميد المجيد) من كتبهما في زلابة جديدة بماء المطر والزعفران وعجنها بماء بئر أو عين يوم عاشوراء وسحقها بخمير أو مصرفي أطلقه الله في مسعى (اسماه تعالى الكبير الرقيب) من كتبهما في ورق مربع على القاعدة المذكورة وجعلها مع الزجر ، وقوله تعالى (فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن - إلى قوله تعالى - ملك كريم) مع اسم الطالب واسم المطلوب وحملها الطالب على عضده الأيمن فإن المطلوب له يحبه حبا كما حبت امرأة العزيز يوسف عليه السلام (اسمه تعالى الحكيم)

من كتبه في مثلث بماء ورد وزعفران وعلقه معه كان له حرم بينه وبين أهله كالأمراء والوزراء والترك ومن كتبه في رق غزال أيضا بماء ورد وزعفران مع اسم الطالب والمطلوب في مربع كان شيئا المطلوب (اسمه تعالى القهار) من كتبه في جلد أسد مع الزعفر وحمل به على قوم يخشونه قهرهم بإذن الله تعالى وكذلك من كتبه ورسمه في بصلة وبسطها حول النار وتلا الزجر مائة مرة ويذكر الناظر بحيث يقول اللهم أهلك فلان ابن فلانة واقطع دابره كما قطعت دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ، فإن الله تعالى يقطع عنه أحد الأعظم (اسمه تعالى المغيث) من كتبه في زلافة ومحاها بماء وسقاها لصبي يرضع الصنعة لحركي بإذن الله تعالى (اسمه تعالى الولي) من كتبه في رق خمس خلال الوسط واسم الطالب والمطلوب في البيت الخالي وبخره بالحبة والبان الذكر كان ضيا حسب الحديد ولو قطعا مع ظفر أو ذنبا مع كلب (اسمه تعالى الرشيد) من كتبه في رق غزال بماء ورد وزعفران وحمله على صبي وأطعمه له في زلافة جميعها كان من أهل الرشاد والصلاح والفلاح في الأمر (اسمه تعالى المفيد) من كتبه في مربع على القاعدة المذكورة أولا وعلقه معه حفظه من الآفات كلها في أمواله وأهله وكذلك من كتبه في رق غزال والزجر دائر به وحمله عليه انطلقت عنه ألسنة الخلائق كلها ولا يذكرونه إلا بخير (اسمه تعالى الشهيد) من كتبه في زلافة ومحاه بماء بئر أو عين وسقاها لمريض يموت على الشهادة إن شاء الله تعالى (اسمه تعالى القسط جامع) من كتبهما في وفق مربع على القاعدة المذكورة أولا على قدم الخيل أو الفرس وأسقط منها اسم الطالب والمطلوب وبخره بالعود والبان والحبة وعلقه معه فإن المطلوب يهيج بحب الطالب (اسمه تعالى الرءوف) من كتبه في مربع أيضا على ما ذكر بماء ورد وزعفران وبخره بالطيب وذكر اسم الطالب والمطلوب كان له عطف شديدا . وكذلك من كتبه في رق غزال وحمله عليه كان له عطفا بينه وبين صاحب الأمر كالأمراء والتركة والوزراء والشيوخ وغيرهم (اسمه تعالى الودود) من كتبه في مربع مع اسم الطالب والمطلوب بماء ورد وزعفران وحمله الطالب معه كان له عطفا بينه وبين المطلوب وكذلك من كتبه في مربع أيضا التسبيع (اسمه تعالى الغني المغني) من كتبهما في خمس خلال الوسط والزجر دائر به ويحزم عليه بالعدد

المذكور أولا وحفظه سمعه وبصره في كل حين وكل شهر وكل عام أغناه الله تعالى عن الطلب وغنى الدنيا والآخرة بفضل الاسمين الكريمين وكذلك من كتبهما وجعلهما في بيته فانه لا يخاف من ريح ولا أمر مادام الورق فيه (اسمه تعالى الشكور) من كتبه بماء المطر والزعفران في زلافة ومحاها بماء نهر أو عين ورشّ به المكان حفظه الله من مخاوف مهلكة كاللصوص والسارق والعقرب ودواب الأرض كالحية والعقارب ونحوها ، وكان له أمنا من كلّ مهلكة يخاف شرّها (اسماه تعالى الواحد الأحد) من كتبهما في رقّ غزال أو جلده بماء ورد وزعفران وعلقهما على مسجون في حبس أو في بيته سرّحه الله تعالى (اسمه تعالى الصمد) من كتبه في زلافة جديدة ومحاها بماء وغسل بالماء صبيّ كان من أهل الزهد والمروءة والورع والعلم والصبر والحلم في الأدب (اسمه تعالى الصبور) من كتبه في آنية من عود ومحاه بماء المسكوب الذي تقدّم ذكره ووضعه على جسده أو ثوب غيره كان من أهل الصبر والثواب (اسمه تعالى الحفيظ) من كتبه في مربع وعلقه على صبيّ أو صبية حفظه الله من كلّ بأس وكذلك من كتبه في زلافة ومحاه بماء المطر والعسل وسقاه لصبيّ يقرأ القرآن كان ذلك له حفظا (اسمه تعالى النور) من كتبه في زلافة جديدة لم يمسها طعام ولا إدام ومحاها وسقاها لصبيّ صغير كان من أهل النور والبصيرة وكذلك من كتبه ووضعه معه في رقّ غزال كان له نور في وجهه عند من رآه وكذلك من كتبه وسقاه لزوجته يوم الدخول بها ومحاه كانت مرتبة من أهل الأنوار في القلب والبصيرة والوجه (اسمه تعالى المانع) من كتبه في حرز من ورق مربع وعلقه على جسده أمنه الله من كلّ بأس وكذلك من كتبه في خمس خلال القلب ووضع اسمه في الخشب الثقيل وجعله في حريرة خضراء وعلقه عليه منع من الرصاص والحديد والخشب . (اسمه تعالى النافع) من كتبه في ورق مربع على الصفة المذكورة أو على قاصدة لسرج رأسه وجعله في جيبه أو سلاحه أو ما يحمل فيه فإنه لا يضرّ تلك الأشياء شيء من أنواع المضرات وكذلك من كتبه في آنية جديدة ومحاها بماء وعسل وسقاها لمريض ذهب به شفاه الله من مرضه (اسمه تعالى البرّ الهادي) من كتبهما في خمس خلال القلب وجعل اسم الطالب والمطلوب في البيت الثقيل والزجر مار بالورق بماء ورد وزعفران ،

ويحرّم عليه مائة مرة فانه يعطف القلوب عليه عطفا شديدا ويكون العمل في يوم الخميس أو يوم الاثنين (اسماه تعالى الباقي القيوم) من كتبهما في رقاقة جديدة نقية ومحاها بماء بئر أو مطر ورشّ به خزينة رأى فيها من البركة ما لا يعلم به وكذلك في المتاجر كلها وغيرها من أنواع التجارات كلها (اسماه تعالى التواب المنتقم) من كتبهما في مربع مع اسم الظالم والزاجر دائر به أي الوقت ومحاه بماء السخن وجعله حول النار فان الله ينتقم منه سريعا (اسماه تعالى الخافض الباسط) من كتبهما في كاغد أحمر مخمس خالي الوسط والزاجر دائر بالوفق واسم المطلوب في البيت الخالي ودفنه في قبر منسي فان المعمول له يكون منسيا عند الناس ولو كانوا والديه (اسمه تعالى الظاهر) من كتبه في لوح من الرصاص بإبرة من النحاس في وفق مخمس خالي الوسط والزاجر دائر به واسم المطلوب في البيت الخالي وجعل اللوحة فوق الماء معلقا بخيط حرير أحمر أو نحاس بعد ما يبخر بالكبريت فان المعمول له يجري كالاسم مثل ذلك الماء وكذلك من كتبه في رقّ غزال وحمله معه فانه يبرأ مما ذكر . وكذلك من كتبه في لوحة من عود ومحاها بماء مطر ورشّ به موضع الهموم فان الله يظهره له ويخرج الهوام منه كامل بجلاله وكذلك من كتبه في مربع وجعله في موضع السرقة فانه يظهر أصحابها وكذلك من كتبه في خبز أو تمر وأطعمه المتهومين بالسرقة أو غيرها فان الله يظهرها ببركة هذا الاسم (اسمه تعالى العفوّ) من كتبه وعلقه على مريض الأمراض برئ في الحال وكذلك من كتبه في رقاقة نقية لم يلحقها ماء ولا علة ومحاه بماء بئر أو مطر ورشه على من كان به بلاء في جسد أو عروقه أو أعضائه عافاه الله . وهذا إتمام منافع الأسماء وخواصها سرا . وأما أصل النافع فلا نحصيها عدا ولا محدود . والله تعالى أعلم

الباب الحادي عشر

في الطالع وأوصاف مسالك الطريق في خروج الحكمة وتعليمها

القول في أوصاف ذي المعراج   في كلّ ما يحتاج المحتاج
كالعبد والحزام ثم الزمره   والربع والدلو ثم الحمره
المرتد وشماله للسيره   ثم المجرور وجيب السيره

(شرح الأبيات) تكلم المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب على أوصاف الصالح في نتائج الأوصاف المذكورة وأوصاف مسالك الطريقة إليها ، وكيف يكون العمل بها ، وهي هذه المذكورة في هذه الأبيات فيا يحتاج منها إلى التدرج أي إلى تدرج الصنعة في أوّلها العبد وهو الزواق ، وله مائة اسم العبد ، والزواق ، والغراب ، والعبد الآبق ، والسهى ، والأنقة ، والبيض ، والكوكبي ، والفرّ ، ولطف الجسد ، والأمارة بالسوء ، والخبيث ، والنفس ، وبول الذباب ، وبول الكلب ، وحليب الكلبة ، والدهمّ ، والأرواح ، والطير ، وبرق اللوامع ، وبرق الأرض ، وبيض الأجساد ، والزبر ، والعليل ، والصعيد ، ولبن الأرواح ، ولبن الأجساد ، وسكر الفتوج ، والعفريت ، والنور الزاهر ، وأسد الأجساد ، وكلب الضائع ، وماء الزاج ، والعبد الهارب ، وبساط الأنس ، ودر النوريل ، وفرخ العصفور ، ورامي الأجساد ، وزرّ العقاب ، وكلب العزّى ، والقمر الخاسف ، وقبر الحيات ، والضيغم ، وماء النجم ، والعفريت ، والأسرب الأحرق ، وضيغم اللون ، والتيس ، والماعز ، والطور المعظم ، وعقل الشخوص ، والطالح ، ولون السماء ، وحبوب الليل ، ولبن الزكام ، وعرّد السود ، وقطيل الموانع ، وصاحب الحروب ، والزمهرير ، والطيب ، والليث ، والكهاف ، وسكان الدنيا ، وتفاح الأرواح ، ومهيج الحسد ، وسمّ الصياد ، والطاغوت ، والحادث ، ودم المقتول ، وحزام الجيوش ، وبياض وجه الأعجم ، والبرق الوهاج ، والطير المفقود ، والشيخ ، واللواء المعقود ، وسحاب السحاب ، وخيوس الأجساد ، وستر الأجساد ، وعطارد ، ومستزج ، والحارث ، والشيخ المعلوم ، والدلو الفرسية ، والمهزوم الحريق ، والسميه ، وحجر الأجساد ، والباز ، والخطيب ، والسيف البتار ، والسيف الصادع ، فهذه كلها يسمى ويكنى بها ، وذكر أنه واحدة ، واكتفى بها عن ما بقي الثاني الغزال ودر القلعي ، وله أسماء منها التصدير ، والقلعي ، والعليل ، والحزام ، والمشترى ، والقمر الخاسف ، والضعيف الثالث الزهرة ، وهي النحاس ، ويقال لها بنت الحارث ، وأرض النعمان ، والحمرة الكبرى ، وشمس الكوكب الرابع المريخ ، وهو الحديد الخامس الدلو ، وهو الرصاص ، ويقال له الآنك ، والأسرب الكبير السادس الحمرة ، وهي المكلوبة ، ويقال لها الحديد ، والكلوبة ، والروسختج السابع

القمر ، وهو الفضة المملوحة ، ويقال لها النشادر ، ورياض الجواهر ، والدرّ الناشر ، وكنز الكنوز ، وكنز الغيوب ، وجوهر الجواهر ، والكوكب الدرّى الثانى والشمس المنيرة ، وهو اللحيب ، ويقال له الجوهر المكرّم ، واللباب المثال ، وشمس الضيا ، وشمس المشرق ، والنجم الوضاح ، والكوكب الدرّى . وشمس الكنوز ، وكنز المدارك ، ونور الضيا ونور النور الناصع المشهور . وهى السليمة ويقال لها مزوجة الأرواج . الناشر حبيب القمر ، وهى الروح المملوحة بروح الحبيب ، فكل هذه الأشياء تحتاج إلى الصالح فى هذه الطريقة ، وإن لم تصالح تفسد العمل لكثرة ملحه وكذلك أشار بقوله فى أوصاف ذى الصالح ، أى الأوصاف صاحبة المماحلة من الأشياء ، وقدم العبد لأنه هو أصل الصنائع كلها فى هذه الطريقة ومنه يقوم كل شىء ، ثم قال رحمه الله تعالى

خـذ الصالح لعبدك الأبى   من المياه للطهارة لاحق
ثم الملوحة يصلح لما تريد   وتستعن بالطريقة وتستفيد

(شرح الأبيات) تكلم فى هذين البيتين على العبد الأبى وهو الزاوق ، وقد تقدّم ذكره وأسماؤه ، فأراد أن يبين كيفية تطهيره وما يصلح به لكى تبلغ منه النهاية وتستفيد منه فى هذه الطريقة التى تريد معرفتها ، فإن هذه المياه التى يأتى ذكرها إن شاء الله تعالى مع الملوحة تطهره من كل دنس ومن كل عيب فيه حتى لا يفسد عمل ، ويحصل مروحة من الأشياء إن شاء الله تعالى

ثم قال رحمه الله تعالى

خردل الطهور يا خليـل   تنال ما تريد من العليـل
أصل الرموز والتريش هوكا   فى وسطه سبعه يقربا الطريقة
بتحليل المياه والترويـه   تخرج مـــنه حالة البيضه
والقه فى زمهم فى التنور على   حرارة النار ورماه بعلا
يخرج كالبدر الساطع يمتزج   مع الطبائع حيا بلا حرج

(شرح الأبيات) إن هذه الرموز المذكورة هى التى تطهر العليل وهو العبد المذكور ، ثم ذكرها فى هذه الأبيات ، وذكر أوصاف عملها ، وكيف يكون فى العمل ، فقال رمز خردل يعنى بالطاء الطين حاذق وجزء منه والثانى الرأس ، وهو المثلث ، وهو الذى يقوم من رماد البطم أو القلاح ، وهو القلسون

فلقلى من الماء جزء واحد ، ومن الرماد جزءان ، ويقطر بثلاثة أقسام من الماء يقطر الأول ويرفعه ، ويقطر به الجزء الآخر ويرفعه أيضا ، ويقطر به الثالث ، فيبقى صفة رأس الثلث معه أن تأخذ قسمة الرماد أي بالكيل أو الرماد والبورق الحي ستة من الرماد ، وثلاثة من الماء ، ثم تقسمها على ثلاثة أقسام ، وتأخذ ثلاثة أكيال من الماء ، وإن كان الكل غير الملح ، وإن لم يكن فيكون مثله ، وتقطر به القسم الأول من الرماد والماء المذكور ، وتأخذ من ذلك القاطر أيضا وتقطر به الجزء الثاني ، وتأخذ ذلك القاطر أيضا وتقطر به الجزء الثالث ، وهذه صفة رأس الثلث ، والثالث الملح الحي ، أي أحدهما ، وكيفيته في هذه الجهة المذكورة والرابع الملح الذي يأخذ جزءا من كل واحد كما ذكر من جزء معدل وتطبخ الجميع طبخا جيدا بالقنديل ... حتى تراه تبدل الماء بالطبخ وانعقد فتتركه وتطبخ منه أكثر حتى يتم العقد ، ثم تحمله وتطبخه أيضا في جزء وتجمع على النار أيضا على القدور كلا يلتصق به شيء من الطل . الأول الزرنيخ الصافي. الثاني العسل المصفى ، الثالث الصابون المطروح ليس الرأس المذكور والرابع الملح المذكور ، أول جزءين من الملح والصابون متساويين ، ومثلهما من كل واحد من الزيت والعسل ، وتطبخ الجميع أيضا حتى حركت بالقنديل كما تقدم ، فإنه يصفى ويخرج كله حجر في قدره ، ويعمل من كل جسد ومن طبيعة لكونه يصحب معه كل علة تشبه عن كل طبيعة بلا حرج عنه لأصله ، لأن أصله ممتزج ، ويصلح لكل طريق ، والله أعلم

تصفية المرام يا خليلي — هو الذي يسمى بالإكليل
لأجل سبعة له يشدونه — من الثقل ما يعتريه
صبغ وحلوية بكونه — لون وظل تعزز حضوره
وليس يشقيه من الغبار — سبيكة ... بالفاكهة
على الوجود والطيب يلقى — سبعا من كل ... وحده يلقى

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات تصفية المرام ، وهو الملح وقد تقدم ذكره يعني أن له سبعة علل ، وهي المذكورة في هذه الأبيات أولها الصبغ وهو الصبغ والثاني الرطوبة والثالث الحكومة والرابع لونه الخمس والسادس الظل . والسادس الغبار والسابع المفقودة ، وهو

للخبز ، وذكر ما يبرئه من هذه العلل كلها وهو الرمز المذكور وهو شخصى ربّ لكل علة دواء من هذه الأدوية ، وتسميتهم إن شاء الله الأول الشبّ اليمانى والثانى الخلّ والثالث النشادر المصرى الرابع الملح الملحىّ يعنى أمرها وهو قليها الصافى الخامس الصابون . السادس الزيت السابع البارود أى ملح البارود جزء من كل واحد مما ذكر ومن المياه مساوية والملوحة الثلاثة جزء جزء من كل واحد مسحوقة ينعم ويكون منهم كلهم جزء واحد من المياه ويمزجون كلهم فى آنية من جديد على النار ويطبخون ويغلب الغزام ويعلق فيهم بالأيدين سبع مرّات أى فى كلّ مرّة تبديل الماء ، ويعلق فيهم الطين المذكور حتى يكون عدده ، فانه يشفى من كل داء وكل علة قال رحمه الله تعالى

تصعية الزهرة يا خليلى خذه وهب مسحوق بالتبديل
وتحمى وتطفى فى هذه الأدويه فتخرج منها خصلة معيبه

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين تصعية الزهرة ، وهى النحاس سواء كان أحمر أو أسمر ، والأحمر على أصله ، والأسمر مصبوغ ، وذكر مايصعيها من علتها وعقنها وهو هذا الرمز خذه وهب ، الأول الخلّ الحادى الثانى زباص البيض الثالث الملح الطبىّ الأمير أى القلب الرابع الجص أجزاء متساوية فى الملوحة ومعظمهما من كلّ ماء من الخلّ والجص ، وتحمى الزهرة حتى تبيض ، وتطفى فى العقاقير المذكورة سبع مرّات بالتبديل ، فانها تصفى من الوسخ وتلين بالزهومة ، والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

والمريخ دعمم يا قارى الصدا والرطوبة لا تمارى
بعد التطريق يعلق فيه سبعا بتبديل الأشياء مهما وقع

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين تصعية المريخ ، وهو الحديد المعوم وحديد مطلقا ، وذكر مايصعيه ويلينه أى فيه كثر الرطوبة أى يرطبه فى هذه الطريقة وهى أربع مسائل الأول الزيت المطبوخ الثانى العسل المصفى الثالث الصابون المسموم . الرابع الملح الصافى الحيوانى ومراكبها يعنى أنه يطرق الحديد أو الحد حتى يكون رقيقا كالورق ويحميه ويطفيه فى هذه الأشياء سبع مرّات بالتبديل ، وتكون العقاقير بوزن واحد وزنا مساويا ، فانه يصفى ويلين ، والله سبحانه وتعالى أعلم

ثم قال رحمه الله تعالى

والدلو قرجعص بعد دواه أربعــة معلومة ورواه
فى الوزن ثم القلى بالتأويل سيما بعد التذويب والتبديل

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين تصفية الدلو وهو الرصاص ، ويقال له الأسرب وقد تقدم ، وذكر أن هذه الأدوية الأربعة يصفونه من العلل التى فيه وهو ليس له إلا أربعة علل لكل علة منها دواء الأول السخاوة الثانى الصديد وهو الوسخ الثالث النتن الرابع الرطوبة ، وذكر هذا الرمز وهو قرجعص الأول شب على أبيض الثانى الزيت الصافى الثالث الخل غير المسق . الرابع الصابون المعلوم وربما مشوية فى الماء والملوحة ويأتى بالتأويل فوق النار ، ويذوب الأسرب ويلقى فيه سبع مرات بالتبديل الماء فإنه يصفى ،
ثم قال رحمه الله تعالى

وكلما ذكرته الزهــره تصفى به الكاويه وهى الحميره

ذكر فى هذا البيت ما يصفى الكاوية ، وهى التى تسمى بالحميرة ، وقد تقدم ذكرها وذكر تصفيه الزهرة أولا . وذكر أن الكاوية تصفى بما يصفى به الزهرة ، وكذلك فى الشمس والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

عجوزة خلط منه فى المدواه برزطم بوزنها قل سواه
فتستوى الرزنة وسبك العجوز والزمر يصبغ فى العلق تصور
سبيها بتلقيها فى المرجه هذه الذى حقق فى العجوزه

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات تصفية العجوز وهى السلحفية ، وقد تقدم ذكرها وذكر ما يصفيه وما يبيضها وذكر لها هذا الرمز وهو برزطم ، وهى خمسة أشياء بوزن واحد متساوية الأول بارود ، وهو ملح البارود المعلوم المصعد مع النشادر يعنى تجعله مع النشادر وزنا واحدا وتسحقهم وتحطهم فى حرارة الرماد الساخن ليلة فإنه يصعد ويبيض ، وهو المذكور هنا الثانى رأس الصابون ليس الرأس المثلث الرأس المعلوم . أى الصابون سواء ما كان يصلح به الصابون الثالث الزيت الصافى الرابع الطرطار الأبيض ، وهو أن تجعله مع مثله من ملح البارود وزنا سويا ، وتسحقهم وتجعله فى مصعدة مزججة أو إناء فخار جديد وتحمى عليه نارا وتكريه به ، فإن الملح يصعد ويبقى

فالرطل أيضا ، وهو المذكور هنا الخامس الملح الحجرانى : أى الحىّ : أى كلها وزنا متساويا ، وتلوّث الشبيهة وتعلق فى ذلك ، وهو يطبخ سبع مرّات بالتحليل الماء المذكور فإنها تصفى بإذن الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى

لتحبيب بز معلوم لتصفيه   من تحتها وفوقها مصحبه

(شرح البيت) ذكر فى هذا البيت تصفية حبيبة القبر وهو روح التوتيا ، وذكر ما يصفيه وهو سبعة أجزاء الأول بياض البيض والثانى الزيت الأسود يغليان معا ، ويجعل شيئا تحتها وشيئا فوقها ، ويوقد النار حتى يحترق ذلك كله تجعلها صابية النجم فى وسط الملبة وهذا أيضا هذا الزوج ، وهو رحمهم الخ الأول زيت صاف والثانى لعله عرق صمغ القصوص المحروق والثالث الصابون المصرم والرابع الملح كان ملح البارود الخامس ثوم أحمر السادس عسل مصفى والسابع الخل الحاذق ، ويمزجن ويطبخن بالتحليل والتلوّث وتعلق فى ذلك سبع مرّات ، فإنه تصفى إن شاء الله تعالى

ثم قال رحمه الله تعالى .

والقمـــر المطلم والرصاص   والروبان والليان بعقد لصاص
أمسكه وبرجعه بهو حمس   هذا الذى وجدت منه بالإخراق

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين تصفية القمر وهو الذهب والفضة ثم قال المطلم والرصاص للفضة أى يرحها بالمطلم البالى مسحوقا مع الرصاص بحيث يرمى الرصاص عنه ، وهى مسبوكة فى البوطقة مرويلة ، ويرحها بالمطلم حتى يخرج منها الغش كله يأكله الرصاص ويأكل المطلم الرصاص وتبقى على أصلها . وكذلك الليان وهو الذهب فإنه يرجعه بالمعقود وهو . أى معقود الزئبق وهو السيان المعلوم فإنه يمسكه أى يقيمه ويرجعه بالسليمانى حتى يترك الغش كله . فهذا ما وجدناه من تصفية الأشياء . وسيأتى إن شاء الله تعالى تصريفها وطوالعها وامتزاجها وتركيبها ثم قال رحمه الله تعالى .

الباب الثالث عشر

فى عقد الجسد وامتزاجه مع الصباغ والعمل به فى الإكسير والبلغم
الطبخ عينا فى غل أوفى راس أو بول إنسان وبلغم فارس

واطعم له في الطبيخ ربعه مشترى   وشيئا من شبٍّ شبه طبرى
بصبير رجرلجا دمه يبرد   يخرج حيا ثابتا مقيد
واطعم له نصفه من القمرى   فطوب ثم حس مشترى
واطعمهما طعما بليغا جيد   حتى يصير الكلّ شيئا واحدا
والرش جزء منه في الخوط واتى   عليـه حيا ثلاث مدتى
واسبكهما يخرج كمثل البدر   كله حلال لاتخف من وزر
والبرد سيرته يقوم فيسه   ليلة في الصحضين فكن نبيه
من بعد سحق الزبد والحكار   معلوم الحكماء لاتمارى
فرش وخلعه بلوله ثم سقيه   بالخلّ أو بكلّ ما يشبهـه
من أنواع الخلّ وما يناسبه   كالليم كن منتبها يا طالبـه

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات عقد العبد وهو الزوائق ، وقد تقدّم ذكره وأسماؤه ، ثم شرع بذكر عقده على الصحيح بما نقله بيده ورواه عن شيوخه برضاهم عليه وحسن ظنه فيهم ، ثم قال اطبخ عبدا يعني أنك إذا طبخت العبد المذكور في هذه الأشياء التي يأتي ذكرها وتفسيرها إن شاء الله تعالى يخرج لك حيا ثابتا ويحصل في الأشياء كلها ، وأما إذا مات ولم يحي فلا عمل له ، ولذلك أشار إليه بقوله في الخل أي الأول من هذه الأشياء ، أي الخلّ الحاذق ، وسيأتيك صفة عمله إن شاء الله تعالى والثاني رأس ، أي رأس الصابون المسموم ليس الملك والثالث بول الإنسان سواء كان ذكرا أو أنثى صغيرا أو كبيرا الرابع الملح الفارسي وهو الملح اللحىّ الصغير ، ثم قال واطعم له في الطبيخ ربعه أي امزج معه الربع من المشترى وهو القلعي ، وقد تقدّم ذكره ، والطعم يكون في حالة الطبخ يعني يكون العبد بطبيخ في الأشياء المذكورة ويكون مقسوما في الكيل تأخذ المشترى وتبرده برد رقيقا جيدا وتزنه مع العبد في آلة الطبخ حتى يصير الكل شيئا واحدا ، ثم تأخذ أيضا أي ما أردت من عقاقير ومن سبب شر ، ويكون ذلك خيار ، وهي خمسة عقاقير الأول النشادر المصرى الثاني السليماني الثالث بارود أي ملح البارود ، الرابع الشبّ اليماني الأبيض الخامس الزنجار ، وفي رواية الزاج ، والأول أفضل ، ويصحّ الثاني ، يعني أنك تأخذ العقاقير وتزنهم بعدد وزن ربع طاس ، وقيل

موح طـ أى لرد ود وح طـ ى ، فالأول أثقل ، ويصبح الثقل ومثال ذلك أنك تأخذ الأول من العناصر مرهم وهى أربعة وزنات واحدة من السيال وهى ثمان وزنات ، والثانية من ملح البارود وهى تسعة ، وواحد من الشب وهو الألف ، وعشرة من الزهار وهى الياء ، ويمكن إذا تأملت فى ذلك فاقلب حرف السين الأول وهو السلياني بحرف الشين الثاني وهو الشب ، فاجعل واحدا من السلياني وثمانية من الشب ، وإذا أمكن الأول فحسن وإلا فعد بالعدد الثاني ، وهو أن تجعل ستة من السيال وتسعة من الشب وانظر ما أمكن لك فى العمل لأن العمل على الزمان ، ففى بعض الأوقات تكون الحرارة وبعضها البرودة وبعض العقاقير حارة ينبغى أن ينقص منه فى بعض الحرارة ويزيد بها فى زمن البرودة ويعتدل فى زمن الاعتدال ، ومثال ذلك السيال حلو والصيف حار ينبغى أن ينقص منه فى زمن الصيف ويزيده فى زمن الشتاء والشب بارد ينبغى أن يزيده فى الصيف وينقص منه فى الشتاء ، ويعتدل فى زمن الخريف والربيع ، ولذلك قدر الرب على وزن موح طلى ود وح طى ، ثم قال يصعد ويرابط طلعه يرد يخرج منه ثابتا مقبلا يعنى إذا صعده ويرابطه أى فى العمل إذا صار كالصيني وهو بلبه مع العقاقير فى الآنية فصعده أى اتركه حتى يبرد وازحه تجده حيا ثابتا أى تجد العبد فى الآنية حيا ثابتا يصلح لكل عمل ولا يسلب من ممزوجة الأشياء ، ولا يحترق فى العمل ولا يطير ، ثم بعد ذلك تعلم له نصفه من القمر المحلول ، وهى الفضة المحلولة أى الرطبة التى حيث تمزجها معه تخرج ويصيرا جسدا واحدا ، ولا يضحك منها فى الذهب ، وصنعة طبخها له أن تأخذها وتطرح العبد المذكور فى آنية مزججة وتطرح عليها البدر المحلول أى الفضة وتمسكها مسكا تاما حتى لا يبقى لها أثر حتى تكون مثله ولا يكون فانيا ، فإنه يكون كالصيني ، ثم بعد ذلك تأخذ شمس وزنه أولا قبل دخول الرابع الأول عليه ، وقبل دخول الفضة عليه ، وتأخذ ذلك الشمس وتمزجه أيضا معهما ، أى مع العبد والفضة التى مزجت بما فعلت بها أولا ، ثم بعد ذلك تأخذ وزنة منهم أى من المذكورين وتجعلها فى وسط البوطة وتأخذ ثلاث وزنات من القلى أو من الزهرة ما وجدت منها وتمرّجهم حتى يكونوا كالمذيبة أو العجينة وتلقيهم فى البوطة على تلك الزنة المذكورة وتسبكهم جميعا ، أى الزوجهم حتى

بالريح وتفرقهم تجد سبيكتك على حسب المراد فكلها حلالا طيبا ، ولا تغفل عن الورد ؟ أى من ورد الذنوب الوقوع فى الحرام فوالله إلا كشفنا ما ستر وشرحنا ما غبر ، ولا تشكل هذه الطريقة إلا على عدو الخبير ؟ ثم قال وصنعة البدر المحلول يعنى أنك إذا أردت أن تحل البدر وهى الفضة المذكورة ، أن تأخذ وزنه من زبد البحر الملوم ، ومثله من تنكار المحكم ؛ وصفته تأتى إن شاء الله تعالى ، وتسحقهم سحقا ناعما ، وتفرش منها القمر بعد برادته ؛ أى تبرده حتى يكون كالدقيق وتجعله فى بوطة وتفرش له ما ذكرنا وتغطيه حتى يختفى وتأخذ ما يغمره من الخل الحاذق وسيأتى عمله ، وتجعله فى حمام الحضانة ليلة إلى الصباح يخرج لك محلولا كالصينى اعمل به ما تريد ؛ وصفة تنكار المحكم الذى يصلح على هذه الطريقة أن تأخذ وزنه من النشادر المصرى ومثله شبا يمانى ، ومثله رصاصا أبيض ، ومثله ملح البارود ، وتجعلهم فى شقفة مزججة من بعد سحقهم ، وتصب عليهم ما يغمرهم من الخل الحاذق ، وتوقد تحتهم نارا رخوة رخوة حتى يطبخوا وينعقدوا كالصمغ واتركهم حتى يبردوا وافعل بهم ما شئت ، فإنهم يصنعون كما تريد إن شاء الله تعالى

وصفة الخل الحاذق المذكور فى هذه الطريقة : أن تأخذ شيئا من الشب ومثله من حجر الشمع ومثله من النشادر ، وتقدر عليهم من الليمون أو الرمان الحامض أو الحب أى ماء الرمان وتجعلهم فى آنية مزججة كالزجاج أو القلة أو البيضة وتغلق عليهم وتجعلهم فى حفرة محصورة بزبل الفرس سبعة أيام يخرج لك خلا حاذقا وهو المذكور فى هذه الطريقة وغيره يفسد العمل ، ولا يصلح لكل عمل فى هذه الطريقة إلا هذا الذى ذكرته ، والله أعلم ثم قال

يا سائلا عن عقد هذا العقد   فأنت مرتجعة فى الجسد
خذ له من قمره المعلوم   مثله فى الوزن به يقوم
فطهر الجسد كما ذكرنا   وطهر القمر من ذا المعنى
وسكن الجسد يجيء ثابتا   كما ذكرنا أولا ولا تفوتا
ود القمر محلول يا قارى   والخل من ذكرناه بالمشهور
أحكمها بالصنعة المذكوره   على هذه القاعدة المشهوره
وخذ شب مثلك جهار   وسقه بالخل على النار

ويرش منه الزيبق المذكور وغله تغلية المشهور
ويجمده في جامة أطنجانه ليلة واحدة لازيادة
يخرج منه عقيان عقيانه لكلّ ما تريد في الطريقة
واعقده عقدا تاما وكن نبيه واحفظه من الإنس والريح يا نجيب
وصدقه بجملة ما ذكرته ما به والحق يقيس دنا
وغش في حرارة البهاء له إن لم تكن تغش في تلك الساعة
إن كل المقصود في الذي يجرى واحد منه لقسمة شعيرا
يخلصه من غير شكّ لا ولا زيادة في ذلك فحصلا
هذه هي الطريقة المعلومة وغيرها عند أئمة معدومة

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات عقد الزيبق وهو الزاوق على الطريقة العامة التي لا اشتباه فيها ولا خلاف مما فعله بنفسه رحمه الله تعالى ورضي عنه ، ثم قال يا سائلا البيت أي يا ذا النداء للسائل عن هذه الطريقة والراغب في عملها إن أردت أن تبلغ الغاية والمقصد لها فليلحق ما هو مرسوم ، ويكون فيه حاذقا نبيها فيما ذكر ، وما أشار إليه بقوله ، فإن طريقة عقد الزيبق عنده في هذا الباب صريحة أي مشهورة بلا إشكال فيها بصريح عاملها بما هو مرسوم في هذا الباب لأن مجاهدتها على أصلها فلا إشكال ، وإنه يشكل العمل الناقص والزائد وهما محرور فلا يكون فيه إشكال إلا لمن لا عقل له أو من يرده ريب بفتح الراء ، ثم قال خذ له من قمره المعلوم البيت أي خذ أيها السائل الراغب إلى هذه الطريقة عدل له أي الزيبق من قمره وهي الفضة المذكورة مثله . أي وزنه فإنه لا يقوم إلا به أي لا يعتدل إلا به ، وأما إن نقص شيء فلا عمل عليه ، وإن زاد شيء كذلك ، والمراد بالمثال هو الفائدة بعد ما تطهر الزيبق المذكور بالطهارة في باب التصاليح ، ثم بعد ذلك تسكن الزيبق بما ذكر لك أولا في طريقة حين ثابت المذكورة في أبيات أصبح عبد الحر ، ثم تحل القمر أيضا بالحلول المذكورة أولا وتطعمها أي الزيبق والفضة طعمه جميعا أي كما أطعمته أول مرة حتى يصير كالعجين ، ثم بعد ذلك تأخذ ما يعرض له من عقاقير شيء مذكورة بالوزن الأول المنسوب للإعصاد وتعطيه أيضا حتى لا يبقى منه شيء ، والحر عليه بالخل المذكور الذي وصفته لك في هذا الباب ، وتسحق العقاقير بالخل والقرش

وتلقي العبد في البوطة وتلقي عليه أي تمليح بحجرين المملكة في البيض والحديد الكلارية وتحلل السلف والشمر هذا الأحسن ، وهنا أوصاف كثيرة وعلى لتصيهم ، وتجعل البوطة المذكورة في خاتم الحقالة ، وهو أن تحفر حفرة بحيث توقد فيها النار حتى تبيض ، وتنزع الجمر وتترك الرماد ، وتجعل في وسطها البوطة المذكورة وترد الرماد عليه ، وترد قليلا من الجمر فوق الرماد ، وتجعل عليه شيئا من التبن أو روث المعز أو البقر أو الإبل وترد عليه ما يطلقه كحلاية أو شقفة كبيرة وتتركه إلى الصباح تجده مطبوخا كأن حبه حب في المثل فتأخذه وتسحقه سحقا ناعما ، واحفظه من اللمس له كالغبار والرماد والحصى والخشب وغيرها من الأدنسة لئلا يتغير لك وهو مثل البصر متى تغير منه شيء قل نظره ومثال ذلك هذا العمل مهما تغير نقص عمله ، واحفظه أيضا من الريح فتحها تشربه وتثقله وتلق بالدبس ، ثم بعد ذلك اسقه بالخل المذكور والحق بالرقة تقطر عليه قليلا حتى يسكن من صعوده لئلا يصعد الخفيف من العقاقير وينقص ويبقى الثقيل ويزيد ويفسد العمل ، واسق مائة مرة تسق وتجفف في حرارة الباقة ، وهي حرارة الرماد الساخن ليس حرارة النار فإنه تشرب العسل وتحرقه والحرارة تحته وإن كانت حرارة الشمس ، ثم إذا كمل عملك وبلغ النهاية المذكورة فإنه يبلغ الطريقة وأتم وأصلح وطالب عمره ، فارم من خالطه واحدا على تسعة من الزهرة بعد تطهيرها كما ذكرنا أولا وعلى القمر بعد تسقيته كما ذكرنا ، وإياك أن تترك التطهير والتصلية في العمل كله فإنه من إبلاغ العمل والتطهير لكل شيء ، وكل جنس بجنسه ، ثم أفرغ عملك من الزهرة أو القمر تجده خالصا لا شك فيه ولا تبديل ولا تغيير ، وليس بكاسح ، ولا رطب ، ولا متغير ، ولا يجرب مرة ، ولا له غالب بل تمرا متيرا ثم قال رحمه الله تعالى :

وإن تجد طريقة مصونه   بل زاد الشاطر مضمونه
فخذ وثيقك من المجزوم   مصحح بوصفنا المعلوم
ومثلها من جسدك الأبق   من بعد تطهيره في الطرائق
ومثله من مفتاح كالبيض   وهو المفتاح في دهن الأعراض
ومثله من خارق الطبائع   مكنى بالبارود ملحا واقع

أربعـــة هي التي تسمى   زاد كل مسافر لها
فتبرد الهزام ألقــه على   عســله في الأوقيــة عسلا
يمتزجان واحـــدا محققا   من غير تفصيل ولا مفرقا
وألق عليــه مثلها معا   عقارى الطبائع واجمعـــا
بينهم بالسحق الجيد يا فتى   حتى يصــيروا غبارا ثبتا
جعلك في زجاجة أو بيضه   واجعله في كسكاس فيه غلاله
من بعد غلقك عليه في البيضه   واجعله فوق قدر مغمره
وقد عليها النار من مغربك   إلى الصــباح تجد عملك
تجده كمثل الشي المعلوم   هذا الذي يوصف بالمسموم
مقدار حمصـــة على أوقيه   من الهزام من بعد التصفيه
وشربها تخرج سبكة سواد   اضرب بالعيار تترك السواد
مثــله فاعملنها بالمثقال   واحفظ أركانه الله في الأعمال

(شرح السبعة عشر بيتا) ذكر في هذه الأبيات طريقة حسنة، وهي زاد المسافر معلومة لسرعتها وتحقيق عملها واختبارها وصحتها في كل زمن وفي كل وقت وحين توجد مع صاحبها لاتشكل عليه وصحة العمل بها - أن تأخذ أوقية من الهزام بالوزن، وهو القلمي وهو الترديد وقد تقدم ذكره وتفسيره، والأوقية عشرة دراهم شرعية، والدرهم فيه ثلاث خروبات سوى ثلث، والخروبة فيها ثمانية حبات من البر المعتدل، وهذه صفة الوقية في هذا العمل، ثم تأخذ مثلها أي أوقية أخرى من العسل بعد تصفيته بالتصفية المذكورة أيضا، ثم تبرد القلمي أو تطرحه حتى يكون صحيحة وتلقيه بالعسل فانه يلتحم ويتكلس ويمتزج معه، وإذا بردته ألقه فيه حتى يمتزج معه ويصير واحدا على ما تريد، ثم تأخذ المفتاح المصري وهو النشادر، ومثله عرق الطبائع وهو ملح البارود، وتجعلهما فوق العسل والقلمي وامزجهم بالسحق حتى يصيروا كالرميم، واجعلهم الجميع في زجاجة أو بيضة مفروغة من فيها، وأغلق على البيضة بالطين أي طين الحكمة، واجعلها في كسكاس مثل غلالة القمح على قدرة كبيرة مملوءة بالماء مقدار ما لا تحترق، وتوقد عليها النار من المغرب إلى الصبح، وتجعل حفرة وتجعل فيها القدرة المذكورة، وترد عليها التبن أو روث البقر أو الإبل

أو المر بحيث كلما يجف تزيد له وتتركه إلى الصباح وانزعه حتى تبرد ، وافرغ الزجاجة أو البيضة تجد فى وسطها ماء أبيض خاثرا كالحليب احفظه من الريح فلا تشربه يسعد لك العمل ، وحيث تريد العمل به خذ أوقية من القلعى وضعه بالصفيحة المذكورة واسبكه أو موّهه ، وارم عليه مقدار حبة العدس فانه يخلص تلك الأوقية ظاهرا وباطنا ، وأفرغها تجد سبيكة سوداء ، اضرب على الحجارة أى حجرة المبرد يخرج لك ذلك السواد وتعود بدرا منيرا ثم قال رحمه الله تعالى

فإن تلك العذراء فى الشرف   مقيمة فى بيتها المشرّف
ويقترن بها عطارد معا   مشتريتا فى شرفه ولكما
فأمطرت سحابة السماء   على الأرض بلا امتراء
يظهر الخصب فى تلك النازله   تزهر به الأزهار عاليه فائقه
فهاك مشكلها بلا نزاع   فى وفق المربوع بالرباع
فحقق العدد بالترتيب   ثم دخول الوفق يا لبيب

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات شرف العذراء ، وهى الفضة إذا أشرقت ، أى ظهرت وتخلصت من الأدناس كلها وبلغت حقيقتها فى بيتها أى موضع السبك ، وهو البوطة ، ثم يقترن بها عطارد أى يمتزج بها وهو العبد أى الزواق ، وقد تقدّمت أوصافه واقترانه بالامتزاج ، وصفة امتزاج ذلك أن تأخذ ما فى الحروف من العدد من الأجساد والأرواح والأنفس كل حرف المقترن للأسماء المذكورة فى الأبيات ، وهو أن تأخذ واحدا من الفضة وهو الألف ، وثمانية من الحم وهو الزرنيخ وأشار له بالحاء ، وستة من العقاب وهو النشادر وأشار له بالواو ، وثلاثة من بهرام وأشار له بالجيم ، وسبعة من القلقطار وأشار له بالزاى ، واثنين من العبد وأشار له بالباء ، وأربعة من الرهج وأشار له بالدال ، وخمسة من الشبّ وأشار له بالهاء ، ثم تمزج كلها بعضها ببعض أى تمزج الروح مع النفس والجسد والأراضى ، وهو الموحدات بعضها ببعض ، بحيث تحمل القمر بالصنعة المذكورة أولا وتزوجه للمشترى كما ذكرنا أولا وتضيف المشترى العبد حتى يمتزج وتلقى عليهما البدر المحلول حتى يكون عجينا ، ثم تأخذ الأراضى المذكورين وتمزجهم معهم وتمطر عليهم بالمطر ، أى تسقيهم بالحلّ المذكور وتجعلهم فى الكمكام حتى يحلّ الجس ، ثم تجعل له

جية أى بوطا من طين الحكمة وبينه الصحيح فيما يقصر من الطرطار الأبيض علم البارود كما ذكرنا أولا ، ونبيته فى المصافاة ، وتكرر عليه العمل سبع مرات يكون لك إكسيرا جيدا كما تريد ، واحد منه على تسعة من الزهرة والمشترى يخلصه ، ثم قال رحمه الله تعالى

وإن ترد طريقة مقتصده   من غير تطويل ولا تعقيده
فهاكها منظومة كما أتت   وكن فيها حاذقا حيث جاءت
عشرين حرفا خذها من مشترى   وخمسة من الزهرة الأحمر
واثنين من دبر ومثله قمر   ومثلهم عطارد كلا يجر
تجد بالسبك من العشرين   مطهرين مقصصين خالصين
واضعف لهم كبريت مرتبا   والمشترى والدلو علا تركبا
يكون بالعقدة المعلومه   هى التى فى الرجز منظومه
والحل فى الجسد مجرى مسكوبا   كما يأتيه فى مزج واحد
يصبح صبغة على الشهور   كأنه حجرية منشور
تجده كالعقيان فى الحقيقه   وتهتدى به إلى الطريقه
ظهر بجسده بحاله باقى   وبعضه تحقيق كما أتى
واسقه بالماء له ويقام   واحد منهم على سبعه بإعلام

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات طريقة أخرى للإكسير ، وهى قريبة حسنة مهمة من غير تعطيل فى العمل ولا تطويل فى التمام لدوم من يوم واحد إن كان العامل حاذقا ، وإليه أشار بقوله « من غير تطويل ولا تعطيل » أى ما حولت حيث فى عمله ولا عطلتك فى أكله ، وهى أن تأخذ عشرين حرفا من المشترى يعنى أنك تزن عشرين وزنة من المشترى القصدير وهو القلعى ، وخمسة أحرف أى خمس وزنات من النحاس الأحمر ، وهو المشار إليه بالزهرة ، ثم حرفين من الدلو ، أى وزنتين من الرصاص المصفى ، وقد تقدم تفسيره وتصفيته فى باب التعاليج ، ثم حرفين من القمر أى وزنتين من الفضة ، ثم تسبك الزهرة بعد تصفيتها وتصفيتها مثل الأظافر وألق عليها رقتها تسرع لك فى التذويب وألق عليه القلعى والرصاص ، ثم تأخذ مثل الجميع من الحديد ، وهى تسعة وعشرون وزنة من عطارد وتسعة وعشرون

من المصبع ، وتجعل العبد في قصبة ضيقة خضراء ، وتجعل عليه زيتا مطبوخا وتجعلها في حرارة لئلا يبرد الزيت ويصير تلك الأجساد إذا التقى مع البرودة ويطيرون ويصيرون ذلك ، ثم تفرغ عليه تلك الأجساد المسبوكة ، أي على العبد في القصبة ، فانه يصيح كالمقتول إذا أخذه النمر ورماه بالسهام ، فاتركه حتى يبرد وأخرجه تجده كأنه حجرة عقيان فتقلب وهي ساخنة وهرسها كالدشيشة ، واجعلها في ماء محلول فيه الملح والماء ساخن وطهر من الدنس ، ثم جففه واسحقه ولته بالخل واتركه حتى يجف ، واسحقه أيضا ولته بالخل وجففه واسحقه حتى يبلغ به خمسة وعشرين مرة سواء كانت في يوم واحد أو أكثر ، فإذا بلغت تلك النهاية فانه يتم مرادك فيه ، وزن واحدا على قمحة من الزهرة أو المشترى يخلصه بإذن الله تعالى ، والله الموفق ثم قال رحمه الله تعالى :

وصفة الطريقة المفروده   هي التي تسمى بالمفقوده
لأجل فقدها من الصنائع   وقلة شيوخها اللوامع
لأنها قريبة المعانى   مجموعة في ذوات الإنسان
وهي التي رمزها بشمله   مطوية عندنا وهي الفائقه
من الكرم للعموم الأسود   خذ ما شئت منه من غير عدد
وهو الذي يشير رمزها أي   ولسعة من العقاص ثبتا
وهي التي رمزها بالعين كذا   ثلاثة من خمس مؤكدا
هنا الذي رمزه بالباء صح   تحقيق لأوصاف كذا توكلا
ثلاثة المستزاد لا تزيد   قطر الأجناس بالتقييد
كتطهير الرأس فقل يا قارى   ماء والخل بلا قرار
وقمص المكرر المعلوم   وطهر بصابونك المعلوم
وجففه تجفيفا وأصلا   يقوم له أيامه مكملا
في بيوت المحققين وهي البيضه   مفروشة من مائها خاويه
يخرج منه دم من غير ضرر   بلا جروحة ولا قتل ظهر
اسق به العبد يصير كاللباب   زنجا رابيا عليا في الرتب
وادخل به في كل ما تريد   واحدا على قمحة لا تزيد

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات صفة الطريقة المسماة بالمفردة ،

وهي معقودة من الصنائع الثلاثة مركب عند الناس ، وقلة ظهورها ، وهي تربة ظاهرة من غير تعب ولا معروب ، وهي لا تفارق الإنسان بل معه أبدا أينما كان يجدها معه في داره إن كان حراً مختبر ، وفي حيه إن كان بعكسه ، وهي التي وجدها شهد الأول الفيض ، وهو شعر المرء الصغير من غير شيب بعد ما شلت منه قليلا أو كثيرا بالعمر من عدد العلامة الباقية في الرمز بالوزن وانصص الشعر المذكور واغسله بالصابون وجففه حتى يجف ، ثم اجعله في بيت الحضانة وأغلق عليه بالحديد وبياض البيض واجعله في حمام يعني في حفرة من روث الفرس ويقيم فيها خمسة وعشرين يوما يخرج لك منه دم كالدم بالقرب ، فألق شيئا منه على الجسد واجعله في الحضانة يعني حضانة الرماد بطابق بالجبس وفوقه الروث كما ذكرنا في أول الباب واتركه إلى الصباح وتفتح عليه تجده مصوحا ، اسلك به الطريقة التي تريد أي طريقة الزهرة أو المشترى يعني تلوّب الزهرة وهي النحاس وترى حبه واحدا على لمعة ، وكذلك المشترى وهو القلعي واحدا أيضا على لمعة ، وصفة تلويب الزهرة أن تصرحها كما ذكرنا أولا في باب الصالح وتقصصها كالأظافر وتجعلها في البوطة وتسقط عليه حتى تذوب وترحها على البارود بأكل من الوسخ ثم بعد ذلك ترحيه بالنشادر الثابت مع ملح البارود ، ثم بعد ذلك ترى عليها الجزء المذكور على لمعة وصفة تطهير النشادر الثلاثة المذكورة في شيء أن تأخذ لمعة أجزاء من القلعي ، وهي البلورة الباسة أي عذرة الإنسان أي اخرجه وسحقه ناعم ، وتأخذ أيضا ثلاثة من ، من بالذي وملح القالف وهو البول يعني به بول الإنسان ، ثم تأخذ أيضا ثلاثة من دخان الشمع وتسحقه أيضا ناعما جيدا ، وتخلط الجميع وتشمر عليهم بالبول المذكور ، والطارم كقمع رأس الصابون في الإبريق ولا خط أو غيرهما وهو شلها ، وذلك الماء الذي يقطر منه تأخذه وتعمله مع الشعر المذكور ، وهو الذي يقيم به خمسة وعشرين يوما ، فيحصل ويرجع كما نعم وهو الذي يسمى بسمّ المكه ، وهو السمّ المسموم ، فاحفظ من رائحته ومن وقوعه ليقتلك أو يقتل غيرك ، فإنه الخبير وهو السمّ مسموم ، وصفة ابوث النشادر أن تأخذ ما شئت منه وتسحقه مع مثله من ملح البارود ، وتجعلهما في بوط واحكم عليهم ببياض البيض والحديد ، بعد أنك تطبع عليهم ببياض

أبيض والحديد ، وتجعله فى الصفائح المذكورة إلى الصباح تجد المالح جمد والنشادر ثابتا ، وهو المذكور هنا والله أعلم ثم قال

إذا حلّ البدر فى بيوت الكيوان   فى يبسه والبرد للسرطان
ويقترن مع المشترى فى المكان   وعطارد حلّ فى برج الميزان
استعد للؤلؤ بالصفين   وأشرق يسرك فى الطريق

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات الثلاثة حلول البدر أى القمر وهو النفسة المسومة ، فقال إذا حلّ البدر يعنى به أنك تأخذ النفسة وتبردها حتى تكون كالدقيق أو النشيشة الرقيقة ، وتأخذ عقاقير بيوت الكيوان ، وهى سبعة أحرف . الأول العلوى ، وهو الزرنيخ ، ويقال له السم والثانى ثلاثة من اللامع ، وهو الشبّ اليمانى الأبيض ، ويقال له زبدة الصاغ أيضا والثالث اثنين من الكبريت ، ويقال له العرب ونار الفارسية أيضا والرابع واحد من النطرون ، ويقال له ملح القلى وملح النفط أيضا . والخامس ستة من الودع ويقال له بياض البيض أيضا والسادس واحد من الثعبان وهو الزمبج ، ويقال له شحم الأسد أيضا والسابع خمسة من النشادر ، ويقال له المفتاح والفسح والعقاب ، فتخلط هذه العقاقير وتسحقهم ناعما وتفرش منهم البدر المبرود المذكور وتغطيه ، وتقطر عليه من ماء هذه الحروف المرموزة بالسرطان ، وهى ستة أحرف ثلاثة للمياه ، وثلاثة الجفاف الأول جزء من خلّ الحادق والثانى اثنين من الثوم الأحمر بعد تقشيره ودقه وعصره وتصفيته من خرقة والثالث واحد من النشادر ينحلّ فى ماء الخلّ والثوم ، ويبقى بهم البدر المذكور مع العقاقير ، وإليه أشار بقوله فى ليلة والمنزلة السرطان أى الماء من هذه الرموز قوله ويقترن أى يمتزج . يعنى يخلط البدر المبرود مع المشترى فى حالة تخلطه معه فى مكان واحد أى بعد الحلّ فى بوط واحد ، ويكون عطارد وهو الزواق فى برج الميزان يعنى به يكون فى عقاقير برج الميزان ، وهى ستة أحرف واحد من الحليب ، وثلاثة من الملح الفارسى ، وأربعة من الملح الهندى وهو أمير الملح أى قلب الصاق ، وسبعة من الزبد ، وواحد من الرأس ، وخمسة من النشادر ، ويكون مسحوق وهو البارد فيهم يطبخ فى مزجج كالطاجن المزجج أو مصحفة ، وتجعل عليه البدر المذكور مع المشترى ويمتزج معهم فى الحين وبعدهما فاتركه

تجده شمعا ثابتا بلا شك ولا تلبيس معتدلا بين الموت والحياة يقبل ما تريد وتحدا عن تسعة من الزهرة أو المشترى يخلصهما ويكون بدرا مشرقا ، ومهما وقع واحد تحت العشرة فان العمل يكون ناقصا ، وإذا كان فوقها يكون يجلب الحمرة وأفضل العمل العشر والسلام والله تعالى أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

وجز خرمل كله يا صاح   من حلول الماء بلا جناح
إن باتت ليلة فى منزلة الطرفه   ومثل وزنها عقاب مضمومه
فى حمام الصحصح قل بالمعرفه   وتحقيق المعرفة يا ذا البصيره
إن بلغ البدر نهاية الحلول   اقرنه بالمشترى بعد الحلول
أعنى به مثله بالتعديل   من الصيقلة ها الصيقل
وامزجهم بعطارد مطهرا   مثلهما فقله ها يا ناظر
واجعله فى جبة فوق البيض   وادمس حسبه قل بالبيض
واتركه فى الحضانة المعلومه   ليلة كاملة لا زيادة
يخرج لك مصباح منه فى النظر   أسلك به هذا الطريق لا ضرر
بالحقيقة قل لكسله ولا حرج   وادر به بالصنعة تمسى الانفراج

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات رمز خرمل ، وهى أربعة حروف لكل حرف اسم يعنى أن هذه الحروف إذا أردت أن تحل بها البدر ، وهى الفضة فاجرد حتى يكون كالدقيق وخذ وزن الطرفة المذكورة ، وهى أربعة أحرف أيضا محجوبة فى الوزن ومثله عقاب وهى النشادر واعقدهم ناعما وافرش مع البدر المذكور وتدمس له أى تغطيه بهم . ثم تقدر عليه بيله المياه وتتركه فى بيته فى الحضانة ويبقه وهو البوط ، والحمام هو حرارة الحضانة أو الرماد السخن ، وقوله نار التبن أو الروث إلى الصباح تجده محلولا كالزبدة . ثم خذ مثله أى مثل ذلك البدر من المشترى المطهر أى المصفى كما ذكرنا أولا فى تصفيته ثم مثلهم من عطارد مطهر أيضا كما ذكرنا وهو الزئبق أى الزواق . ثم امزجهم مزجا بليغا حتى يكونوا كأنهم جسد واحد ، ثم خذ جبة والجبة هى البوط يكون موصلا ببياض البيض والحديدة ، فذلك هو المكى بالجبة واجعله به أى فى البوط شيئا من البيض وهو الطرطار المبيض على البارود كما ذكرنا وادمسه أى احمس البد فى المقاهر وافرش له وخطه

من تلك المقادير وهي الفضة والقصدير ، وفرش لهم الطرطار وخطهم به ويدهم أي البوط بعد ما تعلق عليه بياض البيض والحديد في الحضانة ليلة كاملة واتركه إلى الصباح تجده معقودا كأنه حجرة من حجر العقيان اسلك به سبيل الطريقة واعمل به ما شئت من غير حل ولا عقد واحد منهم على نسبة من الزمرة والفضي يخلصه إن شاء الله تعالى . وتفسير الرمز : الأول الحاعوف الخل الحاذق . الثاني الرأس ملغلث . الثالث الملح الحيدراني أي حلي . والرابع الملح الفارسي أجزاء متساوية وحده حرمل . وأما الطريقة فانظام للطرطار الأبيض . والثاني رهج ثليث . والثالث فرسوب . والرابع تنكار . وصنعة الرهج الثابت أن تأخذ ما شئت منه وتلوّب الرصاص حتى يطوف كالطوفان أي يصدم ويذوّب وتلقي عليه الرهج حجرة فوق الرصاص الذائب وتعطيه النار حتى يشخص الرهج ويشحل أي يقوم ، وذلك ثبوته وهذه الطريقة والله أعلم

ثم قال رحمه الله تعالى

واعقده بالوحوش المقدمه   هي التي أتت هناك مرسومه
كحية وحية ذات الفجور   ثم المسكوبة مع شوش الفجور
بهذه الخمسة والسدسي   هو الذي يكفي عندهم قايس
إن وقع العبد في هذه السموم   أعني به جسدها مع خلوم
لكل واحد من الشخوص   حرف به يختص في المخصوص
فالأول الياء الحيه   أعني به لون ذي الحناقه
ثم التي تليه يا فتى   واللام الثالثة فقد أتى
والدال المسكوبة قد أتت   واو لشينة العملات أبدلت
أصلها ذاك تأتي في التفسير   والميم القايس بالمشهور

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات ما يعقد العبد من الوحوش الصغيرة المذكورة بالفساد في بابها ، وقد نبه عليها أنها تأتي مناقضه للأجساد اللطيفة كالعبد وغيره ، وذكر فيها هذه الأوصاف في قتل العبد ، وذلك أن يحصل العبد في بطن هذه الوحوش المذكورة مع هذا الرمز المذكور وهو رمز الخلوم لكل واحد حرف يختص به في النص والمخصوص هناك ، وأشار بقوله فالأول الحية : يعني أن الحرف الأول الحية وشرحه كذلك إلى آخر الوحوش

وكسر مخروف ، وعلاما تيسير ذلك من الوحوش والطروف : يعنى أنك إذا أردت أن تشد الصيد فى جبيرة ، وفى الأصبع والمفصل خذ القطن من حشيشة واقبضها بواحدة من قفاها والآخر من حلقها أى تحت لحيتها ، فانه يتصل إلا فيها وعلق جبيرة من حديد أو نحاس أو قصبة جعبة فاعصبها لئلا يرتخى القماط وتمرض الصنعة بأسنانه ، وتخرج منها من الخيبه ولكن إذا كانت فاقعة فلم تستطع تكسيرها وما كان فاسدا عليها لاتطلع عليه منه وذلك مرادف بالجبيرة القاطعة مثل المذكورين ، وتجعل تلك الجبيرة طويلة لئلا تلمس بيدك أو يده من يجرح فى لحمها وتقطر عليه وتقطعه ، ويكون معك شاد يشد أحد القطين وتمرخ عليها لبن الشجرة الحمقة ، وهى التى تسمى بالأكرشك ، وهى شجرة كبيرة الورق متوسطة الجسد تنبت فى بلاد الرمال كالصحارى ، ولها لبن عظيم وتسمى الحمقة لأنها كالتين ولا تثمر أبدا ، وليس لها منفعة إلا لقتل الصيد وتقطر لبنها فى تلك الجبيرة المذكورة ، وهو يقطر بها للحية بعد ما تخيط عروقه بخيط حرير وتعقده أيضا بسلك من النحاس وتطعم لها من اللبن حتى تشبع ثم افرغ الصيد فوقه أى فوق اللبن فى بطن الحية، ثم اطعمها اللبن أيضا حتى تشبع ، واجمع لها بكلاب تجتمع معه أى الحزم ، واعصب عليه بالكلاب لئلا تنسحب ، واحزمه أيضا بخيط حرير ، ثم احزمه بسلك النحاس الأحمر فانه لا ينقصم ، ثم بعد ذلك احفر لها قبرا فى الأرض كثير التراب وأوقد النار بحطب الزمر والزيتون والكرابس حتى تحمرّ تلك الأرض وتبيض وادفنها فيه وردّ الحفر عليها وذكها بالقصد لئلا تخرج حتى تسكر وارجمها بالحطب المذكور والنار حتى تطيب جدا ، واتركها حتى تبرد وانزعها تجد الصيد على لون معصرانها مسبوكا سبيكة الفضة كالزعفار العراقى من حرّ حمها أنضجه واحرسه واسحقه فى مدة طول فيه الملح ساعة زمانية يعنى به من الصبح إلى الظهر ، ثم خذه واغسله بماء آخر وجففه واسحقه مع مثله من العقاب الثابت واجعله فى بيضة خاوية وأفرغ عليه قليلا من الخل الحاذق واجعله فى كسكاس محشو بنخالة القمح وعوّذه ساعة زمانية واتركه يبرد تجده محلولا كالزبد الرائق واطرح منهم على تسعة من الحزام أو الزهرا يخلصه إن شاء الله تعالى . والثانى إن أردت أن تحله

بالملحية وهى الزرنيخية ، فخذها واعمل بها ما فعلت بالحية فى النقض بالكلاليب والملحية ، وتخيط الفرج وتطعمها ماء الحنظلة وهى الحلحجة ، وإليه أشار بالحاء أطعم لها حتى تشبع أيضا . واعمل بها كما فعلت بالحية من تخييط الفم والتطيين فى القبر . فاذا طابت التركيب ليرد ، فانك تجد أيضا مع مصرانها سبيكة سوداء لأن سمها خالف الحية واعمل بها كما فعلت بالحية من الغسل بالماء والملح والتجفيف والسحق مع العقاب والتصعيد فى البيضة فى الكشكاس فانه ينحل وتحمل منه على تسعة من الحزام أو الزهرة تخلصهما إن شاء الله تعالى والثالث إذا أردت العمل له بذات الشبور وهى الورلة ، وقد تقدم ذكر هذه كلها فى بابه فخذها أيضا وتعمل بها كما فعلت بالأولين وقطر لها الفم ، وإليه أشار باللام لتطعم له حتى تشبع بعد سد الفرج وفرح لها الزواق ، ثم افرح عليه الفم كما ذكرنا وخيط أيضا فيه واعمل بها كما فعلت بالأولين ، فانك تجد أيضا فى وسط مصرانها سبيكة حمراء خالصة الحدين ثم خذه واغسله كما ذكرنا بالماء والملح وجففه واسحقه أيضا مع مثله من عقاب وصعده فى الكشكاس كما ذكرنا حتى ينحل وتحمل على تسعة يخلصه إن شاء الله تعالى والرابع إن أردت عمله فى السكرية ، وهى رضاعة البقر ، وهى المسماة ببرص وبريص ، وقد تقدم ذكرها فى بابه ، اعمل بها ما فعلت أولا أطعم ماء الحنظلة المعصور ، وهى التى تكون فى وسط الوديان فقطر بها لها حتى تشبع وأطعم لها الحيه وخيط فرجه للماء واعمل كما فعلت أولا فى المذكورين ، فإنك تجد سبيكة زرقاء كالنيلة اعمل بها كما فعلت فى الغسل والتجفيف والسحق مع العقاب والتقرير ، فانه ينحل أيضا واحمل منه على تسعة تخلصه إن شاء الله والخامس إن أردت العمل له مع تسمى البدن ، وهى تسمى العصفه ، وهى ث ، وهى الحرباء أى الحوبة فاعمل بها ما فعلت وأطعم لها الزيت وهو المجبوب بالواو لأجل حل البيت لئلا ينكسر الوزن ، فاذا أطعمت لها الزيت فافرغ الصيد ، وافرغ عليه الزيت أيضا بعد ما تعمل بها ما عملت بالأولين ، واطبخها فى الزيت ليس فى القبر المذكور حتى تطيب تجد فى وسط مصرانها كالحليب ، ثم طهرها أيضا كما فعلت ، واعمل بها مثل ما فعلت أيضا فى الحل ، فاذا انحل واحمل منه على تسعة تخلصه إن شاء الله تعالى والسادس إن أردت العمل به فى القنفذ وهو

الأرز وهو أطيب من رضاخ البقر في الليل والرئة . وأما الكركي مثله فإن وجدته اقتل به كما صنعت بالحية وأطعم له الملح المدقوق غيره حتى يشبع ، وافرغ الصيد واقتل به كما صنعت في الحية في الخياطة والتصبيب في القبر . فإذا طاب تجد في وسط مصرانه سبيكة كالحديد لمصري منقبة كالحديد في القيار من كثرة صيده ، فافعل به مثل ما فعلت أولا من الغسل والتجفيف والسحق مع العقاب والتصوير ، فإنه يحل واحد منه على تسعة فخلصه إن شاء الله تعالى والله أعلم .

ثم قال رحمه الله تعالى

وفي بطن النون بيت معدود   مع رمز شب شر يا مريد
بالعدد المذكور الترتيب يقع   حيا ثابتا حيث وقع
وأطعم له النصف من التمر   أي الذي عدل قل يا قاري
واجعله في الإثمد بعد البيرقه   في حدم التحصين ثم الآتيه
يبيت ليلة يقوم في الغيام   كقدم الغليان قل له لام
امزجه بالنصف مع العقاب   ولته بالخل كالسحاب
واجعله في البيضة والزجاجه   يصور ويتحل في تلك الساعه
واحد منه على تسعة في العمل   وغيره من مصنعات ذا العمل

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات قتل الصيد في بطن النون وهو حوت . يعني أنك إذا أخذتها فصيد عرجها وأطعم له غبار حب شر الذي تقدم ، وذكر تفسيره في أول الباب ، ثم اجعل عرق الزرواني الغبار المذكور ثم اطبخ المونة في الزيت حتى تطيب تجد الصيد فيها زيرلجا كالزبد ، وهو حي ثابت مثله من التمر الصيل ، وهي القفلة الصيلة كما ذكره أولا في حلها وأطعم الصيد تلك القفلة حتى تصير جسدا واحدا ، وخذ الإثمد المبيض وهو الكحل المبيض ، وسيأتي صفة بياضه . وافرش له الصيد وغطه في البوط وأحم عليه واجعله في الحضانة ليلة تخرج لك مثل العقيان ، ثم حله واحرمه واغسله بالماء المحلول فيه الملح وجففه واسحقه ناعما مع مثله من عقاب وروشه أي تنقط عليه نقط من الخل كنقط السحاب لئلا يحرق حتى يتركش ، واجعله في بيضة عطرية أو في زجاجة ، واجعله في كسكاس مطين بالنخالة حتى يصور ، فإنه ينحل في تلك الساعة من حينه واحد منه على تسعة وغيره لا يصلح ، وإن

كانت ثمانية فسد ، وإن كان عشرة فسد . يعنى إذا ربى واحدا على ثمانية يفسدها ويحرقها وأخرى ترى من ثمانية وإذا ربى واحدا على عشرة يجيب الحمرة وأخرى أكثر ، والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

ومثل ذلك قلب السحاقه أعنى به البرية المعلومه
كما فعلت فى النوتة من عمل بالإثمد الأبيض فذا هو العمل
ووصف هذا وصف ما فى النوته من غير نقصان ولا زياده
وصنعة تبييض ما ذكرنا هو الإثمد يا فهيم المعنى
واسحقها سحقا ناعما جيدا وضعها الزاى من الرأس كذا
إن لم تجده فالصابون يغنى سبعة كما ذكر فى الوزن
واطبخها طبخا جيدا معدلا حتى تصير كالثلج فهل مهلا
فذاك موتها تفعل ما شئتا لأنها بعد الحياة ميتا

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات عقد الجسد فى السحقاة البرئية ، وهى المذكورة ، فإذا أردت العمل به فإنك تفعل ما فعلت بالنوتة ، أى الموت لا تبدل من ذلك العمل ولا تغير ، ثم تذكر تبييض الكحل الذى ذكرنا فى النوتة والسحقاة يعنى إذا أردت العمل به فخذ ما شئت منه . أى من الكحل واسحقه سحقا ناعما ، وخذ سبعة أمثاله من رأس الصابون ، فإن لم يوجد فإن الصابون يغنى عنه ويكفيك ، فخذ منه سبعة أجزاء وخلط الملوح الذى أخذت من الكحل ، واخلط الجميع واطبخ على النار حتى يبيض الإثمد ويظهر لك ذلك كالثلج فى الآنية وأخرجه تجده ثابتا مبيضا يعمل لك العمل الذى تريد لأنه موت بعد الحياة . والله أعلم

الباب الرابع عشر

فى تكليس الأجساد على طريقة المبيض ، قال رحمه الله تعالى :

فالقصر تكليس محقق من أراد السعى فى ذا الطرق
تكلسه بالكحل والكبريت المبيض والزجاج المثبوت
ثم الملح وسحقه للزابل مع قشور البيض حتى واصل
فكلما ذكر من بعد البيت والحق لا يصلح حيا لا يموت

عقد الدوائر من القمر   وادهنها بالقمر ورد العبيد
وهو على الترتيب كالبيان   وحقق العمل يا إنسان
إلى المصباح تجدهم مكلس   فألقهم العبد وكن مكبها
وما حلته به تفرشه   حضانتك عن ذكرته
تهلكه الأشباه تقتل الزئبق   كي تكلس البدر وهو القمر
كل ما قلت لك بمذكوره   فحله بالعبيد ولا تعتريه

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات تكليس الأجساد على طريق البياض ثم بدأ بالقمر وقد ذكر ما يكلسه من الملوحات وهي سبع ملوحات بعد ثبوتها ، ولكن إذا كانت في الحياة فلا تعمل وحدها ، وهي هذه الأولى وثبوتها قد تقدم يعني أنك إذا أردت العمل بها حللها ، وهي ثابتة مبيضة كما ذكرنا في تبييضها واسحقها وحل الدوائر وادهنه بالقمر المذكور أولا وألحق للأولى المذكور واطرحه عليها ودبر فوقه غيرة أخرى ، واسحق الأخرى واجمعها فوق النار ودبر فوقه حارا هكذا تفعل كالبيان واحدة فوق أخرى حتى يتم مرادك واحم عليها الآنية التي جعلتهم فيها ببياض البيض والمسحقة وحسهم في الحضانة تعاوده إلى مصباح تجدهم كلهم مكلسين ، فحلهم واسحقهم وأطعمهم العبيد والقرش له من عبدك وصفه وحسبه أيضا إلى المصباح تجده حجرة ثابته ، ثم اعمله مع مثله من الصياد وهو النشادر وقوه في الكلكاس ، فإنه ينحل ولازم واسحقا مع على تسعة الآني بالكبريت وضعه بوتقة أن تأخذ ما ثلث منه وتسوّيها وألقها في الحليب أي الذي ذاب من الحليب حتى تبيض وكلست ، وعلامة ثبوتها إذا وضعت على جمر فلفته ولم يقع فيه دخان ، فإن ثبت الفس بها القمر كي ضعت بالكحل الثالث المرحلو حيص ، وقد تقدم تبييضه كتبح البارود فانك تفعل به أيضا في العبد والقمر كما ذكرنا في الكحل لا زيادة الرابع الزرنيخ ، وصفة إبقاله هنا أن تأخذه وتحطه في رأس الصابون أي لسحقه وتلته بالرأس وتسحقه وتحسته فيه في الحضانة المعلومة إلى المصباح تجده ثابتا ، فان ثبت فاعمل به في العبد والقمر كما عملت بالكحل ، الخامس الملح وهو الزرنيخ ، وصفة ثبوته أن تأخذ منه ما شئت وخذ قدرا جديدة واجعل فيها خير هو مستق إلى نصفها واحضر فيه حمرة أي الحبر وافرغ فيها بياض البيض واجعل فيها

سحير الزنا أى الزرنيخ ، وافرغ عليه أبيض البيض واجعل فوقه الجير حتى تكثر القشرة واجعل النخالة على فمها وأوقد النار تحتها حتى تحترق النخالة تلك التى فى فمها ، وانزعها واتركها حتى تبرد ، وافتح الخبر عن الزرنيخ تجده مثبوتا فإن ثبت فاعمل به فى القمر والعبد ما عملت بالكحل السادس عقود الزئبق وهو السيمانى ؛ وصفة ثبوته أن تأخذ من قشور البيض وتسحقهم سحقا بليغا وتمزجهم وتجعلهم فى بوط وتطين عليه بالحديدة وبياض البيض وتحمه إلى الصبح ، وافتح عنه تجده مثبوتا ، فإن ثبت فاعمل به ما عملت بالأولين السابع بياض البيض ، وصفته أى صفة ثبوته أن تأخذه وتسحقه ناعما وتسقيه بالخل المذكور مائة مرة وأنت تسحق وتسقى وتجفف وتحمى بالليل حتى تكمل مائة مرة فإنه يثبت ، فإن ثبت فخذ الدراهم وادهنهم بالخل المذكور أولا وافرش وخط بالغبار كما ذكر أولا حتى يكمل عملك من الدراهم وحطهم إلى الصباح تجدهم مكلسين فاسحقهم وأطعمهم العبد كما ذكرنا أولا وافرش له أيضا وغطه بتلك الغبرة وحطه إلى الصباح تجده معقودا حسنا ثم خذه واسحقه مع مثله من العقاب المثبوت واجعلهم فى بيضة عاوية أو زجاجة وأغلق عليها ببياض البيض والحليلة وقرنها فى الكسكاس الذى فيه عقالة القمح فإنه يحل واحد منه على تسعة . ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى تكليس المشترى والأسرب

والمشـــترى تكليس معلوم ينفع بعد الثبوت يا فهيم
كذاك أسرب يكون فى الحبه والعبـــد فيهما رآه فكلمه
هـــذا الذى يكلس الخزام ومثـــله الأسرب يا غلام

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل تكليس الخزام وهو القصدير مع الأسرب وهو الرصاص ، وهو صنف واحد فى الرطوبة والعديد والخبز ، ثم وضعهما فى فصل واحد لأن ما يكلس واحدا منهم يكلس الآخر ، وذلك صنفان الأول للملحة الثابتة ترجم بها أحدهما فإنه يتكلس الثانية الكبريت المعدوم ولا يحتير فيه إتلاف ، وصفة ثبوت الملحة أن تأخذ الملح الصافى من جمرها وتسحقه ناعما وتسقيه بالخل الحاذق وتجعله فى بوط أو آنية لم يدخلها ماء ولا طعام وأغلق عليها البيض والحديدة ، واجعلها فى قلب الكانون إلى الصبح ثم خذه

[redacted] ايضا بالخل حتى الكرّر عليها العمل ثلاث مرات ، واسحقها أيضا وربّها بماء البيض ، وافعل بها ما فعلت أوّلا في جوف الكانون ثلاث مرات ، فانها تكلس بالزاج والرصاص . وأبلغ ما كلست الحديد الذي له الصنعة المذكورة وخله وحضنه في الصباح تجده محلولا حسنا ، اعقده مع مثله من الذهب واجعلهما في بيضة خلوية أو رطلية وقرّرها في الكسكاس في مخالة القمح فانه ينحلّ واحد منه على مئة من الفضة يخلصه إن شاء الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى

والرصاص تكليس جيد آخر   غير ملو كرنا عنهم وأمر
أوّلك التكليس مع الكلاس   وهو الذي البيض عند قياسي
والثاني ثلة الأعد الأسود   من بعد دبها فخط نشادي

ذكر في هذه الأبيات الثلاثة صنفين يتكلس بهما الرصاص زائدة على الذي يشترك مع الفضي وهو هذا الأول منه الجير غير مسقى مع كلاس البيض وهو قيمته يعني أنك إذا أردت العمل به تأخذ له قدرة جديدة وتجعل فيها الجير غير مسقى بل مسحوقا أو أقلّ ، والمراد أن يكون له فراش وتصبّ عليها بياض البيض وتجعل الرصاص فوق البياض ، وتجعل عليها بياضا آخر حتى يستره ولا يظهر منه شيء ، وذلك أن يكون الرصاص صفائح وتجعل الجير أيضا فوقه وتعطيه النار القوية حتى ترى الجير اصفرّ لونه أو اسودّ أنزله حتى يبرد وافرغ القدرة تجد في وسطها حجرة كالملح ملح أطعمه الحديد وخذ الجير أيضا والبياض المذكور وافرش مثل العهد وخله كما فعلت في التكليس واجعله أيضا في النار ولا تكثر له كما فعلت في التكليس ، فلو كان الجمر بالرماد ساعة لكان أحسن واتركه إلى الصباح تجده حجرا معقودا ، اعقده مع مثله من الذهب أيضا واجعله في بيضة أو زجاجة وطينها في الكسكاس أيضا في مخالة القمح فانه ينحلّ واحد منه على مئة من الفضة يخلصه إن شاء الله تعالى . ثم قال والثاني من التكليس المذكورين وهو الأعد الأسود يعني به الكحل الأسود بعد تهويته ، وقد تقدّم ذكر تهويته فانه يكلس الرصاص أيضا ، وذلك أن تأخذ الرصاص وتطرقه كما تقدّم وتغسله بالخل وتأخذ الكحل الناعمة وتدورها على الصفائح ، وتركبهم في آنية الفخار واحدة فوق الأخرى كالبنيان وتختمهم

بل الصباح لجسم مكلس كالملح ، وأبلغ الصيد البلغ فى كل ما ذكرنا من التكليس وهو بالنصف يقوم به وكلما كلست به من الملوحة يعقد به ، والمقلب يحل كل جسد ، ولذلك يسمى بالمفتاح ، والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل فى تكليس الحديد والقلعى

وصلة حديد فى التكليس   هو الذى يحكى بالكريهى
خذه وطرقه وجه يا فتى   وأطفه فى الخل إلى أن يحبط
وله أيضا خذ جذور القصب   وحرقهم بالنار واسحق يا طالب
وافرق المذكور كالمفتاح   وادهنهم بالعسل الأجاج
واقرص ثم حطه كالذى سبق   والوصف كل واحد خلف النسق

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات صفة تكليس الكرنيهى وهو الحديد والقلعى لأنهما لا يذوبان كالأجساد إلا إن تكلس ثم ذكر تكليسهما والعمل بهما ، ولذلك أشار لما قلت قبل هذا فى العمل من الرمى والسحق والتحضين وغير ذلك ، ثم قال عليه أى الحديد واكتف به من المتقدى لأنهما صنف واحد معطوف عطف نسق كتكليسهما واحد وكذلك الثلاث والعمل وذلك أن تأخذ الحديد والقلعى وتطرقه كجناح النحل رقيقا وتدهنه بالعسل وتأخذ الدقيق الذى أخذته من جذور القصب وتبرده على الصفائح وتركبهم كما ذكرنا فى التكاليس الأول القمر والنحاس والرصاص وتحضنه أيضا كما ذكرنا إلى الصبح تجده مكلسا ، اسحقه وأبلعه الصيد أيضا بالمثل كما ذكرنا وحضنه أيضا فى القلعى المذكور كما تقدم إلى الصبح تجده معقود ، درهم واحد على تسعة من القلعى يخلصه إن شاء الله تعالى . والثانى تأخذ الحديد والقلعى وتطرقه أيضا كما ذكرنا رقيقا ثم تحميه حتى يبيض وأطفه فى الخل ، اسحق المذكور أو لا سبع مرات فإنه يتكلس وتعمل به كما ذكرنا فى الصبح والعقد والحل ، والرمى على القلعى يخلصه إن شاء الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى تكليس الروح

وبساط الملوك الروح كاس   كالدالة الصفية من الدنس
إن وضعت فى فلك الشمس القمر   فيه كمثل القياس عند النظر
فعند ذلك تكلسها البياض   وتقبل الصيد وتعمل فى الرياض

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات تكليس روح التوتية ، وهى جرم ملس لايفك صبغ الشمس إلا بالمشقة لأنها حملت بيتها على ظهرها كالحلزون والسلحفاة ، وذكر لنا هذا الوصف بكلسها ويطهرها من النحس ، يعنى من الوسخ وهى هذه العشبة المذكورة ، وهى يساعد الملوك ، وهى رفيعة صغيرة تفرش على الأرض وتنبت فى الأرض الرمال وغيرها كالأرض السبخة غالبا تكون فى زمن الخصب وزمن الجدب ، تنبت فى المشرق والمغرب والصحارى والقفار والسواحل وشطوط الأنهار والبحور والسودان ، وتؤخذ من كلّ مكان ليس لها موضع معلوم تتقيد به ، أينما طلبت وجدتها كالليل مع النهار وصفة العمل بها أنك تأخذها وتغسلها فى الصباح أو الليل ، وتجففها فى الظلّ حتى تجفّ واسحقها واخلطها مع تلك الشمس التى فى وسط القمر خالط ، يعنى مخّ البيض الأصفر لأنه خالط به الأبيض ، وتأخذ الروح المذكور وتفرش لها وتعليها بما ذكر وتجعلها فى وسط قدره موضوع فيها قدر نصفها جير غير مسقى وفوقه الروح المذكور ، وفوقه الجير أيضا ، وتوقد تحتها النار يوما كاملا وليلة ، وصفة النار الموقدة عليها نار التبن أو روث المعز أو البقر أو الإبل ، والمراد بذلك أن لاتنقطع الحرارة منها حتى يلحقها أتاوه الجير والبيض والعشبة واتركها إلى الصباح وانزعها تجدها مكلسة كالجير صافية أطعمها للعبد ، وعند ما قدمت لنا فى التكليس افعل أيضا فى المضافة إلى الصباح تجده معقودا وجعله أيضا بمثله من عقاب واحد منه على تسعة من الروح أبيض والنحاس والقلعى يخلصه إن شاء الله تعالى ، والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى تكليس الزهرة

والزهرة حيا تكلسا   كذا البيوضة لها مؤنسا
فطرق الزهـرة واقصصها   واجعلها فى البوط مع مثلها
مع القلبان حيا ليس ثابتا   وصم عليها البوط موثقا شتى
وسـوط على يتوب مكلسا   وأطعمها العبد وارى مقيسا

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات تكلس الزهرة وهى النحاس صولها ماكان يعنى أنك تأخذ ما شئت منها وتطرقه وتقصصه كالأظافر وتأخذ مثله من القلبان وهو الزيبق وقد تقدّم ذكره وتجعلهما فى بوط بلا سحق وتحمى البوط

عليها القمية جيدة ، واطبع عليها طبقا جيدا لئلا يخرج الدخان لأن الحكمة في الصنعة هو الدخان وشدّ عليه حتى تتيقن في نفسك أنه اتصل فدعه وتفرغ ما فيه تجده مكلس أبيض أسحقه الجيد أيضا كما تقدّم مثله . وافرش القرطاس الأبيض وحطه فيه وحضنه ليلة إلى الصباح تجده مفروكا حسنا . اسحقه مع مثله من العقاب واجعله في البيضة أو الزجاجة للحل يحلّ واحد منه على تسعة من القمري والروح يخلصه إن شاء الله تعالى . والله أعلم .

الباب الخامس عشر

للحمرة وهو البيان العالي الإبريز . قال رحمه الله تعالى :

خذ قرصة الشمس التي في الأقمار   من بعد ما تموت فوق النار
وزوجها زوجا من القمّاح   بالشمس وزيبق قل يا صاح
واعجنهما عجنا بينا كالعجين   حتى يصيرا رزقة منه باليقين
وخذ مكرمك بعد التقصيص   والغسل بالصابون إلى التخليص
وضمه للمذكورين كلا كا   حتى يصيروا جسدا مشتركا
وسجله في بلحية المحبوب   وغلقها واتركها في زبل الخيول
سبعة بتزويج سبعة فرح   سبعة الخمس تحيض في المرح
وحيض كثرة مثل الدعام   موصعت عليه بالثلم
فلقه بهام بالصلاح   لعبدك الأبق خذ نصح
يكون منه الأبق في جوشنه صدايا   من الكبريت والمطر السحابا
عليه لاالبرق انعاطف سير   فوق حرارة وريح قدير
يخرج لنا العبد كمثل الرابع   عند لؤلؤ الصباح بنور ساطع
اتروسه درسا واتقا موسقا   مع العقاب مثله مطرقا
واجعله الحياة بعد الموت   يحيي بأمر حيي كلّ ميت
واحد منه قل لتسعة قسم   فإن حقيقة الطريق رسم
والرى لايصلح الرق تسعه   أو تحتها من قبل هذه النسبه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب طريقة الحمرة وهي طريقة البيان العالي : أي الذهب ويسمى عندهم بالبيان كما تقدّم .

وقال رحمه الله تعالى حط قرصة الشمس . يعنى أن من أراد أن يدخل فى هذه الطريقة فليأخذ تلك الشمس التى فى وسط القمر وهو صفار البيض المعلوم من بعد أن يطبخ ويمزجه مع مثله من العقاب وهو النوشادر وليأخذ الشعر المكرم وهو شعر الصبيان الأحرار ليس شعر المطالين ولا شعر الرجال لأنه ليس بأسود ويصف لونه ، ثم يغسل بالصابون ويجمده حتى يجف ويقصصه جيدا ويخلطه مع النوشادر وصفار البيض حتى يكون كالعجين أو الزفت ويجعلها فى بيضة خالية أو زجاجة ويقفل عنها ببياض البيض والجديدة ، ويجعلها فى حمو مصبوبة بزبل الخيل ويرد عليه الزبل ، ويجعل فوقه شيئا كملاءة أو شققة مما يرد عنها البرد ويتركه أسبوعا ويخرج يوما لأنه فى سبعة أيام يفترع أى يصير فيه ، وسبعة أيام الفرح أى يحل فيه ، وسبعة أيام العسل أى يكون منه أحمر كالدم ، وهو الذى يسمى سم مطلول فالمطر من رأسه ومنه يحصله أو يطلعه فيها أو ذلك وذلك يعيض عند الأجساد لأنها كانت أجسادا ورجعت بعد ذكرية وهى نقطة الدم قال مالك الحيض دم كصعوة أو كلبة ، قوله فوضعت حملا أى ولدت ولدا فهو ولد صالح ومطلع الله فى هذه الطريقة المباركة أن تقتل العبد وهو الزئبق يعنى أن يكون العبد فى بوتقة وهو مغرفة من حديد وهو الكريبس ، وقد تقدم ذكره ثم أمطر السحاب عليه . أى قطر عليه قطرات مثل قطرات السحاب ؛ قوله كالبرق يعنى نورا حيث وقع فى المغرفة تقطر عليه فلا تضربه الريح والتضريب [illegible] إلى احتياجها وذلك أن يكون العبد فوق حرارة ودرب كثير يعنى به فوق حرارة الرماد والرماد منه فوقه ، فانه يجمد ويخرج كالودع وهو المرجان ، قوله من لؤلؤ الضياء بريق ساطع أعنى به أن يسطع نور فوق نور اللؤلؤ ؛ ثم اسحقه سحقا جيدا ناعما مع مثله كالعقاب كما كان فى الطريقة الأولى أولا واسقه الحياة أى المحلول يعنى بعد حوزه بقطرة من يحيى العظام وهى دم ؛ واحد منه على شيئة من الرصاص بالنقص والزهرة أو القمر يقلبه إبريزا بإذن الله تعالى ، والله أعلم ثم قال رحمه الله ورضى عنه

وليس للإبريز باب سوى ما دخلت منه بالإتفاق العلما
علما هو المشهور والتبر شحنة والبيك لا يهمل بحصة وصف

وفيه وصف ليس بالإكمال   لكنه نص في الأعمال
المقتفر له فرمز شعيبا   وخرملا أيضا مكن متخذ
ويعد عنهما والقطمير   يقتل كالعهد عن المشهور
وكلما تجده في النسخ   فلا تعول عليه قل يا أخي
فالسم سم ومحكة كالسموم   سم حية والعقرب والزرموم
كذا النملة والزنبور سمهم   من يقتل بسمه لو يعلم
ومنهم عربي لم ينطق   عسلا مثال المحكة فاتق
هذا الذي وجدت في الإكسير   وبينه التركيب بالتقرير
كذا الكلام فيه بعض ماذكره   ويتبعه الفساد في باب خلطه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الأبيات تنبيها للعقلاء والتابعين بهذا الفن بلا تصحيح ولا شيخ ولا تصريح حتى يقع في فساد المال ويتسبب الضرر لأهل الطريقة ، وإليه أشار بقوله وليس للإكسير باب إلى آخر البيت يعني أنه ليس له عند المذهب طريقة تامة صحيحة لا شك فيها ولا خلاف ولا يعرفها أحد إلا من وقع في يده هذا الشرح المبارك على هذه الأرجوزة فإنه هو الباب المشهور ، وأما غيره من الأبواب فكلها ضعيفة وكذلك قس في المسائل ومثل بقوله (وقوله لا يعمل بدعة وصف) يعني أن من نسخ شيئا في كتابه أو قال لأحد ولم يعمل له صنعة ولا قطعه بيده ولا ركبه بعينه ، فذلك بدعة إن كانت الكذب أو الزور وأنواع الفساد فهم في النار لاقتفاء وقوعه في الحديث الذي ورد عنه أن أهل البدعة في النار تركه ما صححه من شيخه وما نظره في تأليفه وألف ما فعل بيده واستغنى به عن غيره ثم ، وفيه وصف ليس بالإكمال . البيت يعني أنه فيه أي الإكسير صنعة ليست بكاملة ، وإنما هي صنعة ناقصة ولكنها تقضي للمضطر إليها . أي للمحتاج لها تغنيه عن غيرها أي تكفيه وهي هذه التي ذكرها في الرموز وهو رمز شعيب وخرملا ، فالشين شعر الإنسان الأحرار ، والميم مطرق - أي طرح الإنسان ، والباء بول ، والدال دقلة ، بخلاف الرمز الذي في طريقة البياض وهو الدال فيه دخان ، وهذا دقلة يعني ورقها بوزن محمود يعني ثمانية من الشعر ، وستة من العذرة ، وستة من البول ، وأربعة من الدقلة ، ويسحق الجميع ناعما ويقطر منه هذا المسمى خرملا بوزن دحرج ،

أربعة من الخلّ ، وثمانية من الرأس ، وستة من ماء البصل علاف ما فى طريقة
البياض لأن فيها الملح وهذا ماء البصل الأحمر ، وثلاثة من الثلج ؛ ويسحق
العقاقير التى فى شعيد ثرملا ويجعلهم فى البيضة أو الزجاجة فانه يحلّ منهم ملح
أحمر ولسق به الحديد أبيض على الحرارة فى مغرفة من حديد فانه يموت ، احمله مع
مثله من الذهب واجعله الحلول حتى ينحلّ ولحد منه على تسعة من الزهرة أو
القصدير محلب فلا يعس فى صورها لأجل ذلك ذكر أنه ناقص لا يصل فى الأجساد
كلها كالأول فى الرطوبة والحرارة ، وأشار بقوله فالسم سمّ والفتكة كالسموم.
يعنى أنه كسمّ العقرب ، وهو ماء الإكسير الذى ذكر فى هذه الأبيات ؛ وسمّ
الأفاعى وهو الأول . وسمّ الزرمومة كالعشوب ؛ وسمّ النحلة والزنبور كالعقاقير
فليس سمّ معلوم يقتل أو يظهر العجائب بلا قتل ؛ وأما الباقى فيورم أو ينفخ
ويطفئا أو يقتل والله تعالى أعلم ، ثم قال هذا الذى وجدت فى الإكسير
يعنى أنه ما وجد صحيحا فى الإكسير سوى الذى ذكر . وشرع يتكلم
فى التراكيب والكلس والتراكيب بتقدّم الأشياء بعضها على بعض ، وكذلك
الكلاس فيه خبرة ولا يكون فيه سوى فساد للمال وتبديده والله أعلم ثم قال
رحمه الله تعالى

فصل فى التركيب

عند التركيب وحقق العمل   بالعقل والخبير قل به فتل
عليك بالشمس فيها يرسم   والحبّ الأسود إليه يرسم
فتدبر الأسود دائما ناعما   والعلم حجر يكنى بالهبا
وجددهما فى جبسة مصمعه   واخمر عليهما بزيت ناعمه
على نار المحبوب مهما جف ذى   الزيت من تلك الآنية ردى
حتى تراه مثل حلّ راكدا   واسم قمرك واطفه جيدا
حتى تراه بعصفور حسن   ودعه بالثلث حقق البيان
يصير إبريزا مثلا لا مرر   وورث الفتاح من غير نظر

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل أنواع التراكيب للإبريز وهو الذهب
وذكر أنه تأخذ الشمس وهو الزرنيخ وقد تقدّم ذكره ، وتأخذ الحبّة الأسود
وهو السوج وتدقه ناعما حتى يكون هباء ، ثم تأخذ مقعلة مزججة وهى

الطابق المزجج ، وتجعل فيه عملك المذكور وهو الزرنيخ مع المشرج واكثر عليهم بالزيت الصافي وأوقد على الصمصمة نار الحباحب ؛ وهي أن تأخذ قدرة وتثقب من جنبيها ، وتجعل الصمصمة فوق فمها ، وشد الوصل بين الصمصمة والقدرة وتجعل روث البهائم أعني به الإبل والبقر والغنم في وسط القدرة وتوقد فيه النار وهي ترمي فيه بالتأويل وهو مطبخ ومهما صعد الزيت ، وكذلك الروث مهما انقضى لاتزده حتى ترى الزرنيخ عقولا ماء راكد . أي يوافق في الصمصمة ثم خذ القصعة واطرقها جيدا واسحقها واطفئها في ذلك الماء قالب نحاس ؛ ثم سبكها أي ذوبها وصفها بالثلث من الإبريز الصحي وهو الذهب ، فيكون الجسد كله إبريز ؛ والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

ومثل هــذا يجعل للعروسه   زهرتك الحمرا فخذها نفيسه
خذ الملح واسمه عقب حبيب   عاقلك القصال قله يا لبيب
وهو الذي يقطر من شب شر   بعدد حطاى ذكر في الرجز
واجعله في مططيل الممصلم   خف وعشرين يقوم مقام
واطف فيه العروسة الروحنج   أعني به الكلوية المزوج
حتى تراها كالمريخ في النظر   وضمها بالثلث من غير ضرر
وكل حلالا طيبا ولا تخف   من الوزر لأنه النقي وصف

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات تركيب الإبريز مع العجوزة وهي الروحنج أي حديد الكلوية ، ثم ذكر أنك تأخذ الزرنيخ وتسحقه ناعما ، وتسقيه بماء القصال المعلوم لرمز شب شر بعدد حطاى ، مثل تأخذ أربعة أوزان من ملح البارود وواحدا من السلياني ، وعشرة من الزنجار يعني به زنجار النحاس ؛ وصفته أن تأخذ حديد الكلوية ومثلها من النشادر المصري ، وتسحقهم ناعما وتجعلهم في مطلية وترشهم بالخل الحاذق وتشد ثم تطينه وتدفنها في روث الخيل سبعة أيام يخرج لك زنجار يذوب على النار ويصير الفضة مثل الذهب وهو المذكور هنا ثم تأخذ هذه العقاقير التي ذكرت في شب شر وتجعلهم في الإنبيق أو المبرودة ، وتلقم بالخل ، وتقطر منهم الماء المعلوم عاقل القصال وهو الذي تحل به الزرنيخ المذكور ، وتأخذ العجوزة أي العروسة وتحميها ثم تطفئها حتى تراها كالمريخ في طلوعه في السماء كأنها شهاب ثاقب .

واسبكها أي ذوّبها وضمها بالثلث من الإبريز الحرّ الصافي يصير ذهبا منيرا كل حلالا ولا تخف من ذنب لأنه تحقق عمله في ذلك ، قوله الحق وصف . لأنه ما وصف إلا الصنعة ليس غيرها ؛ وصنعة حلوب الزرنيخ أن تأخذه وتسحقه وتعجنه بالماء المذكور ، وهو ماء القصال وتجعله في بيضة أو زجاجة وتشدّ عليها بالحديد وبياض البيض ، وتجعلها في حفرة مملوءة بروث الفرس سبعة أيام فإنه ينحلّ ويرجع ماء ، احفظ فيه المعجزة كما تقدّم ، والله تعالى أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في تحمير الفضة

وتحمير الفضة ليس مشكلا   تحصيله وكن لسمعه معقلا
هذا الذي ذكرنا في الزنجار   مع تلك الماء المذكور فافهم وادري
تحلّ ذا الزنجار في الماء الذي   يسمى بالقصال يا مريد دري
تجعلهما في حصانة الحرارة   مع الدراهم ليلة مثاره
تجدها حمرا معصفرا   ضمها بالنصف وكن مشمرا

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات تحمير الفضة وتصعيدها طريقة الحمرة يعني أنك تأخذ الزنجار وهو زنجار الحكام ، وتصب عليهم القصال المذكور المقطر من شب قبر وتجعلهم في زجاجة أو بوط من جبس ، وتأخذ الدراهم وتجعلهم معهم أي تأخذ الزنجار وتعجنه بالماء المذكور مثل العجين ، وتأخذ الدراهم وتطليهم بذلك العجين وتضعهم واحدة على الأخرى وتجعلهم في الحصانة إلى الصباح تجد الزنجار عليهم كالزنجفر ولا ينفكّ عنهم إلا بالنقل أي ترميهم في الخلّ بعد أن تحميهم في النار وتحككهم بيدك تجدهم كأنهم شهاب ، ثم خذهم واسبكهم في بوط أي ذوّبهم وضمهم بالنصف من الإبريز الملين بالزنجار يعني أنك تأخذ الإبريز وتلوّنه وترميه بذلك الزنجار فإنه يبيض وشمعه أفضل من السلياني بترك المروح إذ أذبتها بالنصف كلها مشمرا أي في أكلها في الأسواق وغيرها بالمطلوب أو الزيادة ولا تخف فيه من عيب أبدا ، ولو لاح في الزمان طول الدهر ، والله أعلم ثم قال

والتراكيب فصوص عديدة كذا   وليس منها جيد هكذا تأخذا
فالصبر في القناعة ثم الزهد   واحدة أفضل كل في العد

من ألوف الكذب غير الصدق   هذا الذى حققت فى الطرق

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات حكم التراكيب ، فقال : فالتراكيب طرق عديدة من غير صحة وأقوال ضعيفة وضائع من غير معرفة ، وذكر أنها ليس فيها طريقة ناقلة ظاهرة كالشمس سوى الذكر الذى فى هذا الفصل لأنه لم يذكر ما لا يفعل ، وقد جرّب هذه الطريقة فوجدها ناقلة صحيحة ، واستغنى بها عن المطالب وتنعم . وذكر أن الخير كله فى القناعة والزهد . وواحدة فى الصنائع المفيدة أفضل من الألوف المتعددة بغير صحة (قوله هذا الذى حققت فى الطرق) يعنى به أنه لم يجرّب ولم يجد صحيحا فى هذه الطرق إلا هذه الطريقة المذكورة . ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى التكليس

تم التراكيب ويليها التكليس   أرجو من الله طهارة النفس
خــذ النزار للوى التكليس   أعنى به الزنجفر يا ونس
مع الصـــمغ المورق الجيـــد   وكلس اليابس من غير مزيد
وطرّق الإبريز كالصفائح   وادهنه بالعسل خلط نصائحى
وذرذر الغبار حته يلتصق   واجعله فى الحضانة كى يحترق
تجد كلساته مكلسا بلا   فخر على ساداتنا ذوى العلا
واطحنه للعب وكن ذا كيس   أعنى به التعفن من غير دنس
واجعله للحضانة فى القناقير   ينعقد عقدا مبيضا كالبلور
وارجده المحلول فى الكـكاس   مع القلب مثلا بالقياس
واحــد منه لتسعة ولا   تزد عليها وكن معقلا

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل تكليس الذهب ، وليس له طريقة سوى طريقة واحدة جيدة ، وهى التى ذكرها فى هذا الفصل فقال : خذ النزار بضم النون وفتح الزاى للذلك الكلس فى هذه الطريقة كلها ولم يجد أفضل منها أبدا ، والنزار وهو الزنجفر بعد ثبوته ، وإثباته ألا تأخذه وتجمعه مع مثله من الزعفران الشعر ومثلهم من النشادر وتدقه بأحمر البيض وتحطه فى المحضانة إلى الصباح تجده ثابتا وليس له أفضل من هذا الإثبات ، فإذا ثبت فخذ منه وزنة وخذ وزنتين من العلم الورق الذهبى من غير إثبات ، وثلاثة من

كلس البيض من غير يد يعنى من غير مزيد طياب وتبيض وكبس أصفر البيض من غير طياب ، وتأخذ ثلاثة أوزان أى منه وتمزج الجميع ، وتأخذ اللحب مدقوق وتطرقه كجناح النحل وتدهنه بالعسل المصفى واجعله فى مخفاة إلى الصباح تجده مكلسا بعد ما تذرذر عليه الغبار المذكور عند الدهن بالعسل فإذا تكلس اسحقه سحقا ناعما وأطعمه مثله من العبد ، وحضنه أيضا فى العقاقير المذكورة التى كلست بهم اللحب إلى الصباح تجده مكلسا أى معقودا هشيشا اسحقه مع العقاب وزنا مستويا واجعلهم فى بيضة أو زجاجة وسدّ عليها بالحديدة وبياض البيض ، واجعلهما فى الكسكاس عبر النخالة حتى تعلم أنه انحلّ ، انزعه واتركه يبرد واحد منه على تسعة من الرصاص أو النحاس أو الفضة أو القلعى يخلصه ذهبا منيرا بإذن الله تعالى والله تعالى أعلم ، ثم قال رحمه الله تعالى

الباب السادس عشر

فى توقيف القلعى وتصميته وتبييض النحاس والرصاص

قال الشيخ رحمه الله تعالى

قطران الكبار للحزام   ومثله الرجاف فى القيام
والعجل ثم الدقل والعسل فاعجب   وحلزوم حنظلة كذا الشرب
وبياض البيض مع الحليب   من الفحم الأسود يا لبيب
هما الدواء يحل المسائل   من الحزام حقق المسائل
تحل الرموز والمائل يطلى   فى الصبح منه من العال تشى
وصف له القصب من الزكىّ   هو المسمى بكرفس الحىّ
من بعد تكليسه فى الإصابة   وثلاثين زهرة بيضه
يقوم حمل البحر فى ذروفه   كله حلالا حقق الوصف

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات توقيف القلعى وتصميته على الكمال ، والله الموفق للرشاد ، وهى تسعة مسائل التى تحتل حلة الحزام ، وهى التى ذكرها فى هذه الأبيات . أولها قطران الكبار ، وذلك أن تأخذ عروق الكبار وتهرسهم تهريسا ، وتأخذ قدرة وتقرص بتلك العروق المذكورة وتجعله فى مطلية فى حفرة تكون مستوية مع الجمرة ، وتأخذ القدرة وتردّها المطلية وتكفتها عليها وتطبع فمه بطين أى بين القدرة والمطلية ، وتوقد النار فوق القدرة أى على قعرها

فانه يقطر لك قطران وهو المذكور والثاني قطران الزعاف وهو الصلاح تفعل له كما فعلت أولا والثالث قطران القمل تأخذ عروقه أيضا وتفعل بها كما فعلت أولا والرابع قطران النخلة تفعل له كما فعلت أولا والخامس الفصعل وهو يحصل في القباق كبير يقال له يحمل فرعين والسادس الملزوم وهو اليبوس والسابع حب حبيب المر السوداء ، يخلط الجميع أوزانا متساوية ، ويذوب القلي ويعلق فيهم ويحمى فوق النار يغلي سبع مرات فانه يصفي من جملة الملائكل ، وتأخذ الكبريت وهو العبد بعد تكليسه وتضيف به أوزان متساوية ، وتأخذ الزهرة المبيضة ثلاثة سبع ، وتسبك الجميع وتفرغهم تجمهم سبيكة مثل الحجر إذا ألقي فكله حلالا طيبا ، واصنع منه الصواني والخلاخل والقياس وغيرها وربث الفتاح ثم قال رحمه الله تعالى

وبعضهم يسمى بهذه الأدويه   مرمار حنة كلها مخليه
خـــذ عجيج هنا يا خليلي   هذه الأشياء تشفي دا العليل
وربها واحسبا بلا تفصـــيل   فوزنها متساويا يا رجيـــل
ســـوى آخر الرمز مثل الجميع   لأنه به يقســـوم الوقيع
وبقلعون جـــملة الميرت   وتطبخ العليـــل كالهيون
يشفى من كلّ باس والضرائر   هذا الذي وجدت في الكبائر

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات بعض ما يصلح أيضا العليل وتقيمه وتصليه وهي ثمانية أشياء . الأول المرمار ، وزنة منه ووزنة من الحناء ووزنة من النطبسية ، وهي لميمشت أي عروقها ، ووزنة من العرباس وهي شجرة كالحرمل عروقه هي التي ذكرناها في صحيح ، ووزنة من الحلبة ، ووزنة من الجير ، ووزنة من ملح البارود ، ومثل الجميع من الخلّ ، وتطبخ هذه الأشياء ويذوّب القلي وتعلق فيه سبع مرّات ، فانه يخلص إن شاء الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في تصفية الآنك وهو الرصاص

تصفية الآنك هنا يا خليلي   مرتقية فضـــة جليـــل
واعجنها بأشيء من البطرون   وزن واحدا ثم اعجن بالصابون
واعصرها في خرقة وارم الفضل   خمس مرآت تكمل العمل

وخذ مثل الجميع من عقاب   ومثله شب بلا ارتياب
واسحقهما مع الجميع واسقى   ذلك بالخل بعد السحق
واتركهما في الخل في موضع الحلول   سبعة أيام عليها لا تزول
هذا الذي يذوّب الحديدا   ويوضع القلعي به تصعيدا
ويبيض النحاس والرصاص   وغير هذا ذكره في النصاص
كذلك يكلس الذهب   تركه من بابه غريب

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الأبيات تصفية الآنك وهو الرصاص وذكر له هذه الطريقة تصفيه وتنفع غيره كالنحاس والحديد والقلعي والذهب وتركها في بابها غفلة منه وحققها هنا مع أنها غريبة لأنها ليس من الطور في أبوابها ولم تذكر مع أخواتها ، وهي أن تأخذ المرتشيشة الفضية ما شئت منه ، ومثلها من النطرون ، واسحقهما ناعما واخلطهما بالصابون واعصرهما في خرقة حتى يبقى ثفلهم وخذ الصافي منهم واتركه حتى يجف ، وخذ مثلهم من العقاب والشب واسحقهما سحقا ناعما معه واسقهم بالخل الحاذق ، واجعلهم في حرارة الشمس أو في نار الحضانة حتى يتحلل ، فذلك الماء يصفي الرصاص ويذوب ويلقى به سبع مرات يصفو ويبيض ، وكذلك القلعي يرقعه ، وكذلك النحاس يبيضه سواء كان أحمر أو مصفرا ، وكذلك الحديد والهند يذوّبه ، وكذلك الذهب يكلسه فيحمي الحديد وحده أو الذهب ويطفيه فيه ، فإنه يذوب ويكلس الذهب والله أعلم   ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في تبييض النحاس

فتبييض الزهرة بالتحقيق   عن شيخنا أبي علي الصدّيق
أسكنه الله فسيح الجنان   بجوار محمد العدنان
فخذ ما شئت منها يا خليلي   بعد البرادة من التكميل
وزنة من الشبان والطرطار   أعني به للبيض لم التنكار
ومثله ياصاح الزاج مع   مثلاهما نطرون حيث وقع
مستويان في الميزان حقق   ميزانك تفز بحسن الطرق
واسحق جميعه سحقا جيدا   حتى يصيروا غبارا واحدا
فرش منه في البوطة شيئا وألق   عليه زهرتك كي تلق

وفوقها التبور أيضا يا فتى   وشد الوصل البوط ثما
واحفظ من الإنشقاق فى البوط على   تترك فى الوسط وسطا معدلا
حتى البـرود عصر اليابس   فعند ذاك بلغت ذلك المراد

(شرح الأبيات) ذكر المصنف تبييض النحاس فقال رحمه الله : هو أنك تأخذ ما شئت من النحاس سواء كان على أصله أو مصبوغا ، فالذى على أصله هو الأحمر ، وأما المصبوغ فهو الأصفر ، لأنه ينصبغ بالروح كما يأتى إن شاء الله فإذا أخذته وبردته برادة جبلية خذ وزنة من الشيان ، وهو الرهج الأبيض والأصفر بعد ثبوته ووزنة من القرطار للبيض ، ووزنة من نكار الحكماء ، ووزنة من بياض الوجه بعد تثبيته ، ووزنة من القناع وهو النوشادر بعد ثبوته ، وصفة ثبوت الأجساد قد تقدم وبقى ثبوت بياض الوجه ، وهو أن تأخذ وزنة منه ، ووزنة من ملح البارود واسحقهم جميعا واجعلهم فى بوط والحس عليه بوطا آخر وشد الوصل بينهما واجعله فى حصاة يلى العصباح تجعله ثابتا وهو المراد به هنا ، فإذا حصت الملوحة وبردت الزهرة ، فخذ بوطا من طين الحكمة المعلوم وافرش فيه شيئا من الغبار وألق عليه الزهرة المبرودة ، وخذ القبور أيضا وصفها به ، واجعل بوطا آخر فوقه وشد الوصل بينهما بالطين المذكور واجعله فى النار وسد عليه ، واحفظ من البوط لئلا ينشق ويخرج ذلك الدخان ، لأن الحكمة فى الدخان وسط بالجهل حتى تراه أحمر أو أبيض وازحه حتى يبرد وأفرغه تجده كما ترى ، وكما قال :

الباب السابع عشر

فى الغم والتزليج ، وذلك كله باطل سوى ما ذكرت

الغم باطل عنـد بيانى   سوى الذى ذكرت فى الأوزان
لأن جله لا يخرق الشخوص   وذلك غش عند الناس فى النصوص
سوى هذه الطريقة المرضيـه   كاملة وغيـرها مدعيه
عند العليل من بعد التصفيـه   ومثـله من روح التوتيه
ومثـله من بعدك الخالص   وتصف وزنة من الرصاص
من بعـد تبييضه لا إشكال   عن حيـلة النساء والرجال
ومثل ما ذكرنا عينك الآتى   من بعـد تطهيره كما سبق

واجعله في قصبة خضراء مع   مثله من زيت حيث وقع
امسك تمزك مع الأجساد   يسبقهم البوط خلف تشادى
واجعله في قصبة خضراء مع   مثله من زيت حيث وقع
حتى يذوب وارم عليه ما بقي   وحرك البوط فلا يحرق
وسكر الزيت كنار يسخن   وانزع عنه البوط كما يحسن
واتركه حتى يبرد يا قارى   واغسله بالملح فلا تمارى
وجففه واسحقه بالغنا   واجعله في وسط بيضة مفرّغا
مع المصلحات على الترتيب   ثقل ما يحصل يا لبيب
ومصلحاتك خذ مثاقل   أربعة جاءت على التوالي
لوزن الملح مع الشبّ وقع   والرهج والطرطار كيفما وقع
حب ميزان واحد في العد   واسحقها تاما وكن درد
وفرش المالوحة المذكوره   في البيضة المفروغة المعلومه
وغطه أيضا وعمر بالبياض   أعني به بياض البيض معترض
واطبق عليه بمجبوب الفسيح   واجعله في الكسكاس خلف نصيح
ساعة جيدة من النهار   وانزعه واغسله من الأكدار
كرّر له العمل أربعة عشر   كما ذكرنا اسحقه مع الطرطار
يصير لك حجرا جيدا كما   حكوا له سادتنا ذو الحكما
وعند شخوص الزهرة بعد التشبيب   وألقهم في الزيت ودحرج يا لبيب
عليهم النار بالصقاب   وحرك الشخوص بالإثبات
حتى يرضيك لونهم بالنظر   هذا الذي وجدت من غير ضرر
وغير هذا قل فهمه منقصه   لأنه يسلب يا ذا الفطنه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب حكم الملغمة والترابيع وذكر فيها أنها كلها باطلة ، وتسمى عندهم بالمعولة لأنها تسلب والنسخ ولا تحرق ، وليس فيها إلا هذه الطريقة التي ذكرها وهي حله القليل والقلعي بعد التصفية التي ذكرناها هنا أولا ، ومثله من روح التوتية من بعد تصفيتها بالملح والرصاص وتأخذ أيضا نصف وزنه من الرصاص من بعد تصفيته حتى يبيض كما ذكرنا أولا وتصفيته كما ذكرناها لاتشكل على أحد

ثم تأخذ مثل ما ذكر من الحديد وتجعله في قصبة خضراء بعد تطهيره بالماء والملح السخن ، وتجعله في القصبة المذكورة واغمر عليه بالزيت وسكر فلك الزيت أي حته وثقّب القصبة وترم عليه القلي وترم عليها الزاج وارم عليها الرصاص وحركه لئلا يجري بعضهم بعضا ، فتحريك القصبة لأن تحركه بمسحة ليس بالحديد لئلا يفسد العمل وصبّ الأجساد التي سلف ذكرها وترميها على الحديد في القصبة المذكورة وتخضهم حتى يمتزجوا جيدا وخذه أيضا وطهره من الغمس بالملح أيضا والماء الساخن وخذ اللوحة المذكورة وهي أربعة ، أولها الملح والثاني الشبّ والثالث الزاج الأبيض ، والرابع الطرطار ، أوله كيفما وقع . يعني كيفما ذكر في وزنها ميزانا واحدا لازيادة لواحد منهم على الآخر واسحقهم سحقا ناعما ، وأوله وكن عنه · أي وكن عنقتا في قصبة كالقرميد وهو الطين غير المطل والسيسة والرئيسة ، ثم بعد ذلك الفرش المعلمة شيئا من اللوحة المذكورة وغطيها بشئ وافرغ عليها بياض البيض المعلوم الذي ليس له مطبوخ في وسط بيضة خاوية ونعلق عليه بمحبس القسح وخذ كسكاس واجعل فيه غلالة القسح من تحت قدره ولوقد تحتها النار ساعة زمانية ، ثم بعد ذلك انزعه واغسله من الغمس بالماء والملح وسخنه حتى يجفّ واسحقه أيضا ناعما ورده ثانيا مع اللوحة المذكورة والكرّر عليها العمل أربع عشرة مرّة فانه يكون حسنا اسحقه أيضا مع مثله من الطرطير وخذ شحوص الزهرة حمراء أو الصحراء وشيهم بالشبّ والملح والطرطار حتى يخرج منهم الوسخ وادهنهم بالنشادر أعني به نحول مع البياض أي تحول في بياض البيض وادهنهم في الزيت يصبحونه وارم عليهم شيئا من الشيء المذكورة وخذ بيد وارصع رأسه وحركهم به تحريكا جيدا حتى يرطبك ليهم في البياض ، والزمهم وخذ الرصاص والطه قليلا وحركهم به حتى يزولوا ، فهذه الطريقة الممزوجة الفائقة وغيرها لايفيد أعني لايخرق ولسى غشا عند الناس والغشّ حرام وعملنا ما وجدناه ، والله تعالى أعلم

ثم قال رحمه الله تعالى ورضي عنه :

وصفة الترابح ليس به كر لأنه مشهور محررْ
وأسأل الله على الدوام معرفة الحلال لا الحرام
وليس يجزب عينا عليه لكنني من عيره حلفه

(شرح الأبيات) ذكر المصنف في الأبيات الثلاثة عمل الزرنيخ وهو ما يحيض من فوق الأشخاص ولا يحرق ، ثم قال : وصفة الزرنيخ ليس يذكر ويظهر لئلا يعلمه أهل الفساد ويسعوا بالفساد في الأرض وستره ، وطلب من الله تعالى معيشة الحلال لئلا يقع في المحرمات كالزرنيخ وغيره ، وقال ليس يعرف معناه لايعيب عليه فإنه عرفه ولكن ستره كما ذكروا ذكر غيره الذي هو صحيح ، وحلالا طيبا ، وأما هو فليس بصحيح ولا بحلال والله أعلم ، ثم قال

الباب الثامن عشر

في تقطير المياه ومعانيها وكيف الاشتغال بها

تقطير المياه من القناطر   يقرم بالوزن فخذ مظاهر
فأولك القصال في المشهور   يقوم من شبه شر غير
ويسحق بالخل أو البول كله   حامض كالرمان فخذها فاته
واجعلها في البروجة المعلومة   على نار لينة صحيحة
تعرفه بالصنعة ياذا الفهيم   وها أنا أريكها في النظم
تجعل مرودتك فوق النار   وأوقد عليها ورق الحوارى
حتى العرق منها يقطر   واجعله في اللولب كي لايضير

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله في هذه الأبيات تقطير الماء الذي يقع في هذه الصنعة له أسماء وأوصاف ويسبق فيه ماء القصال هو المعلوم ، ثم قال فأولك يعني به الماء الذي يقطر من رمز شبه شر وهو الذي تقدم ذكره ، فالثاني نشادر ومنه أربعة أوزان . الثاني شب اليماني ، ومنه ثمانية أوزان . الثالث بارود أي ملح البارود ومنه تسعة أوزان والرابع السيباني واحد منه الخامس الزنجار المذكور في غير هذا الباب يؤخذ عشرة منه وتخلطوا معها بالسحق وتعجنهم أي تلتهم بالخل حامض وتجعله في البرودة المعلومة وتغلق عليها وتوقد تحتها نارا لينة حتى تراه يصب منه العرق والنار تكون من ورق الحيلوى وهو المسمى بالبرديل وعند البرابرة تبد ، فإذا قطر لك ذلك فهو يحل كل معدن ويقشر طوابع ملك كالنقش بحديد في الطين أو العود ، واجعله إذا أردت أن تخزنه فاخزنه في اللولب وهي الزجاجة لئلا يغور الله لأنه حراك تشربه الريح في المروحة

ولا يتحصل له على شئ ، وأما الزجاجة فلا تشربه ولا تضره الريح ولا حمايا الشمس والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى ورضى عنه

وماء دحوج خب يا قارى   هو عد الزبر لاتمارى
بعــــد حى رهط ميزانى   يقطر كالأول يا إخوانى

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين ماء دحوج خب وهو المسمى بماء القاطع ، وهو مفهوم من عدد الزبور المذكورة وهى خمسة أحرف لكل حرف عقار . وبالنســـبة الثانية لعدد الوزن ، وذلك أن تأخذ أربعة من ورق الدفلة ، وثمانية من لباب الحلبة لاقشرها ، وعشرة من الزاج الأبيض ، وسبعة من خل الحاذق ، وخمسة من ملح البارود . والطاء زيادة القافية فى قوله رهط أصله هز ، ثم انقلبت للنظم وأتى بالطاء فأخذ جميع ، وتدقهم ناعما وتأخذ الخل المذكور وتعجن به العقاقير وتجعلهم فى مرودة كما ذكرنا ، وتقطر كالتقطير الأول كما تقدم ، واعمل به ما شئت ، والله أعلم

ثم قال رحمه الله تعالى ورضى عنه .

وصفة الصعب فى الحل كذا   زنجارك المحروم تلك القاطعه
هــــذا الذى يقطر من ثلاثه   وهو الذى يسمى بالمرتاحه
لحـــلة الشق كذا الملحمه   لاغيـــره يقطر فى الحصاله

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات الثلاثة صفة الماء الذى يقطر من الزنجار والنوشادر أى الذى يقطر من كل واحد منهما ليس بمجموعهم ، وهو الذى يسمى عندنا بالمرتاحة لأنه يقطر من غير نار ولا يقطر إلا فى الحصالة ، وذلك أنك تأخذ من النوشادر ثلاثة أجزاء . وواحدا من الخل أو من بياض البيض أو من الحلزون ماوجدت من هذه الثلاثة ، وإذا كان معه واحدة من كل جسد كان أحســـن ، وتســـحق العقاب وتعجنه بذلك الماء كالعجين وتجعله فى بيضة خاوية أو زجاجة وتغلق عليه بعجين القمح أو بالحديدة مع البياض ، وتجعلها فى وسط حفرة مغمورة بروث الفرس سبعة أيام يقطر منها ماء أبيض صالح لجميع الشق كلها والدهن فى الملاغم ومثل هذا تعمل فى الزنجار ، فإنه يعمل به مكلف ويصلح لجميع النحس والشق كلها ، ثم قال رحمه الله تعالى

وصفة الذي يحلّ تلك الشخوص   كشخوص الزهرة ثابت في النصوص
خذ سبعة معلومة من الشبان   أوزانا معلومة حقق الميزان
ومثله من معقود الزابل   وتسعة من المفتاح قل يا عاقل
وعشرة من الزنجار حققا   اثنى عشر ملح البارود والرقيق
فاسحق الجميع سحقا تاما   واعجنه بالبياض عجنا لازما
واجعله في بيضة أو زجاجة   وادفنه في خصانة لتطرحه
سبعة أيام على التوالي   ينحلّ ما فيه يا خليل
اسق به شخوصك النحاس   ينحلّ كالفاسول في القياس
واطعمها لبعدك الآتي   طعما بينا طيب نظيفا
يلقم به الفضة مهما وقعت   تعود كالإبريز حيث وقعت
تمت طرق التدبير كلا   ويحسبوها المعادن المبجلا

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الأبيات صفة الدواء الذي يحلّ به شخوص الزهرة يعني القنوس وهو الذي يتنوع من هذه التماثيل المذكورة ، وهي سبعة من الشبان وهو الزاج سبعة أجزاء منه بتحقيق الميزان بأن يكون ميزانا محقق لا دمس فيه وسبعة أيضا من معقود الزابل وهو السليماني ، وسبعة من المفتاح وهو النوشادر ، وعشرة من الزنجار العراقي ، واثنا عشر من ملح البارود الرقيقة أعني به الحجر ، فاخلط الجميع واسحقهم سحقا ناعما جيدا واعجنهم ببياض البيض عجنا لازما محققا ، وخذ بيضة وفرّغ ما فيها من الماء واجعلهم فيها واغلق عليها بعجين القمح والحديد وبياض البيض ، واجعل حفرة مملوءة بروث الخيل ، وادفنها فيها واتركها سبعة أيام متواليات ، فانه يحلّ لك منه ماء ، ثم خذ القنوس واطرحهم فوق حرارة الرماد الساخن أو الشمس الحارة ، وقطّر على كل واحدة نقطة كنقطة الندى ، فانهم ينحلون كالفاسول ويرجعون طيبا مختتم واطعمهم للعبد أى قللهم من العبد حتى يصيروا جسدا واحدا ، وخذ الدراهم دراهم الفضة والقمهم بتلك الملغمة فانهم يرجعون لك إبريزا ، مهما القم الذهب ، واطبخهم في العسل مع الزعفران والعروم وهو أرغس حتى يرضيك لونهم والله تعالى أعلم ثم قال تمت طريقة التدبير كلا يعني أن هذه الطريقة الكاملة في التدبير كلّها انقطعت ورويت

وهي الكاملة لم يذكرها لأنه من التبذير ، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ، ثم قال رحمه الله تعالى ورضي عنه

الباب التاسع عشر

في المعادن وتصعيدها وتفصيلها وتبيين أجناسها وطبائعها وصفاتها وكيف يكون العمل في تدبيرها ، فقال رحمه الله تعالى

هاك المعادن لها أوصاف معلومة أتت بها الأسلاف
خمسة ألوان على التمام أبيض وأسود خذ نظامي
حمر وصفر والخامس أخضر هذا الذي أتت به الآثار

(شرح الأبيات) ذكر الله في كتابه العزيز أصناف المعادن في قوله تعالى « ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود » . ثم ذكرها المصنف وذكر أوصافها وألوانها ، وذكر أن منها ما يكون أبيض ومنها ما يكون أسود وما يكون أحمر وأصفر وأخضر وذلك على طبائعها تعم كالآدمي وتأتي أوصاف طبائعها وتصعيدها وكيف العمل في تسويتها . ثم قال رحمه الله تعالى -

فالذي في المعادن يكون أبيض طبيعته الحرارة والرياض
فمنه ما يخرج غالبا بلا مشقة ومنه ما أشكلا
فلن يكن شكلا لا يضلك عنه بجولونة فليس يتركك
فإنما تصلح العقاقير وهي التي تكون بالنصير
خذ جميعها بوزن واحد حتى يكون مثل الزبد الوارد
وخذ لك لتعلب في العمل واجعله في بوط وسعد بالعمل
عنده خروجه بلا مشقة تلعب جميع الصنعة

(شرح الأبيات) ذكر وصف المعدن الذي يكون أبيض سواء كان حجرا أو ترابا ، فمنه ما يخرج بلا مشقة ، ومنه ما لا يخرج إلا بالمشقة ، وذلك كلٌّ من طبيعته حارة رياض أي شديدة الحرارة ، ويصلح من العقاقير وهي نصير ، وهي أربعة حروف بأربعة أجناس النون نشادر ، والصاد صابون ، والياء بارود ، والراء روث البقر ، يخلط الجميع بوزن واحد وتأخذ المعدن المذكور وتدقه وتغسله بالصابون بالماء وتحركه حتى يجفّ وتخلطه أيضا مع العقاقير

واجعله فى البوط وسط عليه بالطين لئلا يحترق حتى تراه ذهب ، وألقه فى العسل والخل ؛ أى ماشئتم فانه يصفى ثم قال رحمه الله تعالى

والذى منه أسود ويسرع فى سبكه طبيعته لونح
أبا من رطوبة المعادن يصلح ومر ثمد حسدن
يخلط الزهور مع روث البقر وليجعله مع معدنك بلا ضرر
يصلحه من علة الفساد وتميز من أسرار الأعمد

(شرح الأبيات) ذكر المصنف تصفية المعدن الذى يكون لونه أسود ، وهو الذى يصفه أهل الفن أنه من طبع الرطوبة فى المعادن إذا كان يسرع فى الطروب ولا ينفك عنه أسود فان قلت يخرج مع الأسود وهى الكحل لا يترك إلا بهذا الزبر المذكور وهو ثمد عادن - أى : أرم أحمر ، والملح ملح جرواني ، والقال دريامى . والبيض مقصل . والدال دقة ، والنوذ نشادر ، فأخذ جزءا من كل واحد بوزن واحد لا تنقص ميزان ولو حبة واحدة وتخلط مع روث البقر ، وتأخذ معدنك وتغسله بالصابون جيدا إذا كان تراب ، وإن كان حجر فتكه واسحقه وحققه وتخلطه مع المقادير واجعله فى البوط ووسط عليه بالكيلسة لئلا يحترق فى العسل حتى يصفى ويخرج . وأطفه فى بياض البيض والخل وإنما أصلاحه ؛ وأما الذى يكون أسود ولا يسرع فى الطروب فانه لا يخرج إلا بالصابون والنشادر وزبد البحر وبياض البيض . يخلط الجميع ونعمل له كما قلت أولا ، وأما الذى يسرع أيضا فى الطروب ولا يجد يدوب فذلك ممزوج مع حديد لأنه لا يخرج إلا بالصابون والزنجار وشحم المعز وبياض البيض والشمع والشب والنشادر أوزانا متساوية . ويخلط الجميع أيضا ويسحق المعدن إذا كان حجرا ويغسله بالصابون ، وإن كان تراب يغسله بلا دق ولا سحق ، ويخلط مع المقادير لئلا يحترق العسل حتى يصفى ويذوب . وارمه على البارود حتى يخرج منه ذلك الخبث وأطفه أيضا فى العسل والشب فانه يصفى ويلين ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل فى المعدن الأصفر

فالأصفر من المعادن يا صاح فهو من الطبائع الرجاج
طبيعته يابسة كالعجاج من كثرة الكبريت فيه لا احراج
وإن يكن معه طولك لا يخلو من جرومه سبيلا

فذاك بارود له بالترطيب   كالثوم والشحم مع الزيت
أعنى به الأسود ثم إن يكن   معطلا فى سبكه ولا تهن
فذاك عد علاجه من الحلزوم   وكذا النشادر وشب وزقوم

(شرح الأبيات) ذكر المصنف صفة المعدن الذى يكون أحمر سواء كان ترابا أو حجرا ، فاذا كان سخيا فى التلويب ولا ينفك عن جرومة فى القالب فانه يصلح بالترطيب وهو الثوم وشحم العنز أى شحم الكلأ مع الزيت ويكون الزيت أسود لا أبيض ولا أحمر ، فانه يمزجهم جميعا بوزن واحد معتدلين ، ثم ينقى الزيت من الزهومة وتدقه مع الثوم الأحمر وتغسله بالصابون غسلا جيدا وتمزجهم جميعا وتجعلهم فى البوط وسط عليهم بالسياسة والرياسة لئلا يحترق النحس أو يشرب وسط بالرفق حتى يذوب ويصفو ورجه بالنشادر مع ملح البارود حتى يصفو ويأكل عليه الكبريت ويصفو عن كلّ دنس وخبث ، وأما إذا كان يعطى ذلك فى سبكه ولا يهون عليك ، فذلك علاجه يكون من الحلزوم وهو البيش بعد قلعه من القدرة ، ومثله من النشادر يمتزج معه ، ومثله أيضا من الشبّ ، ومثله أيضا من الزقوم وهو الحنظل أوزانا متساوية ، وتخلط الجميع بالامتزاج ، وتأخذ المعدن وتدقه وتطهره بالصابون وتسحقه أيضا مع العقاقير المذكورة ببياض البيض ، وتجعله فى البوط حتى يذوب بالصنعة الأولى أى صنعة التكايس على الحرف ، فان ذاب ورجه بملح البارود حتى يأكل منه الخبث وجرم الكبريت وأفرغه فى النحس فانه يأتى حسنا إن شاء الله تعالى

ثم قال رحمه الله تعالى

والحجر فى المعادن هو الزاهود   يمتزج مع الجرام والحديد
كذا الرصاص جله المصائب   هو الذى يسمى بالمواصب
وإن يكن سخيا فى التلويب   أجساده لطيفة رطيب
فذاك بارد له الرهج مع   معقود المزابل قد وقع
والشبّ والملح كذا الزريخ   يمزج منه حالة التوسيخ
وإن يكن فى تلويبه كالدنس   فهو الذى يخلط مع الكبريس
فذاك جرمه كثير ضعيف   فليس يصلح به سوى حريف
خلّ ورهج قريبه ذى ثلاثة   وإن يبد الوسخ ممتزجة

فالبيض والزيت مع الشمع كذا   نشادر وزن واحد جميعا

(شرح الأبيات) ذكر صفة معادن الحمر وهو معدن زهيد ممتزج مع النحاس والحديد والرصاص ، والحديد لا ينفك عن هذه المعادن مواظبه عليها أي ضابط عليها وفيها ، وإن لم يكن غشا في تدويره وجسده لطيفا رطبا فذلك يفرد له بالحرارة كالزيبق ومعقود مزايل وهو السليماني والشب والملح الهندراني أوزانا متساوية يخرج منها جملة الأوساخ كلها والحروم بأسرها ، وذلك أن تأخذه وتكلسه وتغسله بالصابون وتأخذ العقاقير وتسحقهم وتعجنهم ببياض البيض واجعل في ذلك البوط وسط عليه بالكيسة والرياسة لئلا تحترق العمل حتى يذوب فإذا ذاب فارجمه بالنطرون وملح البارود والنشادر ، وينقى من الكدر وأفرغه بالعسل ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في المعدن الذي يكون أحمر

ومقصورة المعادن قياس   فإنه ممتزج عند الرئيس
قال أبو العرقا وجيرة ومع   خضرة في المعدن فاستمع
إذا يكون سحقها ممتزج   مع الحروم ليس له خروج
معقد العقود والحديد   مع بياض البيض كل ساويه
وفضل له الذي عنه أولا   عندنا الذي تقر به يا غافلا
وإن تكن جاهلا في التدريب   والحرم ينفك باللهيب
فذاك عندك له من التكرار   جزء على ثلاثة الحجارى
وواحدا من معقود مزايل   وخمسة من العقاب يا سائل
وصد العمل لكل واحد   بما ذكرت أولا وعقده
ثم للمعادن على وفاق   ويطوف العتيق في الطريق

(شرح الأبيات) ذكر المصنف في هذه الأبيات صفة المعدن الذي يكون الحمر وذكر أنه ممتزج الطبيعة . فإن يكن غش في تدويره لا ينفك عن جرومه في الغالب فعالج له معقود المزايل مع الحديد ثم بياض البيض بوزن واحد متساويان في الوزن لا زيادة لأحدهم على الآخر ، وامزجهم بالصنعة كما تقدم وخذ معدنك إن كان حجرا ودقه واغسله بالصابون ، وامزجه مع العقاقير واجعله في البوط وسط عليه مهلا بالسياسة لئلا تحترق العمل حتى يذوب . فإن

رأيته ذاب فارجعه بالعظم الباقي والرصاص حتى يأكل منه المروم وحركه وأقرضه
في الزيت مع العسل فانه يبلغ إن شاء الله تعالى ، وأما إذا كان ناقصا في التلويب
ولا ينفك عن جرومه فذلك علاجه بالتنكار مع زبد البحر ومعقود الزرايل
والملح يعني تأخذ جزءا من التنكار وثلاثة أجزاء من زبد البحر ، والرابع
من معقود الزرايل والخامس من القلقطار واسحق الجميع واعجنهم ببياض البيض
وخذ المعدن واسحقه إذا كان حجرا وإن كان ترابا لا تحتاج إلى السحق ، واغسله
بالصابون غسلا جيدا وجففه ، وامزجه مع العقاقير واجعله في البوط ووسط
عليه مهلا لئلا يحترق ، فإن كثيرا من الناس يحرقون العمل بالنار الحادة المحرقة
والصنعة ، والنار عندهم مثل الزنديق ، فإن كانت لينة تصلح كل شيء ، وإن كانت
جاهلة تفسد كل شيء ، أو بعض الأشياء تريد الدوام بها حرارة طبائعهم ،
وبعض إذا تحكم بسيلان الحرارة ، طبعهم اليبوسة وبعض ممتزجون بها والحاصل
العقل في كل شيء يبلغ المراد والتعلق والجهل لا فائدة له في جميع الأمور كلها ، فإذا
ذاب ما ذكرنا فارجعه بالنشادر وملح البارود والسلياني وزنا واحدا يخرج منه
الوسخ والجرم ، وحركه وأطلقه في بياض البيض والعسل فانه يبلغ المراد إن
شاء الله تعالى ، والمراد بالطلق في هذا الباب كله الفراغ أي يفرغ العمل كما
ذكرنا وهو ذائب إلى أن يلين وتذهب منه حرارة اليبوسة ومعروفة والله أعلم
ثم التي تحت المعادن وبطونها العقيق يعني أنه كل فرضه في ذكر المعادن
وتصحيحه وأوصافه ، والمراد أن يتبع به صنعة العقيق في هذه الطريقة والله أعلم
ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الموفي عشرين

في صناعة العقيق كلها وأسمائها وأوصافها

القول في العقيق يا خليلي ❊ مع أوصافه عن ذوي العقول
أولها الجوهر المعلوم ❊ في حيلة الثلاثة منظوم
صنعة الجوهر بالتصحيح ❊ مروية عن شيخنا الفصيح
تسعة أوزان من الودع مع ❊ وحصلة من الزواق وقع
كحل ودعك بمالك الصال ❊ وأتى عليه زيلفك في العمل
واتركه في حفانة كله كما ❊ يحل مع زوالك يفاضها

وكرّر العمل مثل ما تريد   وانظمهم في سلك من نحاس أو حديد
واجعلهم الظلّ ثلاثة أيام   وبعدها خذ حوتة وانظم نظام
كذا الجواهر في بطن الحوتة   واطبخها مع الزيت والخلّ
يخرج لك جوهرة مرضيه   بصنعة معلومة مرويه

(شرح الأبيات) ذكر في هذه الباب صفة صنع اللآلي ، وبدأ بالجوهر لأنه هو أشرفها ، ثم ذكر صنعته على التحقيق الذي فعله بيده مروية عن شيخه ، وهذه صفة صنعته . وذلك أن تأخذ تسعة أوراق من الودع وواحدا من الزواق : أي عشرة من الودع ، اسحقه واتركه ثلاثة أيام في بيضة في زبل الخيل حتى ينحلّ وتعجنه مع الزواق المذكور وتصبّ عليه ماء القصال أبيض ، وتتركه في محضانة أيضا خمسة وعشرين يوما أي الحضانة المذكورة حتى يتخمّر ويكون كالعجين خذه وكوّره بقدر الحمل صغيرا أو كبيرا وانظمهم في سلك نحاس أو حديد رفيع واتركهم الظلّ ثلاثة أيام حتى ييبسوا ، واجعلهم في بطن حوتة من رأس إلى مخرجها واطبخها في الزيت حتى تطيب الحوتة واتركها حتى تبرد وافتح عليها تجد ما فيها جواهر حسنة كما تحبّ وترضى ، فخذه واطبخه أيضا في الحليب والشب تبلغ بذلك غرضك إن شاء الله تعالى ، وهذه المحمودة عنده ، وله طريقة أخرى مروية ثم قال رحمه الله تعالى

خذ تسعة من معقود الزابل   ومثلها من ودعك يا سائل
وأتني من زواقك المعلوم   واعجنهم بخلّ قسوم
أعني به المذكور أولا   هو الذي يسمى بالقصالا
واتركه في الحضانة له شهر   من الأيام حسبما كما ذكر
واصنع لهم كما فعلت أولا   من العمل حتى وصلا
هذه طريقة مجموعة عن   الطريقة التي ذكرت أولا
وغير هذا قل فيه مكتسب المشرف   من شغل الزابل وأهل الكروب
كمثل الحوت ودع الفم   ليس صنعتنا من العموم
ثم الجواهر وبيعها المرجان   وشكله الصاح يا إنسان

(شرح الأبيات) ذكر طريقة أخرى للجواهر ، وهي أسهل من الأولى وليس للجواهر طريقة سوى هذين - يعني ليس بالأكل سوى هذين المذكورين

وذكرها على حسبها ، وذلك أن تأخذ تسعة أوزان من مصعّد الزئبق ومثله من الودع بعد سحق الجميع ، وخذ وزنين من الزواق وامزج الجميع واعجن جميعهم بخلّ المسموم وهو ماء القصال ونصبه على المقاطير المذكورة ، وتتركهم خمسة وعشرين يوما في الحضانة حتى ينحلوا ويحمروا وافعل بهم كما فعلت بالعمل الأول يعني تكرّرهم على قدر ما تريد رقيقا أو غليظا ، وتجمعهم في مسلك وتتركهم في الظلّ ثلاثة أيام ، وتجعلهم في جوف الحوتة وتطبخها أيضا بالزيت والخلّ حتى تعيب الحوتة وتتركهم حتى يبردوا ، وأيضا اطبخهم بالحليب والشبّ فإنه يكون حسنا ، فهذه أفضل من الأولى ، وليس طريقة مفيدة سوى هذه ، وأما الطرق فهي عديدة مثل طرق جوف الحوت ، وطريقة أصير الملح ، وطريقة الشبّ ، وطريقة الودع والقيم ، وطريقة قشور البيض وغيرها ، وذلك كله حسب المعرف وصنائع أهل الزئبق والكبريت ، والله أعلم ثم قال ثمّ الجوهر ويليه المرجان والتفاح يعني أن كل ما وجد من طريقة الجوهر المعلوم ، وأراد أن يشرع في طريقة المرجان والتفاح ، قال رحمه الله تعالى :

والتفاح والمرجان في الاستعمال طريقة جيـــدة على التوالي
من مصعّد الزئبق والودع ومالك القصال معلوم وقع
ثم الزواق بالوزن المعلوم ثم التحمير والطبخ للمنظوم
وزد عليه في طبخك الأولى أربعة من الخل المرجل
واثنين من شبّ وواحد طرطار يصبغه صبغا حسنا كالنوار
ومثل هذا قله في التفاح كل هو ما عليك من جناح
إلا تكويره خالقا على تفاحك المرجان حق معلولا
هذا الذي وجدت في المرجان مع التفاح قلت يا إخواني
وتذكر الجبار والباني بفضل ربي سبحانه الرحمن
علمنا من أسرار المكنون ما لا يطيق صحبه بالرموز
ونسأل الله حسن الفوز للناظم كذا القارى لذى الرجز

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى صنعة المرجان والتفاح ، ثم ذكر أنه مثل الصنعة الثانية في الجوهر من المقاطير والمياه والصنعة كلها ، ولا تزيد عنها بشئ سوى الصبغ وذلك أن تأخذ تسعة من السلياني ومثله من الودع

ودق ابلسيع ناعما وأفرغ عليه الماء المذكور وهو ماء القصال ، وخذ أيضا وزنتين من الزواق وامزجهما مع العقاقير المذكورة ، واجعلهم في حضانة الخميرة خمسة وعشرين يوما فانهم يحمروا وينحلوا وكرّر عملك على قدر مرادك إن كان مرجانا فاتركه ، وإن كان تفاحا فصره ، واجعلهم في سلك كما عملت في الجوهر ، وخذ أيضا أربع وزنات من الملك ، وواحدة من النشادر ، وواحدة من الطرطار ، واطبخ الجميع في الخل أيضا والزيت حتى تذهب الحرارة واتركها حتى تبرد ، وانزع ماءها تجد مرجانا حسنا باذن الله تعالى ثم قال تمّ الكلام على طريقة المرجان والتفاح ويذكر الحجر والياقوت يعني أنه فرغ من طريقة المرجان والتفاح وشرع في طريقة الحجر وهو الزجاج والياقوت المعلوم ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في اللبان والمليان

خمسة الرومية وهي الشهريه   ثمانية منها قل مرتبه
وتاسعها من كافور   والعاشر من الزرنيخ قل أتى
وهشش الوقية كالحشيشة   وارم عليه العقاقير موجوده
وأفرغ عليها ماء المحلول   من الكتان والقصال
واتركه خمسة عشر محمر   يتحلّ حلا بائنا مشهور
كرّر عملك تكريرا جيده   وانظمهم في سلك من صمر وزنها
واجعلهم في مصران كالبقر   من بعد ما تلبسه كالنهار
أحمي به غمارا كالمزلوم   مع الشبّ والزعفران مسدوم
واجعلهم في وسط كسكاس كالطعام   أحمي به طعام القمح لاالالام
حتى يطيب اللحم من تحته   به أحمي لحم البقر بالبيه
فعند ذلك يبلغ النهايه   واجعلهم في رخامة مستويه
هذه طريقة الرومي المكمله   وغيرها خسيسة وفاسده
وأتيتك طريق الفضي والكبريت   كذا جلد البقر والعفريت
وجميع الأملاك فكله عال   لأنه يصبغ والبعض ينحلّ

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى طريقة اللبان التي على الإكال وهي الرومية المعلومة التي يعملها الروم ، وهي أنك تأخذ ثمانية

أوزان من القهرية ، والخامسة من الكافور ، والعاشر من الزرنيخ ، واهرس القهرية مثل المدشوشة وزم فوقها عقاقيرك المذكورة وهو الكافور والزرنيخ من غير دقّ وأفرغ عليهم زيت الكتان مع ماء البصل المعلوم واتركه خمسة عشر يوما حتى تحلّ القهرية والزرنيخ مع الكافور واعصر تعصيرا جيدا ، ثم تأخذ زيت الكتان وادهن به يديك وكوّر عملك على قدر ما تريد من العمل صغيرا أو كبيرا والطمهم فى صفائح من النحاس الأحمر ، وخذ مصران البقر وادهنه أى املأه بالقشية والخرقوص وهو أدمس والزعفران المعلوم الذى ليس فيه مزورة واجعلهم فى وسط المصران من رأسه إلى رأسه يكون فتيلك وتعقد الفتيلك فى رأسه من كل جهة أى فى رأس المصران واعمل كسكاسا مملوءا بطعام القمح واجعل عملك فى وسطه وركّبه على قدرة مملوءة بالماء والشحم البقرى ، وتوقد تحتها النار حتى تطيب اللحم وتنزع عملك وتتركه حتى يبرد تجففه على حسب المراد ، وخذ رخامة مستوية وادهنها بزيت الكتان وذرذر عليها شيئا من قشر البيض اليابس ، واحلك فوقها الفتائل دلكا جيدا فإنه يبلغ النهاية ، وهذه الطريقة التى يعملها الروم وتكون جيدة وغيرها من الصنائع باطل ومحال ثم يعمل الناس من بياض البيض ومن جلد البقر ، ومن الأعلاك ، ومن الكبريت ، ومن العفريت وهو الزنج، ومن القهرية أيضا ، فإن بعضه يحلّ بالنار ، وبعضه يحلّ بالماء ، وبعضه يسيح ، وليس عندنا طريقة محمودة يعملها الروم سوى هذه ، ولكن الروم يعمرونها خمسة وعشرين يوما وبعضهم خمسين يوما ، وكلما اختمرت يزيد فى الطلعة وتسييله ما ذكر هنا أولا ، وغير هذا إياك أن تقربه فإنه لايمكن منه شئ .

ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى صفة الفتال

القول فى الفتال كيف وقع   من غير تقييد ولا منازع
تأخذ من علك خبزة معلومه   شجرة ثبت يا أخا البصيره
ما ثلث ونصفه زعفران   ودقه دقا ناعما كما يحسى
واعجنه ببياضك المعلوم   بياض البيض عندنا مفهوم
وادهن يديك بسمن أو زيت   وكوّر ما شئت على ذى النعت
لا تقربه بالشمس بكل وجه   إلى تمام العدد خلطا فاتمه

حتى يجفّ غاية الجفوف بلا   حضوره واجعلهم فى سلك على
قلوه حيث لايبلغ مامعا   فالقلو عليه والطعام فى وسطها
أحمى به حماما كالبقو   ساعة معلومة من نهار
انزعهم وادلكهم على الرخام   زعفران محلول فى الضــيام
يخرج عند ذلك مثقال حصى   هذا الذى وجدنا منه يا فلان

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى صفة المثقال وهو حقيق البيان لأن كثير الضياع عليه ، وذلك أنك إذا أردت أن تأخذ من شجرة تنبت وهى شجرة صغيرة تنبت كالقرطوطة وتفرش على الأرض وهى التى تسمى مأبي وتحفر عليها من ساحتها حتى يبلغ عروقها وتقطعه وتعرض له جعبة أو آنية حتى يقطر ذلك ماءه ويكون علكا جيدا ، وهو الذى يسمى عند الحكماء بالبان الذكر ، ثم تأخذه وتسحقه مع نصفه من الزعفران وتعجنهما ببياض وتلدى بيديك بسمن أو زيت معلوم ويكون ذلك على قدر مراد صغير أو كبيرا وتجعلهم فى الشمس متفرقين كل واحدة وجوّها حتى تجفّ جيدا وتجعلهم فى السلك ، وتأخذ قدرة وتجعل فيها عظام البقر وشحمه وتقليها ورقيتها وتخرج السلك من الحلق إلى الحلق وتقفل عليها كى يحمى النفس فيها ، وتوقد تحت النار ساعة زمانية من النهار حتى تلتقى فى تلك أنهم طابرا ، وانزعهم وادلكهم على رخامة فيها زعفران محلول فى الخل ، وهو المشار إليه بالغمام ، فانهم يرجعون حبا إن شاء الله تعالى ثم قال

فصل فى صفة العقيق الأخضر

وصــفة عقيقك الأخضر   من جــملة حجارة البحار
حتى المارة ماءها كيسا   يبقى لك فيها مثيقا عكى
وتعجنه بماء المعلوم بالفصال   واتركه أياما بلا محـال
ويعــد ذلك كوّر ما تريد   على قـــدر العمل يا مريد
وتجعله فى الكاس بلطوم العقيق   واجعله فى الشبّ ثلاثا أى دقيق
وبعد حد عشرة من الزنجار   ثنين من شبّ ثلاثة قزار
واطبخهم بالجميع مثقالا ماءها   يكون عقيقا حسنا قائما

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل صفة العقيق

الأخضر وعمله صنعته : وذلك أنك تأخذ ما شئت من العاقر التي تكون من ؛ خطوط البحر وتسحقها جيدا حتى لا يكون له فيها دقيقة وتفركه بشربة وتصبها عليه القصال المعلوم المذكور وتتركهم عشرة وعشرين يوما فإنهم يتحللون ويرجع كالعجين ثم كوّر عليك على قدر ما تريد من العمل كبيرا أو صغيرا واجعلهم في سلك واحد فوق الأحمر وعند الشبّ ودعه ناعما حتى يكون كالدقيق واجعلهم فيه ثلاثة أيام ، ثم بعد ذلك تأخذ عشرة أوزان من الزنجار العراقي ، واثنين من الشبّ ، وثلاثة من القرور وهو القرطار الخارج مع القنادر أي وزنة ونصف من كل منهما ، واسحق بصبغ وادهنهم في الطل واطبخهم فيه فإنهم يخرجون عقيقا حسنا والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في صنعة العقيق الأصفر والعقيق الأحمر

ومثل هذا الذي المصوره كذلك المعلوم بالمصوره
سوى عقاقير الصبغ مطلقا عقار ذى الصفرة عقق
واحدة من الزريخ ومثلها من عرقوص الثلاثة خلص
من الزنجار كذا مفرور أربعة شب مع القرطار
هذا الذي يقوم بالأصفر وهو أن تأتي بصبغ الأحمر
خمسة من ذلك وسادس قرطار وسابع شبّ اتخذ هنا الخير
وصنعة الصنعة قد تقدّما عنها في ذا الرجز منظما

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل صنعة العقيق الأصفر والأحمر ، وذكر أنه يكون من العاقر التي تقدّم ذكرها في صنعة الأخضر وتلك صنعة واحدة كلها من المعاقير والعمل والتصبير والأشكال كلها ما صنعت في الأخضر تعمله في صنعة الأصفر والأحمر ، وليس اختلاف إلا في عقاقير الصبغ وأن الطبخ في الصنعة واحدة كلها من العقاقير وغير عقاقير صبغ الأصفر والأحمر كله واحدة ، فأما الأصفر فإنك تأخذ واحدا من الزريخ وواحد من العرقوص وهو أرغيس وثلاثة من القرقور وأربعة من الشبّ وأربعة من القرطار مطبوخ الصبغ كطبخ الأول وهو الأخضر بالطل فإنه يكون عقيقا أصفر حسنا وأما عقاقير الأحمر فإنك تأخذ خمسة من ذلك وواحدا من القرطار وهو السادس والسابع من الشبّ ، واعمل به في الطبخ بالطل كما عملت أولا فالصنعة كلها ليس اختلاف فيها إلا في عقاقير الصبغ المذكور فإنهم يخرجون حسنا كما ترى إن شاء الله

فصل فى صفة الأزرق مع الأسود والأبيض وهم الباقون فى السمى

ومثل ماقلت لها ذكرا   تفعله فى الباقى حيث قررا
سوى عقاقير الصبغ يا قارى   فهاكها بأحسن تحرير
قرنية هندية وبسله   بوزن واحد مع المساويه
نصف ما ذكر من الطرطار   ومثله شب فلا تمارى
والطبخ معلوم بلاشك وقع   هذا القلعى فى ذا الصباغ لانزاع
وتطبيخ الأسود بالزاج أتى   من عود كالسودان منه أتى
وزنا مساويا ونصفها من   شب وطرطار والطبيخ ظابن
وتطبيخ البياض من ودع   شب وطرطار كذاك جمع
هذا هنا وزن واحد كلا   وليس بين العقاقير تفاضلا
والطبخ معلوم على الترتيب   هكذا فى الحبار يالبيب
ثم العقاقير وبينه الصبغ   فى جملة المسائل يصرح

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الفصل صفة العقيق الأزرق والأسود والأبيض وذلك صنعة كالصنعة الأولى فانه كله من الطارة وأصل الجميع واحد والتفصيل فى عمله ماقدمت فى الأولين إلا عقاقير الصبغ مختلفين ، فالعقيق الأزرق القرنية الهندية مع البلة بوزن واحد متساوية ونصف القرنة من الطرطار ونصفها أيضا من الشب اليمانى ، ثم اسحق الجميع كما تقدم وتربيه فى الخل كما تقدم وتطبخ العقيق فيه طبخا جيدا حتى يرضيك لونهم ، وكذلك صنعة الأسود فانه مثل ما ذكر ، وعقاقير صبغه أربعة أيضا الأول الزاج المعلوم ووزنه مثله من عود السودان المعلوم الصبغ ونصفها من الشب والطرطار والرابع من كل واحد منهما والعمل واحد فى الطبخ المعلوم ، وأما تطبيخ الأبيض من الودع والشب والطرطار وزنا واحدا لاتفضيل بين أحدهما والطبخ معلوم وقد تقدم ذكره ، ثم قال وبينه الصبغ البيت . يعنى أنه بلغ المراد فى ذكر العقيق وصنعته وأراد أن يتكلم فى الصبغ وفى كل شئ من الأشياء ، فقال رحمه الله تعالى

الباب الحادى والعشرون

فى الصبغ وعقاقيره وصنعة العمل على الحبة

الصبغ معلوم له ألوان   فسبحان من ليست له ألوان

جلّ عن التشبيه والمثيل   هذا من المعتقد الجميل

(شرح البيتين) ذكر في هذين البيتين صنعة الصبغ ، فقال الصبغ معلوم له ألوان ، يعني أن للصبغ ألوانا كثيرة أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وأسود وأزرق ووردي وعكري وسماوي وجوزي وتحتوي على أوصاف الأزهار بالتقدير لا بالصنعة ، لأن الأزهار صنع الرحمن والصبغ صنع العاجز ، فالذي علمه ذلك وقواه لذلك الصانع هو الله ، وأما العبد الضعيف عاجز لا يقدر على شيء والله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار وهو الفعال لما يريده ويختار . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل في الأحمر والعكري والوردي

وصبغة حمرة الملكية   عــدها وكن لوصفها عقيبه
تقوم من تسعة ثم العشره   مقادة الكلّ خلص قاعده
فيها الفلك ستّ والجيده   واثنين من طرطار ذاك شافيه
ومن شبّ العاشر المذكور   تأتيك هندية بالنظير
من بعد تلبيس بالحريرك   يليق ما ذكر عند الحكا
وتغمس ما يصبغه من ماء على   طنجير وقلبه بعد وحصلا
والنار لينة بست تعربه   على قدر الطبخ كلما ساويه
واقلب عملك من البدايه   بتحريك إلى النهايه
تجعله مصبوغا حسنا جيدا   كما ذكرنا في هذه القصيده

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل صبغ اللك فقال إنه يقوم من عشرة أوزان ، فيها ستة من اللك الجيد ، واثنان من الطرطار المعلوم وواحد من الشبّ ، وهذا تقول العامة . إذا التقى الشبّ مع الطرطار تأتي الصباغة هندية ، ثم بعد ذلك تأخذ هذه المقادير المعلومة وتسحقها ناعما وتأخذ ما أردت صبغه من حرير أو غيره واجعل الحرير في الماء مع الحامض مثل البرقوق أو أمثاله مثل الرمان الحامض والعنب وغير ذلك وتصفيه بخرقة ، فتحط الفتل وتأخذ عملك من ذلك الماء المقطر وتتركه فيه ساعة زمانية ، فإذا رأيته قد بالصفورية انزعه واغسله بالماء حتى يصفى من ذلك الماء الأول ثم ألقه في الماء الذي يغمره وألق عليه عقاقيرك وأوقد عليهم نارا لينة وهو يطبخ وأنت

تحركه وتقلب في العمل حتى يرضيك لونه وأخرجه واجعله أيضا في حجر غير مسه في فانه يكون حسنا ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في العكرى وصنعته

ومثل هذا في اللون العكرى   بالعقاقير المختلفة تدرى
فهذا من قرمزك يكون   سبعة من وزنه معلوم
واثنين أيضا من الشبّ في العمل   وواحد من الطرطار لا محال
ثم يلى أبيض بالخمير كما   قطب في الفلكّ حيث قطعا
وافعل به كما ذكرنا أولا   يأتيك عكريا وكن محصلا

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل صفة العكرى في الصبغ . فقال إنك تفعل به ما فعلت أولا في الفلك ولا تخالف فيه إلا في العقاقير ، فالأول بالفلك وهذا بالقرمز ، فتأخذ سبعة من القرمز واثنين من شبّ وواحد من الطرطار واعمل في صنعتك كما عملت أولا بالفلك من الجير والحامض وغيره من أوصاف العمل كلها من أولها إلى آخرها فانه يأتيك عكريا إن شاء الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل في الوردى وصنعته

هاك صنعة الوردى يا ذكى   من سبعة يقوم ذا الوردى
عن شيخنا المشهور في الصنائع   محمد المكنى بابن الطالع
أسكنه الله فسيح الجنان   والناظم وجملة الإخوان
فقال سبعة من العقاقر   لحسن صبغ الوردى قل يا ناظر
تأخذ من حب عشق المعلوم   أربعة أوزان كن فهيم
واثنين من شبّ وثالثهما   من طرطار بميزان معلوم
وإن ترد سحقها يا صاح   رد له ما يعنيه من مفتاح
والطريقة قدّمتها في الرجز   من التليين والطبخ حسن الجائز

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل صفة صبغ الوردى وهو الذى يقوم من سبعة أوزان . وذكر أن ذلك تلقى عنه عن شيخه وهو السيد محمد بن الطالع من شيوخ هذا الفنّ وأكبرهم وإمامهم في هذا الفنّ وعالم شيوخنا فيه وإليه تفتقر الشيوخ كلها وتستأذن له في عمله

للصنائع كلها وعليه أجمعوا هذه الطريقة وغيرها رحمهم الله تعالى ونفعنا ببركاتهم فصرّح بذلك كما صحه من شيخه ولا كتم عليه شيئا فيها لاجتناب الطعن في المؤلفين والأشياخ . وذكر أنها تقوم بأربعة أوزان من الشقيقة واثنين من الشبّ وواحد من الطرطار والصنعة تقدّمت في الكليين بالتعبير والخامس في الطبخ والتقليب وغير ذلك ، واستغنى بالأول عن الثاني والله الموفق للصواب

ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في الأصفر

وذا الذي موصوف بالمصفوره   لى ذكر ترجمه هنا منظومه
من غير تبديل ولا تغيير   خمس الأوزان و التدبير
ثلاثة من الفرفور والرابع   من شبك المعلوم ثم اتبع
وواحد من الترياق الأحمر   تأليف الصبغة الجوارى
وصنعة التركيب قد تقدمت   فاحفظ عليها بما قد ذكرت

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل صفة صبغ الأصفر وذكر فيه ما ذكر في الأولين ، ويمكن يقوم هذا من خمسة أوزان ثلاثة من الفرفور ، والرابع شبّ . والخامس ترياق ، والصنعة قد تقدمت لمن يفهم ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في الأخضر

والخضروه على ذي منهاج   كما ذكرنا في المصفوره ندرج
ثم تزيد حسبه يا أخي   تمرّرها في النيلة وليس يطيح

(شرح البيتين) ذكر في هذا الفصل حكم صبغ الأخضر ، وذكر أنه يقوم أولا بالمصفورة كما ذكر في من العقاقير ، ثم بعد ذلك تأخذ النيلة خمسة من وواحد شبّ وتحلها حتى تغلى ويغمر عليها فانه يرجع أخضر معلوم .

ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في الأزرق

والزرقة ذي المنهج   ومن ما أبغي منه دفع
خذ خمسة من النيلة أوزان   وواحدا من شبك مستحسن
أغليهن غليا مليحا بعيد   وحدّد فيها ما شئت ثم وبعده
وإن ترد معاودا يا صاح   زد له ما يعينه من مفتاح

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله في هذا الفصل حكم صبغ الأزرق السماوي فذكر أنك تأخذ خمسة أوزان من النيلة وواحدا من الشب ثم تقليهما في الطنجير حتى يغلي وتأخذ ما شئت من الصبغ وتحدّد فيها وأنت تقلبه وتحركه حتى يرضيك لونه ، ثم قال وإن ترد سماويا أي إذا أردت اللون يأتيك سماويا حل خيط آخر يزاد له أي النيلة ما يليها من المفتاح وهو الشاهد ووزنة منه فإنه يأتي سماويا بإذن الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل في الجنوري

من الثلاثة قد يقوم الجنوري   اثنين من ضجرة يا قاري
من القرقور ثم ثالثهما   من الشب المعلوم قد تقدّما

(شرح البيتين) ذكر في هذا الفصل صبغ الجنوري ثم قال إنه يقوم من ثلاثة أوزان اثنين من القرقور والثالث من الشب ، والصنعة قد تقدّمت في الكلية والمكري ، ومن التليين والتشيب والطبخ وغير ذلك ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل في الأسود

فالأسود معلوم يا إخواني   خمسة أوزان من حلبران
وسادسهم من الشبّ الأسود   وسابع وثامن من العود
ولا تلين هيهنا بالطير كما   لينت أولا فيما تقدّما
والصنعة معلومة ذكرتها   كما هي عن شيخي وحفظتها

(شرح الأبيات) ذكر في هذا الفصل صنعة صبغ الأسود فقال يقوم من ثمانية أوزان هكذا وجدته بالتحقيق والمعرفة ، وذلك أنك تأخذ خمسة من الحيران وهو الزاج ، والسادس من الشبّ الأسود ، والسابع والثامن من العود المذكور أولا والصنعة في هذا كله تقدّمت ، ولا تخالف إلا في التليين ، ولا يلين هنا بالطير وإنما يلين بالنيلة والحامض كما تقدّم وتفعل به ما فعلت بجميع الصبغ ، فإنه يقوم حسنا بإذن الله تعالى ، والله تعالى أعلم ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الثاني والعشرون

في صبغ المداد وأنواعه

والمداد ألوان متعدده   كالصبغ في الألوان عندها فائده

أركه الأسود ثم الأحمر   كذلك الذهبي مثل الأخضر
خبرى وعكرى ولكن أتى   عن شيخنا المذكور حقا ثبتا
فالأسود يقوم من خمسة   ويقوم من ستة أو سبعة
ثلاثة من الزاج محسوبه   وواحد علك وواحد صمغه
وقيل خمسة على التوالى   من الزاج المذكور فى الأول
والسادس من اللذين ذكرا   ونصف الكلّ واحد مقدّرا
وقيل أربعة من زاجك فى   هذه الطريقة ثلاثة كفى
من علكك جمع صمغة بالتبيين   صمغ واحد وعلك اثنين

(شرح الأبيات) ذكر فى هذا الباب حكم المداد وأوصافه وألوانه ، ثم ذكر أن له ألوانا منها الأسود والثانى الأحمر والثالث الذهبى والرابع الأخضر والخامس العكرى والسادس الأزرق ، فانه كالصبغ الذى تقدّم ذكره ، ثم بدأ بالأسود فقال إنه يقوم من خمسة كالبرود ومن ستة ومن سبعة ، فلذى قام من خمسة فانه يكون ثلاثة من الزاج ، والرابع من العلك ، والخامس من الصمغة ، وإن أراد فيه شيئا من قشور الرمان والقصد فتبارك الله وإلا فلا ، وأما السادس فانه خمسة من الزاج وواحد من الاثنين العلك والصمغة النصف من كل واحد أى نصف وقية ، وأما السبع فانه يكون أربعة من الزاج وواحد من الصمغة واثنان من العلك ، والعلك المذكور هو الصمغ العربى وهو علك الطلح المعلوم .

ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى الأحمر

صمد الك ستة من الك ظهر   وواحد من شبّ واثنين من طرطار
واطبخهم جميعا على الترتيب   يكن لك مداد يا لبيب

(شرح البيتين) ذكر فى هذين البيتين المداد الأحمر المكى ثم أظهر ما يجمعه وهى ثلاثة أجزاء من اللك ، والثانى من الطرطار ، والثالث من الشبّ اليمانى ، واسحق الجميع جيدا واغمر عليهم بالخلّ ، واطبخهم طبخا جيدا يكون حسنا

ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى الأزرق

الأزرق واحد من النيلة   وثلاثة من بياض البيضة

واعصرها من خرقة جيده   عصيرا بليغا كما تعهده

(شرح البيتين) ذكر في هذين البيتين المداد الأزرق ، وذلك أن تأخذ واحدا من النيلة أي وزنة واحدة منها ، ثم ثلاث ورقات من بياض البيض ، وتمزجهم جيدا وتعصرهم في خرقة جيدة عصرا جيدا ، فانه يكون مدادا جيدا إن شاء الله تعالى ، والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في صنعة المداد العكرى

خذ ثلاثة من العصفر   واثنين من شب على المشهور
وواحدا من طرطار فاعلما   هو الذي يصبح العكرى كما

(شرح البيتين) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذين البيتين صنعة المداد العكرى وذلك أن تأخذ ثلاثة أوزان من العصفر واثنين من الشب وواحدا من الطرطار وامزج الجميع مع ما يصلح من الصمغ العربي فانه يكون مدادا عكريا ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في المداد الأحمر الذي لونه كلون الذهب

خذ العلم واسحقه ناعما   وامزجه مع مح البيض المعلوم
واتركهما حتى يجف جيدا   واسحقهما ناعما جيدا
وامزجهما مع المقتاح واجعله   في بيضة خاوية وخله
في كسكاس حتى ينحل ما اجتمع   تجده مدادا ذهبيا قد لمع
وله أيضا خذ شعر الزعفران   واتركه في الخل ثلاثة ليالي
وامزجه مع قليل من مح البيض   وشيء من علك البرلوق معرص
يخرج مدادا ذهبيا حسن   هو الذي وجدنا منه يا إخواني

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى صنعة المداد الأحمر الذي لونه كلون الذهب وذلك أن تأخذ العلم وهو الزرنيخ الأحمر الذهبي وتسحقه ناعما وامزجه مع مح البيض الأحمر واتركهما حتى يجف ، واسحقهما مع العقاب واجعلهما في بيضة خاوية واجعلهما في الكسكاس بعد أن تغلق عليه ببياض البيض والحديدة وتتركهما حتى ينحل ما فيه تجده مدادا كالذهب ، اكتب به ما شئت فانه حسن ، ثم قال رحمه الله أيضا أي المداد الذهبي صنعة أخرى ، وذلك أن تأخذ الزعفران أعني الشعر المتفرق وادعه في الخل يقيم فيه ثلاثة أيام

حتى ينحلّ وامزجه مع ما يصلح من محّ البيض الأصفر وقوّ من علك البرقوق أو المشمش أو الخوخ فإنه يكون عجيبا حسنا ، اكتب به ما شئت وما تريد إن شاء الله تعالى . ثم قال رحمه الله تعالى

فصل فى المداد الأخضر

خذ الزنجار العراقى المعلوم   واسحقه بالصمغة يا فهيم
مع الذى يصلح من عرق   أعنى به العلك فقل يا لبيب
اسحق الجميع بالخلّ الحاذق   يكن مداد زنجار ياعراق

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات صنعة المداد الزنجار العراقى المعلوم اسحقه بالخلّ واجعله فى بيضة عاجية واجعله فى كسكاس حتى ينحلّ فإنه يأتى مدادا زنجارا عراقيا ، وهذا أخضر. ثم قال رحمه الله تعالى .

وخذ أيضا ثلاثة زعفران   ومثله من محّ البيض يا إنسان
وامزجهما مزجا محكما جيدا   حتى يصير الكلّ شيئا واحدا
وخذ مثل الجميع من النيلة   واجعله كذلك فى وسط بيضة
واتركه بالخلّ كما تقدّما   يصير مدادا جيدا مرخما

(شرح الأبيات) ذكر فى هذه الأبيات صنعة المداد الأخضر أيضا ، ثم قال إنك تأخذ ثلاثة أوزان من الزعفران ومثله من محّ البيض الأصفر وامزجهما مزجا جيدا حتى يكونا كأنهما معجون واحد لا فرق بين أحدهما على الآخر ، ثم بعد ذلك تتركهما حتى يجفا وتسحقهما مع مثلهما من النيلة المعلومة ، وبلّهم فى الخلّ واجعلهم فى بيضة واغلق عليهما واجعلهما فى كسكاس حتى ينحل تجده حسنا اكتب به ما شئت . ثم قال رحمه الله تعالى .

الباب الثالث والعشرون فى البارود

يقوم ذلك البارود من ثلاثة   أو خمسة أو ستة أو سبعة
فالذى يقوم من خمسة   أعنى به من علمه سابق
أربعة منه على الترتيب   والخامس حق من خشب
وفى السود تجهد كيما شئت   ومثل ذا السداسى والسبيع أتى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذه الأبيات صنعه البارود

وكيف يكون من الإكثار للعلوم المتقدمين وبقية المتأخرين ، ثم قال إنه على ثلاثة أقسام من الخامس والسادس والسابع ، وذلك أنك تأخذ أربعة من الملح المعلوم له ، وواحد من العقرب وهو الكبريت ، واسحق الجميع وتجتهد فيما يصلحه من السادس ، وهو الفحم كفحم النخلة والصفصاف أو الكرم ويعطه له وإن سقيته بالحامض كان حسب فإنه يتكلم فى المدفع وتدفه عهدتك وأنت تسقى بالخل أو الرمان وإن لم يكن فالماء والسقى حتى يتبركش لئلا يصعد حتى يكون إذا قربت له النار فإنه يقوم بعملها علامة ثبوته ومثل الورد تعمل الباقين معا ، والله أعلم

الباب الرابع والعشرون فى الغرس

تمّ البارود ويليه الغرس   بين للمكان والزمان أمر
يا سائلا عن أنواع الأغراس   فيها كونوا بأحسن القياس
الذى معلوم عند الفلاح   فى عشرة من أمشير يا صاح
ويوم خمسة عشر منه   أيامه المباركة فاغتنمه
ويوم خمسة وعشرين أتت   هذا الذى فيهم آدم حرث
من الأغرس كالأشجار والنبات   جميعها مثل النخيل الباسقات
لأن ماء هذه الأيام   مبارك معلوم بالتمام
يكن صلبا طريا بس بإنجاح   إن فتحت به العروق لا تجمح
وغير هذا ضرورة الشجر   يبست عروقه كأنها صبر
وها أنا أفصله بالفصول   كما يأتى عن جهة فى الأصول
سائل الله حسن الثواب   بفضله يحجب من حرّ العذاب

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى صفة الغرس فى هذا الباب وأنواعه وأزمنته فى جملة الأشجار والنباتات كالنخيل الباسقات وغيرها من العنب والكرموس والزيتون والرمان والترنج قال الله تعالى (والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد) وقال تعالى (ومن ثمرات النخيل والأعناب) وقال تعالى (وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا) وقال تعالى (فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب) وقال تعالى (لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون) وقال تعالى

(ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد) وقال تعالى (والتين والزيتون) وقال تعالى (فيهما من كل فاكهة زوجان) وقال تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان) . وذكر المصنف أن الأغراس لها أوقات وسيأتي بيانها إن شاء الله ، لكل نبات وأشجار ونخيل ، وما يليق به وما يصلح به من الأوقات لأن بعض الأوقات لو كان الماء فيها عذبا يرجع على النباتات أجاجا بمر الأيام فيمسح عروق النباتات ، وبعض لو كان ماؤه أجاجا يرجع عذبا بقدرة الحي الذي لا يموت ، قال تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) أي من حقيقة الماء ، وقال تعالى (هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج) ثم الأيام الصالحة لكل نبات من الغرس فهو شهر أكتوبر وهو العاشر منه فاغرس فيه كل غرس شئت . ثم الخامس عشر منه فاغرس فيه أيضا ما شئت ، ثم الموفي عشرين منه ، ثم الخامس والعشرين منه ، لأن أيام هذا العدد المذكور يكون الماء فيها عذبا فراتا ولو كان أجاجا ، وغير هذه من أيام أكتوبر فإن الماء فيها يكون أجاجا ولو كان عذبا ، ثم إذا لقحت العروق في الأيام الأولى فإنها تحيى بإذن الله تعالى وإذا لقحت في غيرها فإن اللقح في الأجاج وتمسي عروقها كالحجارة ، ثم قال وما أنا أفصله بالمنصوب البيت يعني أنه يفصل لك فصول الأغراس من الأمكنة والأزمنة لكل شجرة مما لا يليق بها من المكان والزمان . وهذا الذي ذكر من أكتوبر مشتمل على الجميع من نخيل وأشجار ونبات ، والله أعلم .

فصل في النخيل الباسقات

والنخل أمكنة وأزمنه   معلومة عند الفلاح حائبه
ثم ذكره من أكتوبر   مسبحة يا صاح إلى نوفمبر
الثاني منه والثاني عشرا   ويومه قل له مقلوا
وبزه المعلوم ثم كب   وكونه قبله من ذي الحسبه
وسابع أيام كسه كله   شهر دجنبر ثلاثة وستا
ميوم به كذلك بعده   وثالث العشد يوم كره
أربعة معلومة الناظر   يد ويوكب كح يا قادري
وناظرا يوم بحيص بجانب   لأنه من المعلوم يا طالب

ومثل ثلاثة تحتسب   به وكركه قل يا راغب
أبريل يوم واحد فيه حسن   وهو يوم كب منه فاستبن
ومايه ليس فيه نخل يصح   لأنه من السموم يقح
ويونيه يترك يوم العنصره   وغيره فالغرس فيه منوره
ويوليو أوغوشت حسب فيهما   مما يفرد في أيامهما خلفهما
كذلك سبتمبر ترك الغرس   في هذه الثلاثة لا تغرس
هذا تمام الغرس في النخيل   وتأتي بالزيتون مع الدولى

ذكر المصنف رحمه الله في هذا الفصل الأيام التي تصلح لغرس النخيل ؛ فقال رحمه الله الغرس في الأيام المذكورة أولا من أكتوبر وقد تقدّم ذكره ، ثم هذه الأيام المذكورة من كلّ شهر اختصر منه ما يصلح به النخيل ويثمر إن شاء الله ويلقح ويجدر ويكون قويا موفّرا في الثمار وفي الأثمار . ولا تضره الدودة ولا السوسة ويكون مثمرا بإذن الله تعالى إن وقع الغرس في هذه الأيام التي يأتي ذكرها . وها أنا أفسرها لك إن شاء الله تعالى يوما بعد آخر فأولهم سبعة مشهورة في شهر نوفمبر ؛ وهو الثاني منه والثاني عشر والسادس عشر وإليه أشار بقوله يو ستة للواو وعشرة للياء والسابع عشر منه أيضا سبعة الزاي وعشرة الياء ؛ والثاني والعشرون أيضا وهو المشار إليه بقوله كب اثنين للباء والكاف عشرون وكذلك السادس والعشرون منه وهو المشار إليه بقوله كو ستة للواو وعشرون للكاف ، وكذلك الثامن والعشرون منه وهو المشار إليه بقوله كح ثمانية الحاء والكاف عشرون ، وهذا ما ذكر منه ثم ذكر أيام ديسمبر وهي ثلاثة أيام كأنه المكني بالأصمّ . ومعناه الفحل في السموم ؛ ثم اختصر منه ثلاثة أيام لسكن حرّ الماء فيها ويعتدل وهو خمسة عشر منه وإليه أشار بقوله يه خمسة الهاء وعشرة الياء . والثاني يوم ثمانية عشر منه وهو المشار إليه بقوله يح ثمانية الحاء وعشر الياء . والثالث يوم السابع والعشرين منه وهو المشار إليه بقوله كز سبعة الزاي وعشرون الكاف ؛ وهذا ما وجدنا منه ثم ذكر أيام ينائر وهي أربعة يوم أربعة عشر منه وإليه أشار بقوله يد أربعة للدال وعشرة الياء والثاني يوم السادس عشر منه وبه أشار بقوله يو ستة الواو وعشرة الياء ، والثالث يوم ثاني وعشرين منه وهو المشار إليه بقوله كب اثنان للباء وعشرون الكاف ،

والرابع يوم ثمانية وعشرين منه وهو المشار إليه بقوله كح ثمانية للحاء والكاف عشرون ، وهذه ما ذكر منه ؛ ثم قال مارس يوم خمس يجتنب يعني أن فيه يوم خمس اتركه لاتغرس فيه ، وفي غيره اغرس ماشئت . وهو الأول في أيام أحيان لأنه أول النحوس والحسوم يجتنب ثم ذكر ما يجتنب من مارس ولا يجتنب فيه سوى ثلاثة أيام وهو خمسة عشر منه وهو المشار إليه بقوله يه سبعة للزاي وعشرة للياء ، ويوم خمسة وعشرين منه وهو المشار إليه بقوله كه خمسة للهاء وعشرون للكاف ؛ ثم ذكر ما يصلح فيه الغرس من شهر ابريل وهو يوم واحد يوم اثنين وعشرين منه وأشار إليه بقوله كب اثنان للباء وعشرون للكاف ثم قال ومايه ليس فيه عمل يصنع اليبس يعني أن ماية لايلقح النخيل فيه لأنه خرج من السموم فيه الماء لأن بداية الحرارة منه أعني به الهواجر الصيفية تبتدئ ثم قال ويونيه يترك فيه يوم العنصرة يعني أن شهر يونيه لايترك فيه إلا يوم العنصرة ؛ لأنه يوم عسير كما قال تعالى « يوم عسير على الكافرين غير يسير » وغير ذلك اغرس فيه أي في يونيه قوله موزّرة يعني أنه يوزّر النخيل شهر يونيه ثم الشمس شهر يوليه مع أوغشت وأضاف إليهما سبتمبر ؛ لأن هذه الثلاثة شهور اتركه فيهم الإفراد واغرس في المزوجات أي اتركه الأول واغرس في الثاني ، وهكذا إلى آخر الشهور الثلاثة ثم قال هنا تمام الغرس في النخيل اليبس يعني أنه تمّ الكلام في النخيل ويأتيك الكلام في الزيتون والدوالي لأنها من أصنافها كما قال تعالى (ومن ثمرات النخيل والأعناب) الآية ، والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل في غرس الزيتون

وللزيتون أوقات معلومه تصلح فيها وتكون مثمره
في كه فبراير ثم الناثر وحكمهم أيضا يا ناظري
ومثل ذلك سحلّ الأولى كالكحل والبياض عند مقلتي
واغرس كذلك في كلّ شهر سوى يه يجي واختبر
فهذه صفتها المذكوره تصلح فيها وتأتي مثمره
وغير هذا إذا [illegible] فيه تكون مفسدة فالتنبيه
[illegible] ريح [illegible] البالي إن تمم وقه

وإن تلقحت في الذي ذكرنا   فلا يضرّها ولو مـــطرنا

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى أوصاف الغرس في الزيتون والعنب وذكر لهما وقتين معلومين يصح فيهما بإذن الله تعالى ولا يموت في الغالب ولا يصلح ثمرهم ويقوى حمله١ ويكونون ذات قوام وقواعد كثيرة الثمر ولم يخافوا من ريح المشرق ولا سمومه ولا يقتلها ماء النيل ولو دخل عليها بحر النيل فانها تلقح به ولا تفسد ، وهي في حلتي الوقتين المذكورين في يوم خمسة وعشرين من فبراير وبه أشار بقوله كه فبراير والثاني افاده بخمسة والكاف بعشرين ، وسبق فبراير عن الثاني لضرورة الوزن ، وكذلك من فبراير الحاء بثمانية والكاف بعشرين ، وبهذان الوقتان المذكوران إن قلع الغرس فيها يعني العنب مع الزيتون لأنهم أجساد لطيفة ، فانهم يكونون حسنا غير قواعد وتكون قليلة الأثمار كثيرة الفساد ولم يقدروا على ريح المشرق ولا ماء النيل فانهم يخافوا به ولا يصبروا ، وأما غير العنب الأسود والأبيض فانه يصلح في هذين الشهرين من أولهما إلى آخرهما بالربيع ولا يصح في غيرهم ، والله تعالى أعلم .

فصل في التين وهو الكرم

والتين غرســه قبل اللقاح   ذات الذي يكثر الصــلاح
وذلك من أكتوبر إلى يب   دجنبر هــــذا هو المطلوب
وغير هــذا لم تكن قاعده   ولم يصلح ثمرها قل عدده

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل غرس التين وهو الكرموس وذكر لها وقتا معلوما تكون فيه قواعد وتصلح أثمارها ولا تضرّها ريح ولا ماء أي ريح المشرق ولا ماء النيل وغير هذا الوقت فان لقحت فيه فانها تكون خدعة أي فاسدة كثيرة الفساد وتضرّها الأرياح والماء ، وهذا الوقت المذكور هو من أول أكتوبر إلى الثاني عشر من دجنبر ، فانها تكون مبنية سكرانة في ذلك الوقت ، فاذا لقحت الأشجار كلها تلقح أو تجد الحرارة متصلة أمامها ، فتلقح في الحرارة وتبلغ في الاعتدال ، وكذلك تصير العمل المذكور والله تعالى أعلم

فصل في غرس الورد وأنواع البرقوق كله

والورد كله أوصاف البرقوق   فيه كه فقط غرسه كالفزدق

أعني به والعظام قل يا قارى   والعود من أكتوبر لآذار

(شرح البيتين) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل غرس اللوز وأصناف البرقوق ، وفيه أسماء للمشماش والبرقوق والزيتون الأصفر والأخضر والأحمر كعين البقر وغيره ، وذكر أن غرس هذه الأنواع كلها إذا أردت أن تغرس عظامها فهو أحسن ، وذلك أن تكون العظام بعد التقليب ، وإن كانت بقشورها فهو أحسن ، وتغرسها في يوم خمس وعشرين من أغشت لاتجلس في الأرض تلك الشهور إلى يوم لقاح الأشجار فيصيب ما في الأرض تنبت بإذن الله تعالى ، وتحفر لها مقدار ما يحصل في الأرض ولا ترد لئلا ترش وتأكلها الأرض ، وأما إذا كانت على وجه الأرض فإنها ترعى ولا تنجب . وأما غرس عودها فإنه يغرس وهو منبت العود من أكتوبر إلى يناير والله تعالى أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل في غرس الرمان وما يناسبه من الأشجار كالورد والزفزوف والانجاص والتوت والتفاح لأنها أجناس لطيفة كلها مناسبة في اللطافة ، قال :

والرمان وأجناســـه غرس   يحجبه من الآفات ومن ضروب البأس
إن غرست فيه هـــذه الأجناس   أوصافها معـــلومة لاتلتبس
زفزوف انجاص توت تفاح   أوقات معـــلومة فيها تلقح
في شهر أكتوبر مع دجنبر   وعشرة في آذار فاعتبر
هـــذا الذي تكن فيه قويه   في اللون والثمر عقلها فافهم

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل أوقات غرس الرمان وأجناسها ، وهو الزفزوف والانجاص والتوت والتفاح ، لأن هذه كلها جنس واحد في الألطاف ولو كانت مختلفة في الألوان والأثمار فإنها واحدة في الطبيعة ولذلك جمعها كلها ، ولأجل ضعف طبائعها لم تقدر على حرارة البرودة ولا حرارة النار ، ثم ذكر لها وقتا معلوما تغرس فيه لتكون قوية الحمد والثمر والصلاح وغيرها ، وأما غير ذلك الوقت فإنها إن تغرس فيه تكون ضعيفة النبات قوية الفساد في أعودها قليلة الأثمار ، وذلك الوقت معلوم وهو من أول أكتوبر إلى عشرة من آذار ، فإن غرست في هذا الفصل تصلح كما ذكرنا وإن غرست في غيره تفسد والله أعلم . ثم قال

فصل في الجورة وهي الكركاع والزبوع

والجورة والزبوع يا فتى   في الشتاء والربيع والصيف أتى
كذاك الخريف خمسه يا خليلي   سوى عشرة في ذي الفصول
كالمعصرة والحسوم هو شيخ   أعني به أوكد مروّج

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل وقت غرس الجورة وهو غرس الكركاع للمطوم ، ويسمى بالمروج ثم الزبوع ، وذكر أنهما يغرسان في كلّ وقت ، لأنهما مقربين الطبيعة وذلك يصلح في كلّ وقت سوى هذه العشرة في هذه الفصول الأربعة ، وهي يوم المعصرة أيام حيان ، وهي أيام الحسوم ، وأوّل من أوغشت ، وغير هذه الغرس ماشئت فانها لايخاف عليها من مهلكات ولا تضرّها بإذن الله تعالى ، والله أعلم .

ثم قال رحمه الله تعالى

وأما مابقي من الأشجار   اغرسه في الأزمنة يا قارى
تحت زمنه ويطلبه المكان   لكي يأتي ها هنا ذكر حسان

(شرح البيتين) ذكر رحمه الله تعالى غرس مابقي من الأشجار سوى ماذكره ، ثم قال إنها تغرس في كل وقت وحين ولا تراعى لها وقتا ولا زمانا ، فانها تصلح في جميع الأزمنة كلها وتنبت بإذنه في الأوقات كلها ، ثم قال تحت زمانها البيت . يعني أنه تكلم في الأزمنة وأراد أن يشرع في الأمكنة وما تحتاج إليه الأشجار من الأمكنة ، فقال رحمه الله تعالى

فصل في الأمكنة

جنب بغرسك من المكان   خمس أمكنة يا إنسان
أولها الرمل قل مع الحصا   إن كانت في البطاح أرضا ناقصا
والثاني موضع السلاح والحجير   يقتصها جهلها ويفسد الثمر
وثالثها لحسة القصادع   ورابعها موضع الزوابع
وخامسها شطوط الأنهر   فهيله مهالك يا قارى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل الأمكنة التي تهلك الغروس كلها مما ذكر من النخيل والأشجار كلها ، فقال خمسة من المواضع يجتنب الحرث والغرس فيها ، وهي هذه الأول الموضع الذي يكون بطيحة يكثر

فى الرمال والحصى فانه يكون آفة الزرع ولا يصلح فيه إلا القليل والنخل لا يصلح ، وذلك لأن الرمل الذى يكون مختلطا مع الحصا تارة يكون حرارتها باردة كزمان الشتاء وتارة تكون حرارتها حامية كزمان الصيف والربيع ، ثم الخريف يكون سخنا ولذلك يفسد غرسها والثانى موضع السلاخ والحجر فانها تمنع عروقها ولا تصل مدارها وتشرف فى الحين وينقص جهدها وتفسد الثمار والثالث حلة الضفادع ، أى الموضع التى تكون فيه حلة الضفادع فانها تضرّ الغرس لكثرة بولها وبول الضفادع يفسد الأغراس ويسقط ثمارها قبل بدوّ صلاحها والرابع الموضع الذى يكون مرتفعا عن الماء أى عن السقى فانه يضعف الأغراس لقلة الرى والخامس شطوط الأنهر أى شطوط الوديان لأنها يكثر فيها الحيف القبيح ويكثر به موت الغرس ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الخامس والعشرون فى السقى لها والطعم

عند المساقات لذوى الأغراس   هـــذا الذى يقتلها من باس
ماء الليالى والصيائم يقتـــل   جميع الهوام من نخيل يحصل
ويكثر الجمار والدوالى   تلقح به أعنى بالليالى
ولا يضرّ الماء عما ذكره   ولا حسوم الأيام والعنصره
وغــير هذا فاسق ما تريد   والأول ينفع حقا يا مريد

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله حسن السقى لجملة الأغراس كلها وذكر أن ماء الليل والصيائم يقتل الهوام فى النخيل والأعناب والدود الذى يكون فى قلب النخيل والأعناب وغيرها من الأشجار ، ويكثر الجمار فى النخيل ويلقح به الدوالى والأشجار وحاصل الأمر أن الماء كله لا يضرّ إلا فى الأيام المنحوسة المحسومة ، وهى أيام سبعة مع العجوز ، وأول العجوز من الثامن ، واليوم الأول من أوغشت ، ويوم العنصرة ، فهذه الأيام التى تجتنب فى المياه وغير هذه الأيام اسق كيف شئت بليل أو نهار فى حرارة برد أو ثلج أو شمس وغيرها .
وأما الأول الذى ذكر وهو ماء الليالى فهو أفضل منافع الأغراس كلها ولو كان باردا أو سخنا فانه للغرس كالطعم للآدمىّ يثبت فيه فى ساعته ، وكذلك الماء يلتحمون به فى الوقت ويزهرون به بعد الموت فسبحان المحيى الذى لا يموت
ثم قال رحمه الله تعالى :

فصل في الأطعمة ، وهو النبار بالأشجار

وإن ترد لدى الغصون غيرا   جنب من قطع عروقها الكبرا
وتحفر صيبا نحو قامة كله   عروقها ذراع ليس زائلا
وتجعل بين القاعدة والتبير   مقـــدار قدمين فذا مشتهر
واجعل لها النبار في الصباح   أو في الليل في الصيف خذ نصاح
ولها في الربيع والخريف   في كل وقت ثم كي عريف
وفي الشتاء في وســط النهار   واسقها في الحين في أثر النبار

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل أطعمة الأشجار ، وأما في الربيع والخريف فهي كل وقت كي عريفا ، وفي الشتاء وسط النهار ، واسقها في الحين في أثر النبار يعني أوقات التنبير لها والمساقاة لها عند النبار ، فذكر أنك إن أردت أن تنبر الأشجار كلها فاحفر عليها مقدار قامة الإنسان في الاتساع وفي العمق - أي في عمق الحفرة مقدار ذراع ، وتجعل بين قاعدة الشجرة أو النخلة مقدار قدمين ، وتجعل لها النبار ثم تردم عليه تراب الحفرة التي حفرت ، وتسقيه بالماء في الحين واطعمه في كل زمان سوى الزمان الذي ذكر في المساقاة كالخسوم والمنصرة ، فإنه يجتنب فيه السقي ، لأن الطعم يحتاج الماء ، والماء في تلك الأيام شحيح ، والله أعلم ثم قال

الباب السادس والعشرون

في أشراف الخيل وأوصافها والبغال والحمير

القول في الخيـــل والبغال   نعتها للكتاب يا خليـــل
ذكرها الله في نص الذكر   زينة في الدنيا وحسن القدر
آياتهم في النحل كيف تقر   والخيل والبغال والحمـــر

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى أصناف البهائم كالخيل والبغال والحمير لأنها من منافع الإنسان في الدنيا وزينة لقصود عند الناس ، ولتجلب رزقه من أقطار الأمكنة ، والركوب والزينة كما قال تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون) ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في أصناف الخيل وأسنانها وأشراتها

فالخيل وصفها على الإكمال   هو الذي يأتيك في المقال
اعلم بأن من صفات الخيل العتاق   غلظه في الرأس ومنخر شقاق
وقصر أذنيها يبس رقتها   فسح العينين لبية لها
غليظ الأضراس مرقق اللسن   وغليظ الرقب طولها حسن
في جملة الخيل كذاك المنكب   فسح الأكتاف ثم الحواجب
• عرق السرج إن كان ذكر   والأنثى عكس هذا كيفما ذكر
صحيح الصدر ممكن المقدم   موسع البطن وموجه القيام
مقبل الأمام الأنثى عكسه   مهذب السبل ليس ضخمه
غليظ الركاب ثم النواصي   قصرها ليس طولها كالنواصي
موسع الحافر ليس واقفا   فهذه الأوصاف جاءت آنفا
وغير هذا من نقصان الجياد   حلة صفاتهم بالأضداد

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله أوصاف الخيل العتاق الجياد ورتبها في هذا الفصل ، وذلك أن تكون هذه الأوصاف في الخيل فذلك يحسب من العتاق الجياد ، وإذا لم يتصف بهذه الأوصاف فليس منها ، وذكر في ذلك الأول منها غليظ الرأس فانه من أوصاف الخيل العتاق والثاني مشقوق المنخرين وكل من اتفق منخره فهو جيد والثالث أن يكون صغير الأذنين يبس رقيقهما والرابع أن يكون متسع العينين أي خارجهما وبه لرقتهما أي بين العينين وهي اللبية والخامس أن يكون غليظ الأضراس مرقق اللسان قوي الأضراس والسادس أن يكون غليظ الرقبة طويلها فذلك من أحسن الخيل والسابع أن يكون متسع المنكبين أي مناكبه خارجه والثامن أن يكون متسع الأكتاف أي خارجهما ، وكذلك أن يكون متسع الحواجب والتاسع أن يكون عتق السرج إن كان ذكرا وبالعكس إن كان أنثى والعاشر أن يكون صحيح الصدر ممسك الأعضاء كلها والحادي عشر أن يكون واسعا في بطنه ، وأن يكون موجها في قيامه إذا قام يتوجه ولا يتكلف والأنثى تتكلف ولا تتوجه والثاني عشر من قبل الأمام أن تراه يأتي بالإقبال جدا والأنثى بالإدبار والثالث عشر أن يكون مهذب السبلة أي مهذب التابع ليس بضخم والرابع عشر أن يكون

غليظ الرقبة قصير الرواسى وليس بتوأس . والخامس عشر أن يكون موسع الحوافر ولا يكون حافره واقفا مقور فتلك خراج فيه . أي فساد . قوله هذه الأوصاف أنت آنفا . أي كاملة وغيرها ناقصة . أي ضد هذه المسائل فانها ناقصة في الجياد ، والله أعلم . ثم قال رحمه الله تعالى

فصل في النخيل التي تكون في الخيل الخير وغيرها

في الحديث أربعون قد بدت   من النخيل في الجياد رويت
ولم يذكر منها سوى اثنى عشر   فستة منها للخير ظهر
وستة للشر باتفاق   وها أنا أذكر البطاق
فالتي للخير هي السلطانيه   مهلولة الحلق ثم الوديريه
ونخلة الجواد عقيمة الفرس   والحالقة له من ضروب البأس
والستة الثانية المقدمه   أولها ناخس بأن الناخسه
والسارقة مطهب والنادبه   والكافلة أربع والثاكله
والخامسة طارقة السرج   والسادسة للدائرة الأرج

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل جميع النخيل التي تكون في الخيل وذكر أنه ورد في الحديث أربعين نخلة في الفرس ولم يذكر منها سوى اثنى عشر منها ستة للخير وجلب الرزق وستة للشر وصعوبة الرزق . فأما الستة التي للخير ، فالأولى هي السلطانية وهي النخلة التي تكون تحت الحزام . والثانية هي الوديرية وهي التي تكون تحت اللبيل . والثالثة هي مهلولة الحشى وهي النخلة التي تكون تحت الحلق وإن كانت جارية ، وأما إن كانت عريضة لا خير فيها فانه يموت أو يجدب أو يعرف . والرابع نخلة الجواد وهي تحت الجواد . أي تحت الجواد العزوة ، فان كانت كحبه أو كماده مرونه مسهل مسهل ، وأما إن كانت خلف الصرة فوراءه شاق . والله أعلم . والخامس فهي عقيمة الفرس وهي التي تلي العلوة . والسادسة هي الحالقة له من ضروب البأس باذن الله وهي الجواد وهي نخلة القفص إن كانت مقفولة ، وإن كانت مكافحة فلا خير فيه والله أعلم . وأما الستة الثانية التي للشر ، فالأولى الناطحة وهي النخلة التي [illegible] والثانية المتوسطة وهي النخلة التي تكون في [illegible] والثالثة

السرجة وهى النقطة التى تكون تحت الركبة من ورائها إن خرجت السارق أو يوجد البيطارى والرابعة الكاملة أى الكاملة . والخامسة طريقة السرج وهى المبرة أى حيرة السرج وهى النقطة التى تكون تحت السرج ، والله أعلم ، والسادسة الدائرة وهى النقطة التى تكون على يمين القلب أو شماله أو تحته ، فكل هذا من عيب الخيل ثم قال رحمه الله تعالى .

فصل فى البغال والحمير

والبغال والحمير أوصاف   طول المناخر والأذنين أوصف
ومتون المركائب ثم الحوافر   هذه التى وجدت منهم بالناظرى

(شرح البيتين) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الفصل صفة البغال والحمير ، وذلك أنه لم يذكر فيهم إلا صنفين ويكتفى بهما يعنى أن البغال التى يكون فيه هاتان الوصفان والحمير التى فيها مثل ذلك هما من الجياد وهى طول الأذنين ومتون الركائب والمناخر المشتركة والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى -

الباب السابع والعشرون فى التجاليب والتقاميص

هاك التجاليب على المشهور   فى أقطار الحج والسحور
أوصف الموصوف القرآن   أعنى به طــه فخذ بيانى
ومثله يسٓ والملك كلها   هل أتى ثم الغاشية قاعدة

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب حكم التجاليب أى ما يناسب التجاليب كالقبة والتهييج والعطف والأوصاف ذلك ثم التقاميص ، فذكر تجليب طه وهو الأفضل ، يعنى به الكبير وصفته ، أن تطهر لبدنك وبدنك والبقعة التى تريد العمل فيها وتأخذ سبعة فتايل من كل لون . أبيض وأحمر وأخضر وأصفر وأزرق وعكرى وبحرى ، وتأخذ قنديلا مصنوعا من طين الفخار أو النحاس الأحمر أو الحديد وله سبعة ألسن وبه يد وقاعدة ، وتكتب فى يديه (يد الله فوق أيديهم ـ أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء ـ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . وأذن فى الناس بالحجّ يأتوك رجالا وعلى كلّ ضامر يأتين من كلّ فجّ عميق) حافة هذا النسج من حكمه

من داخل الدائرة ، وهو كما ترى

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

يا بنىّ إنها إن تك مثقال حبة من خردل
فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض
يأت بها الله – توكلوا يا خدام هذه الآيات
بتهييج كذا وكلا إلى كذا وكذا

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

توكل ياماروز
عبدالله بن عباس
جبرائيل

توكل ياقسورة
عبدالله بن عفان
ميكائيل

فرد جبار شكور ثابت ظهير خبير زكى إليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه – توكلوا
يا خدام هذه الأسماء بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

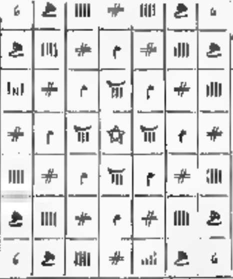

فرد جبار شكور ثابت ظهير خبير زكى
ياقومنا أجيبوا داعى الله للعالمين – توكلوا
يا خدام هذه الأسماء بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

توكل يا كلطم
عبدالله بن جعفر
عزرائيل

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

فرد جبار شكور ثابت ظهير خبير زكى قال
يا أيها الملأ أيكم يأتينى بعرشها قبل أن
يأتونى مسلمين ؟ قال عفريت من الجن أنا
آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإنى
عليه لقوى أمين . قال الذى عنده علم من
الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك
طرفك

توكل ياطيكل
عبدالله بن إلياس
إسرافيل

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

وتكتب أيضا فى القاصية من خارجها هذا النظام المبارك كما ترى

قوله

الحق

فأرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم ـ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ـ توكلوا ياخدام هذه الآيات بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع توكلوا ياخدام هذه الآيات بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر والطير محشورة كل له أواب وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ـ توكلوا ياخدام هذه الآيات بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

أبو بكر

عمر

عزرائيل

جبرائيل

١١	١٨	١٣	٧٤	٨١	٧٦	٢٩	٣٦	٣١
١٦	١٤	١٢	٧٩	٧٧	٧٥	٣٤	٣٢	٣٠
١٥	١٠	١٧	٧٨	٧٣	٨٠	٣٣	٢٨	٣٥
٥٦	٦٣	٥٨	٣٨	٤٥	٤٠	٢٠	٢٧	٢٢
٦١	٥٩	٥٧	٤٣	٤١	٣٩	٢٥	٢٣	٢١
٦٠	٥٥	٦٢	٤٢	٣٧	٤٤	٢٤	١٩	٢٦
٤٧	٥٤	٤٩	٢	٩	٤	٦٥	٧٢	٦٧
٥٢	٥٠	٤٨	٧	٥	٣	٧٠	٦٨	٦٦
٥١	٤٦	٥٣	٦	١	٨	٦٩	٦٤	٧١

اسرافيل

ميكائيل

عثمان

فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ـ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا توكلوا ياخدام هذه الآيات بتهييج كذا وكذا إلى كذا وكذا

قوله

الملك

ثم تكتب على كل لسان في الأولى (نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه) والثانية (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) والثالثة (نارا وقودها الناس والحجارة - إلى قوله تعالى - ما يؤمرون) والرابعة (النار ذات الوقود - إلى قوله تعالى - ولهم عذاب الحريق) والخامسة (طغوا في البلاد - إلى قوله تعالى - سوط عذاب) والسادسة (نار الله الموقدة) إلى آخر السورة والسابعة (إنا أعطيناك الكوثر) إلى آخرها وتكتب في الفتائل على كل واحدة . في الأولى (وما أعجلك عن قومك يا موسى - إلى قوله تعالى - غضبان أسفا) توكل يا أحمر بحق ليانيم جبريين ٧ ح طو طم الوحا٢ العجل ٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر الأبهج أبلغ شيبتك مني السلام بسرعة بحق من أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون وهذه صفة الخاتم للأولى .

و	ط	٢	٤
د	م	م	ط
٢	٤	ح	ه

وفي الثانية آية الكرسي إلى آخرها ، أجب وتوكل يا أبيض بحق ياالقو ميكائيل ح وى ح ك ط الوحا٢ العجل٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر أبلغ شيبتك مني السلام وأني لمولاي مشتاق (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون) وهذه صفة الخاتم الثاني

٩١	٤	١٩
٦	٤	٩١١
٧	م	م

وفي الثالثة توكل يا برقان بحق ياطور كسمائيل ف ٧ حد ح ط م ح م الوحا٣ العجل٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر الأبهج أبلغ شيبتك مني السلام وتب لي مرجة من حين (فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون - إلى قوله [illegible] الفيتا بها) وهذه صفة الخاتم كما ترى والله . يلي

٦	٤	١	٥	١
٥	١	٨	٤	١
٩	٣	١	٤	٥
٢	م	٨	٤	١

وفي الرابعة (قل أوحي إلي) إلى آخرها، توكل يا ميمون بحق ليار وث حنوا . ح لعفد ٨٧ الوحا٢ العجل ٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر أبلغ شيبتك مني السلام فإن لم تبلغ فقد نقضت العهود (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد

توكيله وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) وهذه صفة الخاتم الرابع

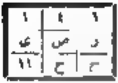

وفي الخامسة (والله من ورائهم محيط) توكل بالملحب بحق بيروخ روقاييل ٣٧ ط ٧ ع ٧ الساعة ٢ الوحا ٢ العجل ٢ أيها البدر المنير الزاهر الأبهج أبلغ شيخك من السلام إلى توصيف طامع (حسبي الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم) وهذه صفة الخاتم الخامس

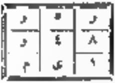

وتكتب في السادسة (والطور - إلى قوله تعالى - وتسير الجبال سيرا) توكل يا مرة بحق لياروش جبراتيل يجاهل ٧ ع كا ع طع الوحا ٢ العجل ٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر أبلغ شيخك من السلام وإلى حبيب الشديد (وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا - وإنه على ذلك لشهيد وإنه لحب الخير لشديد) وهذه صفة الخاتم السادس

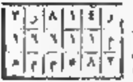

وفي السابعة (سبح اسم ربك الأعلى - إلى قوله تعالى فجعله غثاء) توكل يا هطهورش بحق لياهش حزطيل طع ٧ ع ط ٧ العجل ٢ الوحا ٢ الساعة ٢ أيها البدر المنير الزاهر الأبهج أبلغ شيخك من السلام وإلى حبيبا عاطف قلبها طائر (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل) وهذه صفة الخاتم السابع

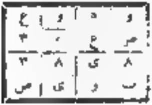

ثم يوقد التنايل من اليسرى ذات تكرر إلى مع العسر يسرا وتوقدها ويكون تريب الماوم في القناديل والقطران في التنايل وتقرأ المربعة مرتين وفي الثانية إلى نعمه به والمربعة سورة طه مع يس مرتين لكل واحدة ويصف بعد أن تصلي ركعتين بعد الوقود وتجعل الركعة الأولى بأم القرآن (وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون) والركعة الثانية بأم القرآن مع (أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) ثم تجعل [illegible] سورة الملك

وتطرحه أمامك والبخور فاسح يس والجاوى واللبان والميعة السائلة وهو علك الزيتون والبان إن وجد وإلا فلا، وأسرع في العزيمة يرتعد عقلك فانهم يأتونك بالرعد والسحب والحجارة ودر الخيل والبغال المسلسلة والزنابير والتماثيل والخيالة والنجوم والبرق الخاطف ، وذلك كله من الإجابة ، فاذا نظرتهم فقل أيتها الأرواح الروحانية الطاهرة النورانية بأهل الفنادق والخنادق والزلازل والكهوف بأحرقتكم بحر جهنم وبرد الزمهرير حتى يحضروا في مجلسي هذا بالإجابة طائعين مطيعين لله رب العالمين (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) فانه يأتيك صاحبك ولو كان من وراء سبعة أبحر ، فاذا أتاك إن كان إنسانا فانه يأتي مغشيا عليه فاقرأ في أذنيه (وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ، إنا فتحنا لك فتحا مبينا ـ إلى قوله تعالى نصرا عزيزا) فانه يكون في عقله فاسأله عما شئت واتصل به ما شئت سوى جماع وإياك والنكاح فانك إن نكحته فانه لا يرجع إلى مكانه ، وإذا أردت أن ترده إلى مكانه فاطف القنديل واقلب العزيمة مرة واحدة فانه يرجع باذن الله وهو علم الكبريت في أنواع العجائب . وأما المنسوب لسورة يس فهو على هذه الصفة وذلك أن تأخذ ثوب من شئت وتفتل سبعة فتائل وتجعل كل فتيلة خمسة بعد ما تكتب على كل واحدة منهم هذه الأسماء . في الأولى أحرد حيوش فريوش دقيوش ، وفي الثانية الأبيض قرهان درهان عمروش منفوش وفي الثالثة برقان معروش فلفلور دوانة بلومة دراش تحته عقرقه حيرانه هيانه ، وفي الرابعة ميمون حوش قطوش هيوش عروس ، وفي الخامسة مذهب هيلوش ميلاوش ملطوش عمروش وفي السادسة مرة هيموش منكوش علوش فيروش ، وفي السابعة جهوش كيعوش ميلوش ماويه مفروشه حيرانه هيانه ، إن كانت دائمة تحملها الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق . هذا، وإن كانت ماشية تصرعها الشياطين وتقسم بها إلى مكانك هذا، وإن كانت جارية إلى آخره حملها السحاب أو تهوى به الطير إلى مكانى هذا، وإن كانت نائمة يخسف به الأرض أو يهوى به البحور إلى مكانى هذا وتحرق كل ليلة واحدة والبداية من ليلة الأحد في سماواتك لم يراه أحد إلا الله تعالى وتعزم بسورة يس والبخور كما ذكرنا أولا فانه يأتيك ولو كان من وراء سبعة أبحر ، فاذا أتتك

حاجتك إن كان إنسانا ، فاقرأ فى أذنيه ماتقدّم وربك والصباح فاذا أردت أن تردّه إلى مكانه الحل كما فعلت أولا فى تجليبه ، وتعزّم على كل شمعة بسورة الملك سبع مرات . وأما المنسوب لسورة الملك فهذه صفته ، فانك تأخذ أيضا ثوبه من ثلث وتكتب عليه هذا الخاتم المبارك وتجعله فى جناح طير الليل وتبخره بالجاوى والميعة واللبان وتجعله من يوم الأحد إلى الأحد الثانى وتطلقه ، وتسرع فى عزيمة سورة الملك حتى يأتيك صاحبك إلى مكانك ، وهذه صفة الخاتم المشار إليه والله الموفق للصواب

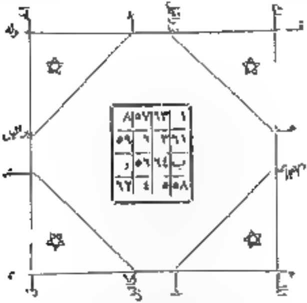

١	٦٣	٥٧	٨
٦١	٣	٦	٥٩
ب	٦٤	٥٦	و
٥٨	٥	٤	٦٢

هذا الخاتم نقل من النسخة الأصلية

وأما المنسوب إلى سورة [illegible] وهى (قل أوحى إلىّ) وذلك أن تأخذ أيضا قطعة من ثوب من تريد وتكتب فيه هذا الخاتم الآتى وصفه إن شاء الله تعالى ، وتأخذ قرطالا من الطيور وتعلق له ذلك فى جناحه وتبخره بالبخور المذكور أولا ، وتعزّم عليه سورة الجنّ سبع مرات ثم تمشى به فى وجه من تريد وتطلقه فى وجهه وترجع وأنت تعزّم ولا تلتفت وراءك ولا تكلم أحدا

حتى تصل إلى مكانك فيلتهب قلبه كما تلتهب النار الحطب في الحلفاء ، وهذا مخصوص بالآدمي ، وهذه صورة الجدول كما ترى ، والله الموفق للصواب

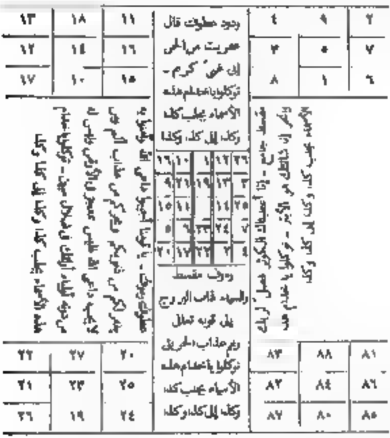

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

وجود حطوت قال
عفريت من الجن
إنك غني كريم -
توكلوا يا خدام هذه
الأسماء بجلب كذا
وكذا إلى كذا وكذا

١١	١٨	١٣
١٦	١٤	١٢
١٥	١٠	١٧

مقسط جامع - إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك
وانحر إن شانئك هو الأبتر - توكلوا يا خدام هذه
الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا

٢٦	١٢	١	١٠	١٦
٣	١٣	١٩	٢١	٩
٢٥	١٤		١١	١٥
٧	٢٤	٢٣	٦	٥
٤	٢	٢٢	١٧	٢٠

حطوت وبوت - يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به
يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ومن
لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له
من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين - توكلوا يا خدام
هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا

وفق مقسط
والسماء ذات البروج
بل قربه تعالى
ولهم عذاب الحريق
توكلوا يا خدام هذه
الأسماء بجلب كذا
وكذا إلى كذا وكذا

٨١	٨٨	٨٣
٨٦	٨٤	٨٢
٨٥	٨٠	٨٧

٢٠	٢٧	٢٢
٢٥	٢٣	٢١
٢٤	١٩	٢٦

وأما المكتوب على سورة (هل أتى على الإنسان) فهو أن تأخذ كاغدا وتصبغه بالزعفران وترسم فيه هذا الخاتم الآتي وصفه إن شاء الله تعالى ، وتأخذ حمام الدار ، وتجعل الحرز بين جناحيه وتقابل به دار من شئت ، ثم تطلقه وتعزم عليه بهل أتى إلى قوله تعالى (تبطيه) وتكررها إلى تبطيه حتى يأتيك ولو كان فيه الكبل والسلاسل والأغلال فإنه يأتي ، وتكرر في كل مرة تقول كذا وكذا

بمحبة كذا وكذا ، وتكتب بماء ورد وزعفران يوم الخميس في شرف البدر وهو مستقرّ تلك الليلة في منزلها ، وهذه صفة الخاتم كما ترى :

<table>
<tr><td>ماذر</td><td>وأذن في الناس ، صريح ، توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا</td><td>قسوره</td></tr>
<tr><td>يأتين من كل فج عميق توكلوا يا خدام هذه الآيات بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا</td><td><table>
<tr><td>٢٦</td><td>١٢</td><td>١</td><td>١٠</td><td>١٦</td></tr>
<tr><td>٣</td><td>١٣</td><td>١٩</td><td>٢١</td><td>٩</td></tr>
<tr><td>٢٥</td><td>١٤</td><td></td><td>١١</td><td>١٥</td></tr>
<tr><td>٧</td><td>٢٤</td><td>٢٣</td><td>٦</td><td>٥</td></tr>
<tr><td>٤</td><td>٢</td><td>٢٢</td><td>١٧</td><td>٢٠</td></tr>
</table></td><td>يأتوك رجالا ، مقسط ، توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا كذا</td></tr>
<tr><td>كطم</td><td>وعلى كل ضامر ، جامع ، توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب كذا وكذا إلى كذا وكذا</td><td>طيكل</td></tr>
</table>

فصل في التقميص

وذلك أن تأخذ خرقة من حرير أخضر وتكتب عليها هذا الخاتم المبارك ، وتقصّ مثلثات من الكاغد ، وهي ستة أوراق ، وتجعل معهم موزونة فضة منقوش فيها اسم الله تعالى صريح وتصرّهم في الخرقة المذكورة ، وتجعل الموزونة في البيت الخالي في الطعام والشراب فوقها أي الكاغد وتعزّم عليها بسورة الإنسان لقوله تعالى (بدلنا أمثالهم تبديلا) والصرّة في يدك اليسرى والبخور في يدك اليمنى وأنت تعزّم ، ثم تلقي الصرّة في بحر وتطلقها في الماء تجد حاجتك إن شاء الله تعالى. والبخور شحمة قلب ، وهي الحرباء ، وهذه صفة الخاتم الآتي وتكتب في القميص (وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا) وهذا الخاتم المشار إليه في الصحيفة التالية .

فتاح

مغنى

فرد جبار شكور توكلوا
يا خدام هذه الأسماء
بتبديل الكاكاعد دوام
والله على ما نقول وكيل

جليل عظيم قدير توكلوا
يا خدام هذه الأسماء
بتبديل الكاكاعد دوام
والله على ما نقول وكيل

٢٦	١٢	١	١٠	١٦
٣	١٣	١٩	٢١	٩
٢٥	١٤		١١	١٥
٧	٢٤	٢٣	٦	٥
٤	٢	٢٢	١٧	٢٠

ثابت ظهير حسيب
توكلوا يا خدام هذه الأسماء
بتبديل الكاكاعد دوام
والله على ما نقول وكيل

زكي ودود حسيب
توكلوا يا خدام هذه الأسماء
بتبديل الكاكاعد دوام
والله على ما نقول وكيل

غنى

رزاق

وله أيضا تخميس لطرق (١) أسمى به رد الغزال ، وذلك أن تأخذ رقا وتدبغه بالشب حتى يكون جيدا وتقص منه مثقالا وتأخذ موروثة أو درهما من سكة الأمير ، وتكتب في إحدى الوجوه الكاف ، وفي الآخر الشيء وتكتب في ملقص (من فضة قدروه تقديرا) وتأخذ دماغ الخطاف وتخلطه مع اللبان وليقة وعلك الصنوبر ، وهو علك الكليخ ، وتأخذ خرقة من حرير أخضر أو كتان أزرق ، وتكتب فيها خاتم الآتي وضعه إن شاء الله تعالى ، وتصر عليه خيط حرير ، وتأخذ اربعة أعواد من الريحان أو الورد أو الرمان وتجعله مثل الحمار ، وتجعل الصرة بينهم وأنت تبخر ، وتعزم بسورة الكهف مرتين ، والثالثة إلى نصفها ، وتعلق الصرة في اسماء ، فإنك تجد حاجتك يوم السبت من الأيام ، أتفق كيف شئت في القمر أو غيره ، وهو هذا الخاتم كما ترى في الصحيفة التالية

---

(١) هذا التخميس مجرب ، وشرطه أن لا ينصرف منه فاعله في محرم ولا قذر اه خشاب

١١	١٨	١٣	٧٤	٨١	٧٦	٢٩	٣٦	٣١
١٦	١٤	١٢	٧٩	٧٧	٧٥	٣٤	٣٢	٣٠
١٥	١٠	١٧	٧٨	٧٣	٨٠	٣٣	٢٨	٣٥
٥٦	٦٣	٥٨	٣٨	٤٥	٤٠	٢٠	٢٧	٢٢
٦١	٥٩	٥٧	٤٣	٤١	٣٩	٢٥	٢٣	٢١
٦٠	٥٥	٦٢	٤٢	٣٧	٤٤	٢٤	١٩	٢٦
٤٧	٥٤	٤٩	٢	٩	٤	٦٥	٧٢	٦٧
٥٢	٥٠	٤٨	٧	٥	٣	٧٠	٦٨	٦٦
٥١	٤٦	٥٣	٦	١	٨	٦٩	٦٤	٧١

وله أيضا لأخذ ومواطا وتلبحه ونأخذ حناهه وتبخره بهذه الطريقة والعزيمة (الله نور السموت والأرض ـ إلى قوله تعالى ـ والله بكل شىء عليم) (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) مائة مرة ، وعشر مرات فى وقت العمل مع البخور ، وهذا ما تكتب على ملقص

٧ طرا ٧٦ ور ٢٥١ م ا رر ٧١ رحر ٧١ ر ١٥ وكه مع غرام ب ط و خ ٣٨ رح ط ح ول هردوم

الباب الثامن والعشرون

فى التربيع وتبطيل الموانع كلها وصفاتها

قال رحمه الله تعالى

هاك عوالم التربيع كيما
جاءت به شيوخنا القدما
فيه أوصاف على الترتيب
فهاكها يا صاح كى تصيب
فسبعة جاءت على التوالى
أسماؤها فى العد لا تبالى
فمنها ما يصطاد بالقرابة
ومنها بالأرواح ثم الروقة
ومنها ما يصطاد بالحبوب
كالقمح والحمص بذا مطلوب
ومنها ما يكون فى اليد إذ
كان صاحبه زهريا خصله

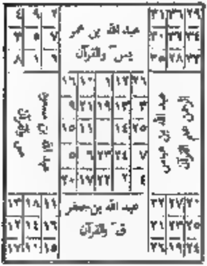
عبد الله بن عمر
يس والقرآن
عبد الله بن جعفر
ق والقرآن

٢٩	٣٦	٣١
٣٤	٣٢	٣٠
٣٣	٢٨	٣٥

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

٢٦	١٢	١	١٠	١٦
٣	١٣	١٩	٢١	٩
٢٥	١٤		١١	١٥
٧	٢٤	٢٣	٦	٥
٤	٢	٢٢	١٧	٢٠

٢٠	٢٧	٢٢
٢٥	٢٣	٢١
٢٤	١٩	٢٦

١١	١٨	١٣
١٦	١٤	١٢
١٥	١٠	١٧

رسمها ما يضع في التراب   كتراب النمل قل الصواب
وسابع السائل في الطيور   وغير هذه ظاهر يا وقور
وحققت المسائل بالفصل   لكي تفوز بفضلها في الوصل

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب حكم التربيع وتبطيل الموانع للمكنوز، وذلك أن التربيع على سبعة أقسام وسأبينها لك كما هي إن شاء الله تعالى فالأول منه تربيع الشريط، وذلك أن تأخذ ورقة وتكتب فيها هذا الخاتم الآتي وضعه وتجعل له ذؤابة وتبخرها بالعود والقسط الأزرقي والمصطكي وتعزم عليها بسورة الكهف حتى تطير وتصل الموضع المهموم، فإذا انقلبت على وجهها فالموضع عامر، وإن انقلبت على ظهرها فالموضع خاو، وإن ظهر لك مانع حيث تنزل مثل النخلة فاظفر بالكنز بلا منعة وتبخر بالجاوي والطيب، وإن خرج مثل الخنفوس فهو عبد من قبيلة دهنوش، فاقرأ عليه هذه الأسماء العجمية وتبخر له بعود الكافور فإنه يذهب، وتظفر بالكنز، وهذه الأسماء: اخ اخ أهى اخ أهى مرهه، وإن خرج لك مثل الصرصور فهو من إناث الجن فاقرأ عليه (قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) وإن خرج لك مثل حنش فهو من قبيلة مذهب فاقرأ عليه (فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السموم) وتبخر له بالفلفل وهو الكزبرة فإنه يذهب، وإن خرج لك شيء أو مثله من السلاحف فإنه يهودي، فاقرأ عليه (ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم — وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم — فأخذناه أخذا وبيلا — إلى قوله تعالى — كان وعده مفعولا) وتبخر له بروث البهائم فإنه يذهب، وإن خرج مثل الإبل فهو من أشرف الموانع فاقرأ عليه (يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده) إلى آخر السورة وتبخر له بالصبر والمسك والجاوي من الطيب، وإن كان له حسيس كالسلسلة المسلسلة فهو من جان الملك، فاقرأ عليه (ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا) وتبخر له بعقوص الحمير فإنه يذهب وإن كان من يضرب بالجمجمة فاقرأ عليه (فهي كالحجارة أو أشد قسوة — إلى قوله تعالى — وما الله بغافل عما تعملون) وتبخر له بالناموس فإنه يذهب، وإن لم تخرج هذه العلامات إلى وقت الحضر، فكذلك لكل واحد علاجه كما ذكرنا ما قبلها في علاج كل رصد بما يناسبه من العلاج.

وإذا أردت أن يطلقهم قبل العمل فاكتب قوله تعالى (ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) فاكتب ذلك في زلافة وامحها بالماء ورشها في المكان فإنهم لايعطلون فيه ولا ساعة واحدة كما أردت ، وإذا أردت أن لايتغير الكنز ولا يتبدل فخذ زلافة أيضا واكتب فيها سورة تبارك وامحها ورشّ بها المكان ، فإن المكان لايتبدل وهذه صفة الخاتم كما ترى ، وبالله التوفيق

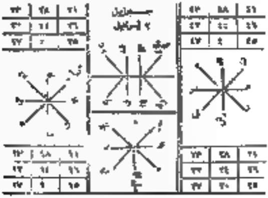

وإن تربيع اللوحة فتأخذ لوحاً من عود الفجل أو القبس أو الزيتون وتربع اللوحة على أربعة أوجه ، وتكتب في كلّ وجه من وجوهها واحداً من هذه الخواتم التي يأتي وضعها وتبخر به بالمقل الأزرق والعود والميعة والزرنيخ أمامك وأنت تعزّم بسورة الأنعام حتى تقوم اللوحة بإذن الله تعالى وتنزل في الموضع المتهوم ، فإن نزلت مبسوطة على أحد الوجهين فالموضع عامر ، فانظر ما يظهر لك وهل ظهر شيءٌ أو لا ، فإن ظهر فالوصف الذي تظهر حالته بعلاجه ، فإن لم يظهر فالعمل ما ذكرنا لك من الكتابة ، وإن أردت بطلانهم أو غير تبديل الكنز وإن ظهر لأحدهم عند العمل فافعل ما ذكرنا واحمد الله تبارك وتعالى على فضله ، وإن طلع عليك أحد من الموانع وحش ولا يذهب وخفت من مهلكه الحافر أو غيره فاقرأ عليه هذه الأسماء فإنه يذهب ، وهي هذه . اللهمّ إني أسألك بعظمة ألوهيتك عند المتقين ، وبحقّ وجهك عند الواصلين ، وبحقّ

جاهك عند الخلائق ، وبحقّ صفاتك عند العارفين ، وبحقّ معرفتك عند الموحدين أن تحرق هذا الجنّى بحق (أحاط بهم سرادقها — إلى قوله تعالى — وساءت مرتفقا) فانه يحجب ولا يعود إلى ذلك المكان أبدا ، وهذه صفة الخاتم الذى يكتب فى اللوحة الأولى أى الوجه الأول وهو أكبرهم وعليه الاعتماد

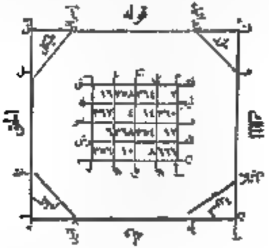

وهذا الخاتم الذى يكون
فى الوجه الثانى

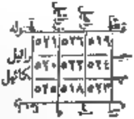
قوله
رائيل
كائيل
٥١٩
٥٢٦
٥٢١
٥٢٤
٥٢٢
٥٢٠
٥٢٣
٥١٨
٥٢٥

وهذا الخاتم الذى يكون
فى الوجه الثالث

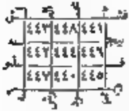
٤٤١
٤٤٨
٤٤٣
٤٤٦
٤٤٤
٤٤٢
٤٤٥
٤٤٠
٤٤٧

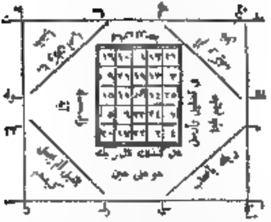

وأما تربيع الوريقة فتأخذ كاغدا مصبوغا أحمر أو أصفر وتكتب فيها الخاتم الآتي ذكره وصفته وتبخره كما تقدم من البخور وتعزم عليها بسورة الملك وسورة الجن وسورة الكوثر إحدى وعشرين مرة وأنت تبخر حتى تقوم وتنزل في الموضع المتهوم ، فإن ذاب أيضا على الخاتم فالموضع عامر وإلا فلا ، وأما ما يكون من حبوب الحمص فتأخذ آنية وتكتب فيها سورة الأنعام كما تقدم وتمحوها بماء بئر أو عين مخفية وتأخذ مدا بمد النبي صلى الله عليه وسلم لا زيادة فيه وتجعلها في الآنية كما تقدم وتتركه حتى يشرب ذلك الماء والحمص ييبس فيثقل ، والعمل به كما قلت بالقمح أولا من الترجمة والرش والحمص كله ولا فرق إلا في السورتين ، فإن وجدته أيضا مجتمعا فانظر إلى الموانع أيضا ما ظهر منها فأبطلها بإبطالها كما تقدم وربك الفتاح ، وأما تربيع البيتين إذا كان صاحبهما زهريا فخذ الصبي الزهري أو الخادم التي تكون بين شفتين واكتب في يديها هذين الخاتمين وعزم عليها بسورة حم مع الزجر وهو هذا أقسمت عليكم أيتها الأرواح الروحانية الطاهرة الزكية (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم — إلى قوله تعالى — أن آمنوا بربكم فآمنا) أقسمت عليكم بعظمة الألوهية وبأسرار الربوبية وبالقدرة الأزلية ، وبالعزة السرمدية ، وبذات العلية المنزهة عن الكيفية والتشبيه ، وبحق صفاتك التي لا تمثل بشيء ، وبحق ملائكتك

أهل الصنعة الجوهرية الذين (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) أن تأتونى بأهل الفنادق ، والخنادق ، والمزابل ، والكهوف ، والجبال ، والقفار ، والمغارة ، والسواحل ، والصحارى ، والبحور ، والمياه الراكدة والجارية حتى يحضروا بجسمى هذا عيونهم وأرجلهم وقياطينهم وسيوفهم فمن عصى الأمر فقد عصاكم ومن عصى كم فسلطوا عليه العذاب الحريق ، واحرقوه بنار جهنم وبرد الزمهرير حتى يكونوا طائعين مطيعين ويتحدثوا بالأدب والصواب لا يتكلمون إلا بخير أو يصمتون ويخبرونى بما أردت من الخافية والدفاين والسرقة وغيرها بالخبر الصحيح الذى لا كذب فيه ولا خيانة ولا كتمان ، فمن كتم أو جحد أو كذب فعليه (لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ـ يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به ـ إلى قوله ـ مبين ـ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) وتبخر بالجاوى واللوبان والميعة والمصطكى وتفاح الجن ، وهو القزبور فإنهم ينزلون واكتب فى جبهتها (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) وإياك أن تقول صحيح فذلك جهل لأن من بدل وغير فى كلام الله أو زاد فيه فقد كفر وتعطلت عليه الأعمال ولا تستجيب له الأرواح الروحانية وحيث لا يستجاب لا تجد الجن ، وهذه صفة الخاتم المذكور وهو الكافى والبليى ، والله الموفق للصواب

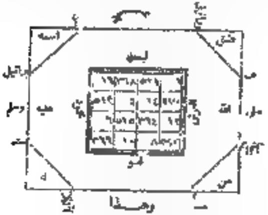

وهذا التربيع الذى يكون فى التراب كتراب النمل ، وصفته أنك تأخذ كوزة جديدة وتكتب فيها سورة الأنعام منزلة الحروف أيضا يوم الأربعاء بعد العصر ، وتأخذ التراب من سبعة مدن من مساكن النمل ، وتمحو الآية بماء بئر أو عين كما تقدم ، وتجعل التراب فى وسط الماء وتعزم عليه بسورة الأنعام مع قوله تعالى (قالت نملة يا أيها النمل إلى قوله تعالى - ولها عرش عظيم) وتعزم بهذه العزيمة على الولاية سبع مرات وترش منه الذى فيه التراب فى الموضع المهموم والمنطقة ، وانظر كيف يجب مثالا من الفواتح هل يظهر لك علامة أم لا ؟ فإن ظهر فأحمده بما تعطاه من النتائج المذكورة أولا واقض مرادك وربك الفتاح (وهو على كل شىء قدير - أحاط بكل شىء علما وأحصى كل شىء عددا) تمت على ترابيع الطير ، وهو أن تأخذ ورقة مصبوغة خضراء والطرح عن هذا الخاتم الآتى وصفه وتبخره بالعود والزيت والميعة والجاوى كما مر ، وتأخذ واحدة من الطيور كالحمام أو غيره من أنواع الطيور وتعقد خرزا فى جناحه خيط حرير أخضر أو أحمر وتأتى حتى تقرب من المكان المقصود نحو ميل واحد ، وتعزم على الطير بقوله تعالى (والطير محشورة إلى قوله تعالى - الخطاب) وقوله تعالى (مالى لا أرى الهدهد - إلى قوله تعالى - عرش عظيم) إحدى وعشرين مرة ، وتبخر الطير أيضا بعد العزيمة بما تقدم من البخور وتطلقه وتقول عند طلاقه (قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) وقوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) فإنه يأتى إلى ذلك المكان ويبرك على الخبيئة ويصير بمنقاره فى الموضع المرسوم مقدار شبر من الأرض ومقدار قبضتين من الطول والله أعلم ، ثم انظر إلى العلامات المذكورة من الفواتح فإن حضرها شىء أيضا بما تقدم من صفته ، واقض ما أنت قاض بإذن الله وربك الفتاح العليم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وهذه صفة الخاتم الذى يكون فى الورقة فى الصحيفة التى تليه ، والله أعلم بغيبه وأحكم

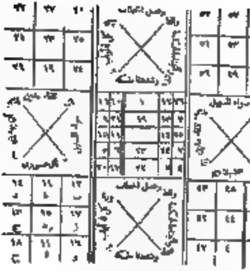

الباب التاسع والعشرون

فى الوفق المثلث ومنافعه وخصاله

للمثلث على المشهور   طريقة واضحة يا وقور
فالتجليب والسحر والتبطيل   والحل لمفرده يا خليل
وسرّ ذى الأوفاق فى التعديل   بين الضلوع والقطر فلتصل
ونصب يرى الزوايا والبيوت   بعدد واحد كما سيأتى
وهذا سرّ الله فى الأوفاق   أتانا فى الذكر الحكيم وأتى

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى الوفق المثلث وخلوه وتصريفه وسره وخواصه ومنافعه ، وذكر أن الإجابة فى الأوفاق كلها غايتها تعديل الشكل وتحديد الوفق بحيث لازيادة فى الضلع ولا فى القطر وتكون الزوايا والبيوت عددهم واحدا بحيث يخرج الضلع من القطر بعدد واحد فذلك وفقه وسره ، ومن حقيقة سره لايشعر به الإنسان لأن الفتوح بالسر عليه وأما الأوفاق فان سر الله فيهم كما قال تبارك وتعالى فى الذكر الحكيم فى سورة فصلت (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) ثم ذكر أن الوفق المثلث

يصلح لكثير من المنافع والمضرات ، واستغنى بما ذكر لئلا يقع فى الضرورة ويصرح ويكتمه لأهل الفساد ، واستغنى بما ذكر عما بقى ، وبذلك ذكر أنه يصلح الأول لتجاليب السحر والثانى لحل المعقود ثم قال رحمه الله تعالى .

فان ترد لتجليب السحر على   تلك الصفات التى قلتها أولا
أو غيره من هذه المسائل   ما يصلح لها فخذ يا سائل
من اسمه الذى مضاف إليه   هاك المثال مثل عبد الله
مضاف للاسم العظيم هو الله   فخذ عدد الطالب اجمعه معه
والعدد وحده ثم قس   هكذا بالترتيب سرا الخمس
واسقط من العدد اثنى عشرا   وادخل بثلث الباقى كيف يجرى
وإن يكن كسر فاسقط فى الدخول   وانزله فى التاسع والثانى تحوى
مربع فى البيوت فى الضلع الثانى   انزل فيه واحدا يا إنسان

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى كيفية تصيير المثلث فقال إذا أردت أن ترقم مثلث هذه المسائل المذكورة أولا لتجليب السحر والتبطيل وغيره فخذ ما يضاف إليه الطالب أى الطالب من أسمائه تعالى كعبد الله مضاف إلى الاسم العظيم وهو الله ، وتأخذ عدد حروفه وعدد الطالب وعدد القمر وتدخل بهم فى المثلث على هذه الطريقة ، وذلك أن تسقط اثنى عشر من العدد كله وتدخل بالثلث مما بقى على طريقة المثلث فتأخذ العدد كله فى كل قطر وكل ضلع ، وإن كان كسر فاسقطه عند الدخول ورد واحدا منه فى بيت الزاى وهو البيت الأول من الضلع الثانى يعنى إذا وجب له سهم فتضع فيه ثمانية ثم تمشى بالطريقة إلى بيت تسعة وهو التاسع من البيوت وهو الثانى من الضلع الأول ، فإن وجب له تسعة فضع فيه عشرة فإنك تجد عددك فى كل ضلع وفى كل قطر ، ومثال ذلك اسمه تعالى ودود ، عددنا فيه عشرون تسقط منه اثنى عشر فيبقى ثمانية قسمها على ثلاثة فإنها مكسورة ، فتدخل فى أول الدخول أى البيت الثانى من الضلع الثالث وهو بيت الدخول المعلوم فتنزل فيه بثلاثة وتنزل بأربعة فى بيت الباء وهو الأول من الضلع ، وتنزل أيضا بأربعة فى بيت الجيم وهو الثالث من الضلع الثانى ، وتنزل خمسة منه فى بيت الدال وهو الثالث من الضلع الأول ، وتنزل بستة فى بيت الوسط فى بيت الهاء ، وتنزل

سبعة في بيت الواو وهو الأول من الضلع الثالث وتزيد واحدا ، وتنزل بسبعة في بيت الزاى وهو البيت الأول من الضلع الثانى ، وانزل بإحدى عشر في بيت الحاء وهو التاسع وهو الثانى في الفوق من الضلع الثالث ، وانزل بإحدى عشر وأيضا ختامه وهو البيت المعلوم بعلامته وهو بيت الطاء وهو الثانى من الضلع الأول ، فانك تجد عددك في كل قطر وكل ضلع وهذا مثاله من اسمه تعالى ودود هكذا فانه لا تضر الزيادة التى فيه ودخوله في اسمه تعالى الله مع عبدالله كما ترى ، وقس على هذه الصفة ولا تعتبر المثال الأول فانه خطأ ، وهذا مثال ذلك ، والله تعالى أعلم

المثال الأول

٣	١٢	٥
١٠	٦	٤
٧	٢	١١

المثال الثانى

٦٦	٧١	٦٨
٧٢	٦٩	٦٧
٧٠	٦٥	٧٣

ومثاله في اسمه تعالى
حليم مع محمد هكذا

٥٧	٦٤	٥٩
٦٢	٦٠	٥٨
٦١	٥٦	٦٣

والله أعلم ، وقس على هذه الطريقة وليس ثم طريقة غيرها فان هذه مختصة بها هذه الأسماء ، لأن مضاف اسم الطويل لاسم من ابتلاه والله الموفق

ثم قال رحمه الله تعالى :

الباب الموفى الثلاثين

في منافع الحمد [illegible] وخواصهما

قصيدة الحمد للمنافع   إحدى وعشرون بلا منازع
أولها الربيع ثم الفتح   خاصة الأطفال بالصحيح
والخير في هبوب السموم   والتعطيف سبحا يا فهيم
وكذا التقصيص وحل المعقود   وتعطيف البقرة في المسدود
والصبي الذي يفزع في المنام   ومثله لم يكثر النيام
والذي يريد قل حس النظر   وكل ما يخفى عليه في النظر
والدخول للملوك والوزر   كذا الكهوف والدبور ستر

ولعــلاج البصر الضعيف   ولتشتيت القوم في موصوف
وقلى به الســمكة يا فتى   وقرة للسباع صــنعم أتى
هــذا الذي كله بالمشهور   بالمنهــج الموضح المنشــور

(شرح الأبيات) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب منافع الخفاش فذكر أن له إحدى وعشرين منفعة أولها يصلح التربيع، وذلك أن تأخذ هدهد وتذبحه وتأخذ دماغه ومرارته وتمزجهم مع الملح الشمر وهو عود أسود ووسطه أصفر يكون في العطار، فإذا مزجت جميع فاكتب قوله تعالى (سبح اسم ربك الأعلى - إلى قوله - ولا يحيى) واعمله يوم عاشوراء الصبوح قبل طلوع الشمس يعني أنك مع طلوع الفجر تسحق به ما ذكر من العود والهدهد وتتركه حتى ينشف واسحقه ناعما واكتحل به فإنك ترى الكنز بعينك وكذلك الماء الجاري تحت الأرض من فوقه، وكذلك الجن وكل ما هو غائب عنك فإنك تبصر في كل مكان في النجوم وتراه بعينك نظرا بلا تأمل، وكذلك من أراد فتح الأقفال سواء كان حديدا أو غيره، فخذه واذبحه بيدك اليسرى ولا تسم في ذبحه واطبخه في الماء المالح وهو الماء الذي فيه ملح حتى يطيب اللحم ويبقى العظم فتقدم واتركهم في الجبة أي اربطهم عبا في يوم السبت عند طلوع الشمس واتركهم إلى صباح الأحد واحرقهم فإنك تجدهم جزءا مصمرة سوى واحد وكلهم بيضا سوى واحد، فخذ المخالف منهم واكتب فيه اسم أم موسى وهي حليس وافعل كيفما كان فإنك تفتحه بإذن الله، وكذلك العطف تأخذ قلب الأنثى تطعمه الذكر وقلب الذكر للأنثى إن أردت أن يعطف على الآخر فطعم له قلب الأنثى لأن الأنثى في الأنثى لا تبدل الذكر أبدا فإن ماتت تحت بالخيط وليس روحان متحابين مثلهما، وكذلك التهييج يطعم المذنب قلب الذكر ويطعم المطلوب قلب الأنثى بالذكر، وكذلك الفهم يطعم قلبه بالعسل من أراد الفهم، وكذلك لمن أراد أن يصلح له صيد العصافير فليقبضه قبل أن يكسى بالريش ويدفعه ويقطر به على الصدم مع الزيت الأسود وخبز الشعير المسوس ستة أيام ويوم السابع يقص فإنه صالح له بإذن الله تعالى، وكذلك حل المعقود فإنه يأخذ بيضة ويكتب قوله تعالى (قال موسى ما جئتم به السحر - إلى - المفسدين) على سبع بيضات يأكل الذكر ثلاثة والأنثى ثلاثة وواحدة يقسمانها بالسكين

ويأكل الذكر النصف والأنثى النصف فانه ينحل بإذن الله تعالى ، وكذلك لتعطيف البقرة التى نفرت من ولدها تعلق له ستقدرو فانها تحن عليه وتعطف عليها ، وكذلك الصبى الذى يفزع فى منامه أو الليل فانه يعلق رجله اليمنى عليه فانه لايفزع ما دامت معلقة عليه ، وكذلك من أراد النوم فليعلق عليه اليمنى فانه ينام ، وكذلك من أراد أن لا ينام يعلق عليه وجهه اليسرى فانه لاينام ما دامت معلقة عليه ، وكذلك من أراد أن يرى الجن ظاهرا فليأخذ عينه مع مرارته ثم يفقش ماءهما ويكتحل بهم سبع ليال وهما ساخنان فانه يرى الجن ظاهر غاية وكل ما كان مخفيا ، وكذلك من أراد الدخول على الملوك والوزراء والقواد والكهوف والديار ولا يراه أحد إلا الله تعالى فليسحق فانه كلها حتى لايبقى منه طرف من دابة بمرارته مع عينيه ويحمل جلده على شقه الأعمى فانه يدخل على من أراد ولا يراه أحد إلا الله تعالى ، وكذلك علاج من يكون نظره ضعيفا فانه يسحق رأسه ويكتحل فانه نافع بإذن الله تعالى ، وكذلك لتفليت قوم مجتمعين فليأخذ مرارته ويحرقها بينهم فانهم يقومون فى الحين ولا يبقى أحد فى المكان ، وكذلك من به السعلة فانه يحرقه كله ريشا ولحما وبدنه ويخلطه مع العسل ويجعله أكوارا ويفطر كل يوم على الريق فانه يبرأ بإذن الله تعالى ، والدجاج مثل ذلك ، وهذه الخصال كلها فى الهدهد مشهورة فيه بالتجربة الصحيحة وكل ما فعلت بالهدهد فافعله أيضا بالبومة ، وكل ما وصفته لك فهو فيه وتزيد عليه ترقيد الجنين فى بطن أمه إذ أكلت المرارة وكبدتها على الريق مع العسل أى ضعف فان الجنين يرقد فى بطن أمه ولو كان عازما على الخروج فى بيته ، والله أعلم

ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الحادى والثلاثون

فى تسليط الجن والطير والهوام كالنحل والجراد والرجم بالحجارة

والتسليط ها هنا دقيقة   يعرفها أولو الهمة والبصيرة
لتسليط الجن مع الهمه   والهوام كالنمل والبرغوث
ثم جراد وضرب الحجار   ألحق به الرجم مع المختار
فهذه كلها معظم الكتاب   هو الذى فى الكشف يا طالب

سوى الفراق فى مخّ الخنزير أعنى به خاصه المشهور
فتوضع الخمس خاتم الوسط فى كعب الكلب بسط الانبساط
واجعله حول النار التسبيط كذلك الحمة بالربيط
وللهوام كالنمل والبرغوث تلقيه حبة النار ثم البيت
ثم الجراد والحجارة علقن علقه فى الشجرة أو احرقن
وكل صنف بخر بالحلتيت كذا التنكار مثله الكبريت
وعزم الجن بسورة المطلب أعنى به سورته كما وجب
وللحمة سورة الهمزة تهمزه الحمة كالبارزة
وللهوام كلها ثم الجراد فعزّم عليه بالآية لاتحاد
هى التى فى سورة الأعراف فأرسلنا عليهم خلط الأوصاف
وللأحجار قوله الكريم فجعلنا عاليها معلوم
فكمل الآية فى العزائم سبعا من الأيام فالناظم

(ش) ذكر المصنف رحمه الله فى هذا الباب تسليط الجنّ والحمة والهوام مثل البرغوث والنمل والجراد وجميع الهوام ، فقال إن هذا كله فى عظم الكلب أعنى به كعبه ، وذلك أن تأخذ كعب الكلب وتوضع فيه هذا الخمس خاتم الوسط ، أى المثلث الذى يأتى وصفه وتبخره بالحلتيت والتنكار والكبريت وتعزّم عليه على كلّ واحد بما يناسبه من الآيات وتجعل كل واحد فى المكان الذى يليق به ، وذلك إذا أردت تسليط الجنّ ضع الوفق المذكور فى النظم المذكور وبخره بالبخور المذكور واجعله حول النار وعزّم عليه فى تلك الساعة بسورة الجنّ وهى (قل أوحى) سبع مرّات فى كلّ مرّة إلى آخرها ، ودم على العزيمة سبعة أيام دبر كلّ صلاة سبع مرّات ، فإن الجنّ تتسلط على المطلوب ، ثم ضع اسمه فى قلب الوفق ، أى اسم المطلوب فإنه يصرعه ، وإن أردت الرفق به اترك العزيمة واكتب له وفقا آخر بماء ورد وزعفران ، باسم الذى فى النظم ويعلق الأحرفة فإنه يرجع عنه بإذن الله تعالى ، وكذلك تفعل به فى تسليط الحمى سوى العزيمة أيضا على قلب فإنك تعزّم للحمى بسورة الهمزة وتقول الهمزى يا حمى فى جسد كذا وكذا وتضع اسمه فى الوفق ، وإن أردت نزعها منه فإنها لا تخرج إلا إن تسلطت على غيره ، وإن لم تسلط على الغير لا تخرج والعزيمة والبخور كما تقدّم ، وإن

أردت الهوام كالنمل والبرغوث والقمل والصفادع والعقارب وأنواع الهوام كلها توضع في الكتف وتمحوه وتعزم عليه بالعدد المذكور وتدفنه في عتبة الدار أو البيت أو الحانوت وتشرع في العزيمة كما تقدم سبع أيام دبر كل صلاة سبع مرات فإن الهوام كلها ترحل تلك المكان وتنزل فيه، وإن أردت أن تخرجهم منه فأنزل الكتف للفيافي والقفار وادفنه واتل العزيمة كما تقدم فإنه يرحل ويتبع النمل حيث كان، وكذلك الجراد تعلق الكتف في شجر من تريد أو عنبه والعمل كما تقدم وعزيمة الهوام والجراد قوله تعالى (فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد - إلى - قوم مجرمين) وكذلك الرجم بالحجارة تمحو كما عملت في الكتابة والتبخير وتعلق مقابلا البلاد التي تريد أو الدار وغيرها ، وعزيمته قوله تعالى (فجعلنا عاليها سافلها - إلى - ببعيد) وكذلك آية الحجر (فأخذتهم الصيحة مشرقين - إلى - مصبحين) والعزيمة كما تقدم سبعة أيام، وإن أردت أن تمحوه فانزع الكتف وادفنه في الفيافي ، واتل العزيمة سبعة أيام كما تقدم ، وإن أردت أن لا تنزعه عنه ولا ينزع فاحرق الكتف ، وكذلك الفراق الذي ذكر في عاج حرير ، وذلك أن تأخذ تفاحه وتمس به ثوب من كنت ذكرا أو أنثى فإنهما يفترقان في الحين ولا يتفقان ساعة زمانية ، وهذه صفة الخاتم كما ترى فافهم ترشد والله الموفق للصواب

٢٦	١٢	١	١٠	١٦
٣	١٣	١٩	٢١	٩
٢٥	١٤		١١	١٥
٧	٢٤	٢٣	٦	٥
٤	٢	٢٢	١٧	٢٠

الباب الثاني والثلاثون

في الدعوة الكبرى المنسوبة الدعوة القهار

وهي القاهرة لكل جبار ، وهي دعوة الأمور الشاقة في الأبرار لأنها لا يتصل بها إلا أهل السر والأسرار وهي التي قبض بها السيد عبدالله بن شمهورش البحور والأنهار إذا وقفت على الماء يجمد وهي أشرف الدعوات قال رحمه الله تعالى

هاك أشرف الدعاوى المعلوم … إياك أن تصرفه في الظلوم
لأنها شريفة القدر العلي … فقصدها في الدعاوى سبيلا

فاصرفها في الخير مع الطهاره   واتركها في الشر مع النجاسه
فإن تكن للخير والمطالب   تقيك من مهالك المصائب
وكثرة الرزق والارتفاع   وحج بيت الله كالمطاع
وتخـــريق الحجب بالأنوار   بكلّ حامل لها يا قارى
فكلما يريده في النفس   فهو موجود بأمر القادر
قال تفعل بأمر الله كن فيكون   إياك أن تكون عنها تخون
خمسا للأركان الخاتمــه   مربعات الأركان قل الناظمه
فصيرت أوصافها المعلومه   فذات يكن حقا موجوده

(ش) ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب الدعوة التي لا تحصى فضائلها ولا تعدّ بمعلومة من الفوائد ولا يحصيه مدقق ولا يعدّده اللسان ولا يطيقه الفهم ونذكر المختصر منها ما ذكر في باب سيف الله القاهر وهي مشحونة بالقدرة لكل جسم وكل جسد جامد أو ناطق وهي تنقل به الملك من مكان إلى مكان ، وصاحبها إن كان حاملا لها حرق له الحجب الظاهرة والباطنة ويتنوّر قلبه كما تنوّر الشمس والقمر في الليل والنهار ويكثر رزقه ويكون له عزّ ورفعة عند الله وعند الخلائق بسرّه ، ولو قال لشئ بأمر الله وإمضاء كن فيكون كما قال مولانا عبد القادر الجيلاني وأمرى بأمر الله إن قلت كن فيكون ، وكلّ بأمر الله فاحكم من العمل به والتوقير إليها وتعظيم لشرفها وتلاوة وكان بعض الإخوان رضى الله عنهم من المتقدّمين يحملون بها في المكان ويقال للأرض والجبال والسهول اطوى فتنتقل كما فعل الشاذلىّ رضى الله عنه لأبى العباس المرسى في سنة تحريج الحجّ ، نقل به مكة إلى مصر بها حتى حججت أهل مصر كلها في تلك السنة من فضل الله وبركة هذه الدعوة المباركة وهى هذه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهمّ إنى أسألك باسمك عندك الذى سميت به نفسك ولم يتسمّ به أحد من خلقك الله الله الله ، وأسألك بتعظيم ذاتك عندك التى عظمتها بنفسك وحجبتها عن خلقك وبسطتها في كتابك (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) وأسألك بحقيق صفاتك عندك وخالفتها لصفات خلقك ، ليس كمثلك شئ وأنت السميع البصير ، وأسألك بسرعة فعلك الذى

قائمة بنفسك ولا يحصل لك شريك ، ولا يشاركك فى ذاتك أحد من خلقك (كلّ يوم هو فى شأن) وأسألك بوجودك فى كلّ زمان ومكان ليس لك تحديد فى زمان ولا مكان ولا جهة ولا حدّ فأينما كنت فأنت معى بعلمك ليس بالحركة (فأينما تولوا فثم وجه الله) وأسألك بقدمك الذى تسمى به القديم لا محالة ووصفت بأنك قديم لا حادث ، أنت الأول والآخر والظاهر والباطن وأنت بكلّ شىء عليم . وأسألك ببقائك بالدوام والاستمرار التى وصفت بها ذاتك من نفسك (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) وأسألك بعظمة مخالفتك التى خالفت بها جميع المخلوقات ووصفت بها بالمخالفة من نفسك (ليس كمثله شىء وهو السميع البصير) وأسألك بعظمة قيامك بنفسك لا تحتاج إلى محلّ ولا مخصص ولا لأحد من خلقك وكلّ الخلق محتاج إليك (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنيّ الحميد) وأسألك بعظمة الوحدانية التى وصفت بها نفسك ونفيت بها الشريك عنك فى الذات والفعل والاسم (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) وأسألك بعظمة إرادتك التى تقدر بها ولا يقدر عليها أحد من خلقك (إنك على كلّ شىء قدير) وأسألك بعظمة إرادتك فلا تكون ونفيت بها الكراهية عن نفسك (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) وأسألك بعظمة علمك التى تعلم به ولا يعلم أحد من خلقك ونفيت به الجهل عن نفسك وأنت أحطت بكل شىء علما وأحصيت كلّ شىء عددا ، وأسألك بعظمة حياتك التى خالفت بها حياة مخلوقاتك إنك حىّ لا تموت (هو الحىّ لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله ربّ العالمين) وأسألك بسمعك الذى تسمع به دبيب النملة على الصخرة بغير جارحة وأنت السميع البصير ، وأسألك بعظمة بصرك الذى تبصر به أخفى الذرة المرئية فى حسها من غير جارحة ونفيت به العمى عن نفسك وأنت السميع البصير (وكان الله سميعا بصيرا) وأسألك بعظمة كلامك الذى لا بداية له الذى ليس بحرف ولا صوت ونفيت بها الصمم عن نفسك وكلمت به نبيك موسى عليه السلام تكليما ، وأسألك بعظمة الألوهية وأسرار الربوبية والقدرة الأزلية والقوة السرمدية وما يجرى به قلمك إلى لوحك ، وأسألك بنور وجهك الذى نوّرت به النور (الله نور السموات والأرض – إلى – عليم) وأسألك اللهم برحمتك التى وسعت

كل شيء عليه ، وأسألك بملائكتك أهل الصفة الجوهرية الذين عصمتهم من الأعراض البشرية (عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) وأسألك بأنبيائك الطاهرين المطهرين المبلغين رسالاتك بلا خيانة ولا كتمان (ما كان على النبي من حرج - إلى - وخاتم النبيين) وأسألك بحق نبيك ورسولك داود صلى الله عليه وسلم الذي ألنت له الحديد . وأسألك بحق نبيك سليمان الذي سخرت له الجن والإنس والحيوان والطيور والرياح والحصى والأشجار والأحجار والمياه ودواب البرّ والبحر (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب والشياطين - وإلا - الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين - إلى قوله - إن هذا لهو الفضل المبين) وأسألك اللهمّ بعظمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم سيد خلائقك (محمد رسول الله والذين معه) إلى آخر السورة، وأسألك بقسمه (التائبون العابدون الحامدون - إلى - لحدود الله) وأسألك بعظمة خزائنك (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم) وأسألك اللهمّ بلا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك (الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم - إلى - العظيم - الم الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم - إلى الفرقان - وعنت الوجوه للحيّ القيوم) سجدت الوجوه وخضعت القلوب وذابت وخضعت لقدرة من له القدرة ، وانبسطت الأرزاق وتقدّس عن الله الله قدره (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة) إلى آخر السورة ، استغيث بسم الله واستعنت بقدرة الله واحتجبت عن عين حساد الله رضي تعالى بأمر الله (إن هذا لرزقنا ما له من نفاد - والله من ورائهم محيط - إلى - محفوظ) اللهمّ إني أسألك خدمة خاشعا منكس الرأس منكسر القلب لا ورب سوى أنت أن تسخر لي الملائكة الموكلين بجميع السور كلها ما ذكرت منه وما لم أذكر على جميع الروحانية حتى يخدموا أنك أمرتهم بطاعتي وإسراع إجابة دعوتي بأمرك إنك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم ، سبوح قدّوس ربّ الملائكة والروح (ربّ إنهنّ أضللن كثيرا من الناس) إلى آخر السورة . اللهمّ اجعلني ممن سألك فأعطيته وأتى بك فلبيته ووثقت بك فأعطته (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب) فالأمر لك والمشتكى إليك ، لا ملجأ منك إلا إليك ، الله الله الله (ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) يا من لا تضره معصيتي ولا تنفعه طاعتي

يا خالق ورازق ومدبر الأمور يا جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة إلى ما يشاء ، يامن تقدّس بالتقديس ، يامن ليس له أنيس آنسني عند وحشتي وكن معي عند وحدتي وتجاوز عن سيئاتي واغفر لي زلتي وكن لي وليا ونصيرا يا أرحم الراحمين يا ربّ العالمين ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم . وهذه صفة الخاتم المذكور من علقها عليه أدرك ما ذكر يكتب بماء ورد وزعفران . وهذا هو الخاتم كما ترى

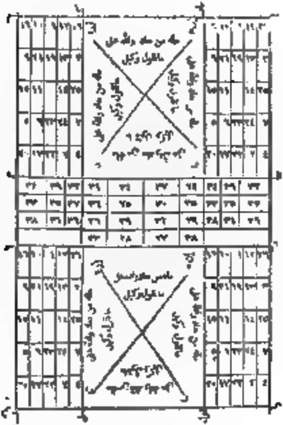

الباب الثالث والثلاثون

في دعوة التبجيل ، وهي الكبيرة في السباسب ، وفيه تسعة وخمسون مسألة

فالتبجيل دعوة جليلـــه   اقض بها في السرّ والعلانيه
تسعـــة مع تسعين للترتيب   في كلّ ما تريد يا لبيب
اتل الله في حل المصاعب   تنل من ربك ذا للطالب
فها أنا أريك ذي الخصائل   وأريك الدعوة قل يا سائل
فانها من أشرف العـــلوم   يخدمها روحانيـــة العلوم
دقيوس لم ألف من خدام   له من أعوان جنس وقيام
تنظره بالعين وليس يحجب   عنه في الأرض ساعة يذهب
يعطيك كلّ ما تريد يا قارى   من جملة الإعطاء والأسرار

(ش) ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب دعوة الإجابة المعلومة التبجيل ، وهي دعوة السباسب الكبرى التي يخدمها دقيوس من كبار الروحانيين وله ألف خديم من الروحانيين يخدمه ، وهو يظهر لخادم الدعوة عيانا رؤية يقظة ليس مناما يصطحب معه ويعطيه ما يريد من كل شئ من أمور الدنيا ومن الأسرار النورانية الربانية ، وبه أدركت أهل الزوايا اللذين يطعمون الطعام بغير حرث ولا سعي ، ومن أراد أن يخدمها تركها عن المعاصي لأن روحانيتها صاحبة الطهارة والسرّ العظيم ويصحب الإنسان ولا يعزب عنه ساعة من نهار أي لايغيب عنه فانه معه في كلّ وقت وحين ، وكذلك ينبغي لصاحبها أن يصرفها في الخير كطلب الرزق والحجّ وإقامة العلم والسرّ الرباني ، وهي هذه الدعوة .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما . اللهمّ إني أسألك بالاسم العظيم (هو الله الذي لاإله إلا هو عالم الغيب والشهادة) إلى آخر السورة وأسألك بلا إله إلا أنت السابق لي حصنك إنك كنت قبل الزمان والمكان وقدّرت الزمان وصوّرت المكان وجعلت لكلّ شئ أجلا (فاذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وأسألك باسمك الرحمن الذي رحمت به المؤمنين ورحمت به أهل السموات ورحمت به جلّ الأمم ، وأسألك باسمك الرحيم الذي كان رحيما

بأهل الذنوب فى تأخير العذاب عنهم بعد استحقاقه إليهم ، وكان رحيما بأهل النار حتى تأخرت عنهم إلى الآخرة بعد الدنيا ، وكان رحيما منعما بمناقب النعم وكان رحيما بأهل الأرض ، وأسألك باسمك المؤمن الذى أمنت به على عبادك من زوال النعمة واجتناب النقمة والمغفرة بعد المعصية والستر للمعصية التى لا يطلع عليها إلا أنت ، وأسألك باسمك المهيمن الذى تشاهد الأمور ، وأسألك باسمك القدوس الذى قدست به أشرف مخلوقاتك فى السر والجهر ، وأسألك باسمك الملك الذى لايملكه أحد من خلقك ، تفعل ما تريد إنك أنت الفعال لما تريد ، وأسألك باسمك السلام الذى سلمت به عبادك المؤمنين من الغم وضروب البأس ، وأسألك باسمك العزيز الذى عززت به نفسك خصوصا من عبادك يا عزيز يا جبار ، وأسألك باسمك الجبار الذى جبرت به العظام بعد انكسارها ، وأسألك باسمك المتكبر الذى كانت له الكبرياء فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم له الكبرياء ، وأسألك باسمك الخالق الذى خلقت به كل شئ واخترت (وربك يخلق ما يشاء ويختار) وأسألك باسمك المصور الذى صورت به كل شئ (هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء — إلى — الحكيم) وأسألك باسمك البارئ الذى برأت به المؤمنين ، وأسألك اللهم باسمك الفتاح الذى فتحت به أبواب كل شئ ، وأسألك باسمك الرزاق الذى رزقت به الهوام فى بطن الصخرة الصماء وأسألك باسمك الوهاب الذى وهبت به سليمان لداود وعيسى لمريم ويحيى لزكريا وأسألك باسمك القوى الذى قويت به ضعف عبدك ، وأسألك باسمك الواسع الذى وسعت به كل شئ رحمة وعلما ، وأسألك باسمك الغفور الذى غفرت به لداود (وظن داود — إلى — ذلك) وأسألك باسمك الحكم الذى حكمت به كل شئ ، وأسألك باسمك العدل الذى عدلت به من خلقك ، وأسألك باسمك المعز الذى عززت به نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم ، وأسألك باسمك المذل الذى ذللت به أهل الحسد ، وأسألك باسمك القابض الذى قبضت به علم سرك ووحيك ، وأسألك باسمك الباسط الذى بسطت به خزائن رحمتك لمشترك على عبادك ، وأسألك باسمك المحيى الذى أحييت به الأرض بعد موتها ، وأسألك باسمك المحصى الذى أحصيت به كل شئ عددا ، وأسألك اللهم باسمك المميت الذى تميت به مخلوقاتك بعد الحياة ، وأسألك اللهم باسمك اللطيف الذى لطفت به بعبادك

بتأخير العقوبة بعد وجوبها ، ونسألك باسمك الحق الذى هو أحق أن يتبع ، ونسألك اللهم باسمك العليم الذى علمت به كل شئ وأنت علام الغيوب ، ونسألك باسمك الحى (الله لا إله إلا هو الحى القيوم - إلى - العظيم) ونسألك باسمك الخافض الرافع القادر المقتدر البصير القيوم السميع البر الرءوف الحاكم الهادى النافع النور المانع البديع المبدئ المعيد الباقى المجيد المنتقم العفو الكريم الحكيم الوارث الرقيب المجيب الولى الرشيد الحميد الشاهد النصير ، اللهم إنى أسألك بأسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم إنك أنت علام الغيوب أن تسخر لى روحانية الأسماء حتى يطيعونى فى كل ما آمرهم به بأمرك إنك على كل شئ قدير ، أجبك يا دقيوس وأعوانه احضروا فى مجلسى هذا بحق من أمره بين الكاف والنون (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) إلى آخر السورة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وهذه صفة الخاتم كما ترى

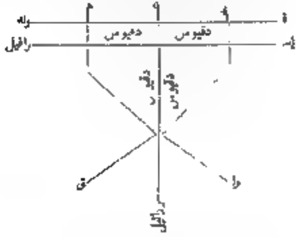

الباب الرابع والثلاثون

فى تكسير أسماء وتعطيله ووفقه وتجسيده

قال رحمه الله تعالى

القول فى التكسير والتجسيد فى حلة المياه يا رشيد

قوله قد ورد في المسدس　　أربعة عن شيخنا ذي الرشد
طريقة مروية محكمة　　فيها كما عن شيخنا مرجحه
فخذ ثلاثة من الأسماء　　قهار وغالب بلا امتراء
مجيب وأدخلهم في المخمس　　أعني به خالي الوسط أنس
واتله في الماء الذي تريد　　وبعد العزيمة يا مريد
أقسم بها فلما رأينه　　إلى ملك كريم آيته
مائة مرة على الترتيب　　تنال ما يحصل يا لبيب
وإن ترد لتوقيفه بالقارى　　فهو مثل هذا لا تمارى

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب مغور الماء وتوقيفه، ثم قال خذ ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى قهار غالب مجيب ، وتدخل بهم في مخمس خالي الوسط وتلقيه في الماء الذي تريد سواء كان جاريا أو راكدا وتعزم عليه بقوله تعالى (فلما رأينه أكبرنه — إلى — كريم) وتبخر له بالجاوى والقزبور فانه يغور ، وكذلك لتوقيفه في السواقي والأنهار مثل هذا كما عملت هنا تعمل فيه ، وهذه صفة الخاتم كما ترى

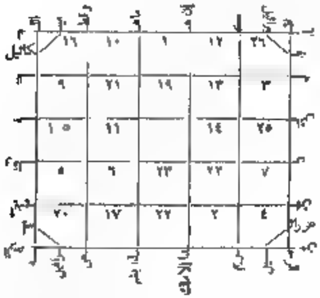

٢٦	١٢	١	١٠	١٦
٣	١٣	١٩	٢١	٩
٢٥	١٤		١١	١٥
٧	٢٣	٢٣	٦	٥
٤	٢	٢٢	١٧	٢٠

الباب الخامس والثلاثون في تبريد النار

قال رحمه الله تعالى

وتبريد النار يا خليل   ارسم هذا الخاتم بالتحصيل
في لوحة من الرصاص أو النحاس   أعني به الأحمر من غير قياس
وارمه في النار فخذ بياني   تبرد تلك النار يا إنسان
ثم العزيمة مرتين سواء   تتلوها بسورة الأنبياء

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب تبريد النار فقال : ترسم هذا الخاتم المبارك في لوحة من رصاص أو نحاس أحمر بإبرة من النحاس الأحمر وتلقيها في مستوقد النار وتعزم عليها بسورة الأنبياء مرتين سواء : يعني لا تتركها ولا آية واحدة في العدد ، فإن النار تبرد بإذن الله تعالى ولو نفخت عليها سبع سنين لاتحمى ولا يحمى ما فيها والله أعلم ، وهذه صفة الخاتم كما ترى .

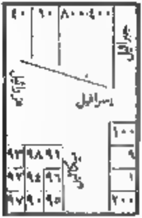

الباب السادس والثلاثون
في الوزن بالميزان كالأجساد والأرواح

قال رحمه الله تعالى :

اختم عداك الله للإرشاد   لأنه فرض على العباد

أن ترى بالقسطاس فى الأعمال　　كى ترى نجحهم فى الأشغال
والوزن حق جاء فى القرآن　　فاعتبروا العمل فى الميزان
فما تريد قل يا إنسان　　من قول أو عمل بالبيان
وكلما زاد على الترتيب　　فيفسده العمل يا لبيب
وكلما ينقص منه وزنا　　فناقص عنك كما ذكرنا
وكلما حققت بالميزان　　فانه يصلح يا إنسان
ولا يصلح الوزن قبل التحقيق　　لأن ما يصعد قبل السحق
ينقص لك منه فى الوزن　　واحفظ من الصعود عند الوزن

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى فى هذا الباب تحقيق الميزان ، لأن كل شئ له ميزان إما ميزان معلوم وإما ميزان مفهوم ، لأن الوزن يقع فى الآخرة وكذلك فى الدنيا ، فمن وزن خطاياه بالقسطاس وأعماله فقد زكاها عن نفسه ، ومن ترك الميزان فقد أهمله ، وذكر أن الميزان يكون محققا لا زيادة فيه ولا نقصان ومثل ذلك بهذا المثال الذى يقع فى الآخرة كما قال جل جلاله (وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم) ولا شك بأن كل ما زاد أو نقص فى الميزان يفسد الميزان ويبدو لك لكى تتحقق عملك وتجربه وذكر أن وزن الأشياء مثل الملوحات فى علم الطب وغيره وزنهم قبل السحق فهو مزج فاسد لأنه ينقص فى السحق وكلما يسحق ينقص ، ونبه أيضا على الصعود عند الوزن أى عند فراغك من الميزان ، ومفهوم ذلك أن النقص يفسد العمل والزيادة كذلك والله تعالى أعلم ، ثم قال ويكون الميزان معتدلا لا يزيد ولا ينقص يرجع بربح محرزة لكى تتم ما فعلت ، وكلما انضر الوزن يعتبر فى الأشغال والله الموفق ، ثم قال

الباب السابع والثلاثون

فى السحق وكيف يكون العمل

السحق فى الأجساد قل ما صح　　حققه بالمعلوم لا جناح
فى أفضل الرخام ليس غيره　　لئلا يفسد العمل كله
بجنب من الريح مع الهبرى　　كذلك موضع الشمس يا قارى
وموضع المعوج غير اليسرى　　فكل هذا يفسد المدارى

(ش) ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب صفة السحق للأجساد كلها سواء كانت مفرجات أو غيرها ، وذكر أنها تسحق على حجر الرخام لأن غيره يعلق فيها الطرب وهي لاتعلق شيئا وأنها من حقائق السحق وكذلك لملاستها وبياضها ، وذكر أن السحق يجنب الريح لاتصعد له العمل ويجتنب له الغبار ، ويجتنب أيضا موضع الغبار والرماد والحصى واختلاف لأجل التدويس في العمل واللمس . ويجتنب أيضا موضع المروج سواء كان في الموتة أو في الأرض ؛ في الموتة يسحق شيئا ويترك شيئا ، وفي الموضع ترحرح له الموتة ولا يستقيم السحق على إتقانه . فينبغى للصانع أن يترك ما لايعنيه ، ثم قال

الباب الثامن والثلاثون في السقى

السقى معلوم عند الحذاق   برشه يبس بلا شقاق
حتى يكون مترقشا ولا يترق   فإن الغرق يفسده بإتفاق
واسق ولنى إن كنت به عارفا   إياك أن تغرق يا ذائقا
واحفظ من القليل والكثير   فكل ذا والله مفسد شهير
واسق عملك على الزجيج   لئلا يمضى لك بالتدريج
وجففه بالحرارة كما   يأتيك بعد الذي تقدما

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب حكم السقى في السائل وكيف يكون السقى ، وذكر أنك إذا توصلت إلى هذه الطريقة فاسق العمل بالريشة ولا ترد عليها بحيث تأخذ الريشة وتبلها في الخل والماء الذي تريد السقى به ، وترشها على العمل بعد السحق حتى ترى العمل كالعيش لا العجين لأنه كلما زاد يفسد وكلما نقص كذلك ، وذكر أنك تسق عملك في الزجيج لأنه لايشرب العمل وغيره يشرب العمل ويفسده ولذلك ذكر الزجيج

ثم قال رحمه الله تعالى

الباب التاسع والثلاثون في التجفيف والتحسين

القول في التجفيف والتحسين   فافهم بأنهم واحد مبان
فوضع التجفيف بالحرارة   معلوم كالشمس بلا غمامه

ورماد من غير جمر وقع   ومن قوله بالصنعة توضيح
مهما رأيته عنها تبدلا   فانزعه يا أخى وكن معقلا
فليس يترك بذى الحرارة   لئلا يحترق يا ذا البصيرة
ثم الحضانة عندهم مارية   أو بالجسم المعلوم المساويه
ومنه ما يريد ذى الحضانة   كالحل عندنا فخذ مقالة

(ش) ذكر المصنف رحمه الله فى هذا الباب التشميع والتحضين ، وذكر أن التشميع والتحضين واحد ، وذكر أن التشميع يقع فى الحرارة كحرارة الشمس المتوسطة بين الباردة ولا الحارة ، فالباردة تترك الشئ فى العمل والحارة تخرج تحرقه وتسحقه ، ويبقى فى ذلك التعطيل كشمس الصبح والمساء فى الحر ووسط النهار فى الشتاء ، وشمس الخريف والربيع والرماد الذى ليس فيه جمر ويبس فيه حر وتكون عليه الصنعة ، ويتعهد الصانع للعمل فاذا رآه تبدل ينزع لئلا يحترق ويفسد له العمل سواء كان على الشمس أو الرماد ، ثم قال :

الباب الأربعون فى التصعيد وحكمه

فالحضانة وهى أن تكون فى حمام   مارية وهى روث البهائم
يكون فى وسط الحفرة   وتجعل شيئا كالسلاب ذو شقفة
والحمام المذكور الحضانة   تكون حفرة فيه وتحمى جملة
تخرج منها الجمر ويبقى الرماد   يكون العمل أى ويسعد المهاد
وترد قليلا من الجمر وتجعل عليه   الحضانة ويغطى عليه

وبعضها يجعل النخشاش الطارف والكشكاس ، وذلك كله يسمى فى المؤلفات كلها وغيرها

فيلزم صنعة التصعيد   فهاكها منظومة وتزيد
فكلما يصعد لابدّ له   من حضانة حمام يلزمه
سوى الطرطار يكفى بالسيار   وغيره حضنه لا مارى
وملحك البارود للتصعين   حملة الأجساد يا إخوانى
توجد منه على السواء   مع صاحبه بلا امتراء
هو بيضة قل يا عناق   كالذكر فى الميزان قل يا طالب

(ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب حكم التصعيد في جميع الأجساد أي الملوحات كلها ، وذكر أنها تصعد كلها بملح البارود وزنا مساويا بينهما وبيقه أيضا النشادر كما تقدّم في الورث ، وذكر أن ذلك كله يكون في الحصانة يعني الحمام سوى الطرطار فإنه يحمى له مسمار ويكون مع الملح في الصحنة ويكوى بذلك المسمار فإن الملح يصعد ويبقى الطرطار أبيض كالطير الخالص ، وصفة الملوحة أن مثل ما تريد تصعيده كالنشادر والنطرون والشب والزجاج والسيلاني وبياض البيض والملح والزرنيخ ، وكلما تريد في الملوحات كلها تسحقه مع مثله من ملح البارود ، وتجعله في برمة وتغلق عليه في حمام الحصانة إلى الصباح تجده مصعدا كما تريد وكذلك تفعل به أيضا بملح البارود في تبييضه فاخذ من النشادر وتسحقه معه ثلاثا حتى يكون واحدا ، وتحضنه أيضا إلى الصباح تجده كالطير والحمام قد تقدّم ذكره ثم قال رحمه الله تعالى

الباب الحادي والأربعون

في ترويج كلس البيض مع الشمع

بحمد تام ذا الرجز قد أتى بعض من الإخوان حب يا فتى
طلب مني ترويج الكلس مع الشمع المذكور عند قياسي
فقلت ربنا هو المسوقي لما ذكرت هاهنا مطوقي
فليس لي طاقة على ما ذكرا لكن فتح الله علما شهرا
فقلت الطالب يا خليلي الفتح من ربنا عند تأويلي
وليس لي حركة ولا سكون إلا بأمره إذ قال كن يكون
من أراده قد يهون ولا صعب إلا الذي ليس يكون
خذ من الكلس يا حبيبي بعد ما يبيت في الحصانة يا فهيم
هو قشور بيضك المعلوم واجعله في آنية مفهوم
بعدما يبيت في حصانة تكته إن تجد كالقرن ذلك المعلوم
تجده كالطير في الصبح ثابتا امزجه مع صفرته قد أتيا
هذا الكلس اليابس لطريقة القمر هذا الذي يسمع سمع العقار
فإن ترد ترطيب جرم فاصحا أتى عليه شرحا منه واضحا

يصـير ذلك كالشمع في الترطيب   هـذا ترتيب عندنا يا غريب

(ش) ذكر المصنف رحمه الله في هذا الباب ترويج الكلس وهو كلس البيض المطلوم مع شحمه وهو بياضه وأصفره ، وذلك إذا أردت طريقة الذهب تمزجه مع صفاره ، وإذا كانت طريقة الفضة مع البياض وذلك المراد به بالتشميع والترطيب . لأنه يرطب كل جسد قاسح ولو كان حجرا صلدا ، وذكر المصنف رحمه الله أن بعد تمام مزجه طلبه منه بعض الأحبة ، فتعذر له أنه عبد مملوك لا يقدر على حركة ولا سكون إلا بأمر مولانا ، وكل شيء من الله ومبلغ علمه في ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ثم استخار الجليل جلّ جلاله وطلب منه الفهم لذلك ، ثم أتاه بعد توفيق مولاه ، فقال يا أخي خذ قشور البيض واعقدها في ملح الوطيس وهو الفرن أو مثله بما تكون حرارته قوية إلى الصباح تجده كالحجر اسحقه سحقا ناعما ، واخلطه مع ما يأكله من الصفار والبياض فإنه يقوم شمعا جيدا ، فمهما أردت أن تلين شيئا ولو كان حجرا أو خشبا ارم عليه شيئا مثل حبة الحمص على أوقية منه ويرجع شمعا بإذن الله تعالى

ثم قال رحمه الله تعالى

فالحمـــد لله على التمام   والشـكر له على الإنعام
ثم الصـــلاة بطيب الأعطار   على الرسول المصطفى المختار
محمـــد جوهرة الأنوار   وآله وصحبـــه الأبرار
يا ربّ اغفـــر للناظم معا   ووالديه والســـامعين جمعا
كمل بحمد الله ذا المقصود   وتسأل النفع من الموجود
لمن أراد شـــيئا يا كريم   ومُنّ بالثواب يا ربّ يا عظيم
لعبد الله بن الحاج الكبير   وقاه الله من حرّ نار السعير
محمد يرجو من الله الثواب   مع الإجابة وتخفيف الحساب

بحمد الله تم طبع « تاج الملوك » المسمى بدرة الأنوار « لابن الحاج الكبير »

القاهرة في { ٧ رمضان ١٣٦٩ هـ
٢٢ يونيه ١٩٥٠ م

ملاحظ المطبعة : محمد أمين عمران   مدير المطبعة : رستم مصطفى الحلبي

فهرست

تاج الملوك ، المسمى : بدرة الأنوار فى صنائع الأبرار

صحيفة
٢ خطبة الكتاب
الباب الأول فى معرفة الاشتغال بالصنائع الخ
٣ الباب الثانى فى تركيب الاشتغال
الباب الثالث فيما يحتذى به من الصنائع
٤ الباب الرابع فى تعليم أصناف الطعام وأوصافه وألوانه
فصل فى الحرث
» » الأمكنة
٥ الباب الخامس فى صنعة الطعام
٦ فصل فى الملح والماء
» » النار والحطب
» » البرد
٧ آداب الأكل
٨ فصل فى الحريرة
الباب السادس فى اللحم والخضرة
٩ فصل فى الضأن والمعز
» » الإبل والبخت
» » البقر والجواميس
» » النعام

صحيفة
١٠ فصل فى حمار الوحش وخواصه ومنافعه
١١ » » الأروية وخواصها ومنافعها
١٢ » » الظبى ، وهو الغزال والأدمى والظبى
خواص الغزال
فصل فى الثعلب وخواصه ومنافعه
١٣ » » الأرنب وخواصها ومنافعها
» » الضب وخواصه ومنافعه
» » القنفذ ومنافعه وخواصه
١٤ » » الأسد وخواصه
» » الفهد ومنافعه
١٦ » » الخضرة
» » الورد والسوسان
١٩ » » الحبق
٢٠ » » السرطان ومنافعه
» » الرخم ومنافعه
٢٢ » » الرخاف وهو الصلاح

صحيفة

٢٣ فصل فى الدباج وهو الخرمل
» » تفاح الجن وهو الفجل
٢٤ » » الدقمة
٢٥ » » الملكيسية
٢٦ » » الجمرة ومنافعها
» » الكرطة ومنافعها

الباب السابع فى غير النافع كلها كالباقى من الوحوش المواشية والعشب

٢٨ فصل فى الحية وما لها من المنافع والمضار
» » الكلب العقور
٢٩ » » الجمة ومضارها
٣٠ » » السكوبة وهى وضاعة الهتر
» » ذات القميور وهى الوزعة
٣١ » » الوصواغة وهى الضفدعة
» » ضرورة النبات الخ
٣٢ الباب الثامن فى الطيور ومنافعها
٣٣ فصل فى النسر وهو المسمى بالأقرع
» » الغراب ومنافعه
٣٤ » » البلبل واليام والحمام
٣٥ » » الخفاش والهدهد والبومة والزنقور ومنافعهم

صحيفة

٣٥ الباب التاسع فى خواص الآدمى وطبائعه وأصناف النساء
٣٦ فصل فى حقيقة الإنسان على هذه الطبائع الأربع
٣٧ » » خواص الآدمى ومنافعه
٣٨ من الميت

فصل فى ضرورة الإنسان

٣٩ شعر الإنسان

فصل فى أوصاف الآدمى

٤١ » » أحوال النساء وهيئتهن
٤٥ الباب العاشر فى الحكمة والصنائع
٤٦ الباب الحادى عشر فى الأعمال والأوفاق والطلاسم والعزائم
٤٧ فصل فى أول منافع الاسم الأعظم
٤٩ » » تحقيق الأسماء وتصريفها ومنافعها وخواصها
٦٠ الباب الثانى عشر فى المعالج وأوصاف مسالك الطريق
٦٢ تطهير الجسد
٦٣ تصفية الجذام
٦٤ تصلية الزهرة والدلو والحمرة
٦٥ تصفية العجوز وروح التوتية والقمر
٦٦ الباب الثالث عشر فى عقد الجسد وامتزاجه مع الطبائع
٦٩ صفة الحل الحاذق

صحيفة
٨٣ الباب الرابع عشر فى تكليس الأجساد على طريقة المبيض
٨٥ فصل فى تكليس المشترى والأسرب
٨٧ » » تكليس الحديد والفلاذ
» » تكليس روح التوتية
٨٨ » » تكليس الزهرة
٨٩ الباب الخامس عشر فى الخمرة
٩٢ فصل فى التركيب
٩٤ » » تصيير الفضة
٩٥ » » التكليس
٩٦ الباب السادس عشر فى توقيف القلعى وتصفيته الخ
٩٧ فصل فى تصفية الآنك وهو الرصاص
٩٨ » » تبييض النحاس
٩٩ الباب السابع عشر فى الملغم والتزليغ الخ
١٠٢ الباب الثامن عشر فى تقطير المياه وصفاتها
١٠٥ الباب التاسع عشر فى المعادن والمعدن الأبيض والأسود
١٠٦ فصل فى المعدن الأصفر والأحمر
١٠٨ » » المعدن الأخضر
١١٢ الباب العشرون فى صناعة العقيق
صحيفة
١١٢ فصل فى اللبان والمليان
١١٣ » » صفة المليان
١١٤ » » صفة العقيق الأخضر
١١٥ » » صفة العقيق الأصفر والعقيق الأحمر
١١٦ » » صفة الأزرق مع الأسود والأبيض الخ

الباب الحادى والعشرون فى الصبغ ومقاديره الخ

١١٧ فصل فى الأحمر والعسكرى والوردى وصنعتها
١١٩ » » الأصفر والأخضر والأزرق
١٢٠ » » اللنودى والأسود

الباب الثانى والعشرون فى صبغ المداد وأنواعه ، وفيه فصول

١٢٣ الباب الثالث والعشرون فى البارود
١٢٤ الباب الرابع والعشرون فى الغرس
١٢٥ فصل فى النخيل الباسقات
١٢٧ » » غرس الزيتون
١٢٨ » » الجفن وهو الكرم
» » غرس الأرز الخ

صحيفة
١٣٠ فصل فى الجوز
» » الأمكنة
١٣١ الباب الخامس والعشرون فى السّقى لها والطعم
١٣٢ فصل فى الأطعمة
الباب السادس والعشرون فى الدولاب
١٣٣ فصل فى أصناف النخيل الخ
١٣٤ » » التخيل الخ
١٣٥ » » البغال والحمير
الباب السابع والعشرون فى العجائب والتقاصيص
١٤٣ فصل فى التقصيص
١٤٥ الباب الثامن والعشرون فى التربيع وتبطيل الموانع الخ
١٥٢ الباب التاسع والعشرون فى الوفق المثلث ومنافعه وخصاله
١٥٤ الباب الموفى الثلاثين فى المسدس والبوحة وخواصهما

صحيفة
١٥٦ الباب الحادى والثلاثون فى تسليط الجن والحمى الخ
١٥٨ الباب الثانى والثلاثون فى الدعوة الكبرى الخ
١٦٣ الباب الثالث والثلاثون فى دعوة التبجيل الخ
١٦٥ الباب الرابع والثلاثون فى تغوير الماء وتعطيله
١٦٧ الباب الخامس والثلاثون فى تبريد النار
الباب السادس والثلاثون فى الوزن والميزان
١٦٨ الباب السابع والثلاثون فى السحق وكيف يكون العمل
١٦٩ الباب الثامن والثلاثون فى السق
الباب التاسع والثلاثون فى التجفيف والتحفين
١٧٠ الباب الأربعون فى التصعيد
١٧١ الباب الحادى والأربعون فى ترويج كلس البيض مع الشمع